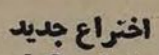


آخر ساعة
العدد ١٠٢٤ - ٩ يونيه ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
AKHER SAA NO. 1024 - 9 JUNE 1954
إيه الحر ده ..!
للرسام العالمي داڤيد رايت
اسم البائع
المنطقة -
قسيمة يملأها البائع
سيد ؟!
حسن يس ؟!
محمد حسنين هيكل

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجبعلى كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعدذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترى .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة





اختراع جديد

المعروف أن « الكحة » مرض ولكننى من أبحاثى الخاصة الطويلة .. وجدت أن لها فوائد فلى جار اذا كح ظهرت له فتاته من نافذة مجاورة له ، واذا كحت هى ظهر هو لها .. فما رايكم أنتم .. هل أسجل هذا الاختراع ؟

مراد فهيم ـ كلية التجارة

هذه هى الحياة ..

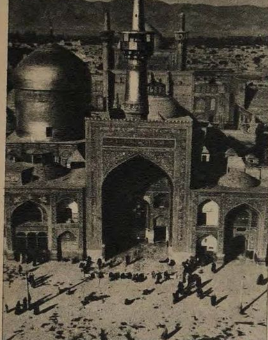
خلا مكان بجوار خطيبتى فى سيارة الاوتوبيس وكنت واقفا فدعوت رجلا مسنا ـ ركب مباشرة ـ الى الجلوس بجوارها فجلس شاكرا ولم يعلم انها لى! وبعد برهة تطلع الرجل الى صورة الملكة زين فى جريدة الاخبار ونظر الى خطيبتى وهو يشير الى الصورة قائلا : جميلة! فامنت على كلامه وسكتت فقد كان فى سن والدها .

وانتظر قليلا ثم قال «لطيفة» فوافقته فقد كان فى سن والدها . ثم استانف يقول : هل لديك مانع من تناول الشاى معى الآن فى جروبى ؟

فاجابته ضاحكة وهى تتطلع الى : معنديش مانع بس لازم استاذن خطيبى الاول واشارت الى ..

فهرول الرجل نازلا عند اول محطة !!

ميشيل حنا عوض
كلية العلوم



لو دخل مصدق هذا المسجد الموجود فى خراسان بايران لما قبض عليه الا بعد خروجه . وهذا المسجد به فرقة موسيقية لعزف السلام الملكى ، وله منارتان وقبة مكسوة بصفائح من الذهب والاحجار الكريمة وتحف ملوك الفرس النادرة .

ويسكنه ثلاثة عظماء . الامام الرضى وهارون الرشيد والمأمون .

وملحق به بنك من أكبر البنوك الايرانية ومستشفى من أعظم المستشفيات عدا البساتين ودور الضيافة والملاجئ ودور العلم .

واعظم من هذا أن الجيش الايرانى يأتى لتادية التحية الملكية كل عام فيه.

خليل ابراهيم سلمان
المدرسة الغربية
منامة ـ بحرين

تسعيرة الزوجات

تدفع الحكومة للموظف الذى يتزوج جنيها علاوة على مرتبه وتريد بذلك ان تعين المتزوجين على الحياة . وهناك فكرة لطيفة لو اتبعتها الحكومة لانفرجت ازمة الزواج ، وهى أن تجعل تسعيرة الزوجة خمسة جنيهات بدلا من جنيه ويستطيع الموظف أن يحصل على عشرة جنيهات لو جازف بحياته وتزوج من اثنتين .

ان هذه الجنيهات الخمسة او العشرة سوف تجعل الشبان يقبلون على الزواج بمجرد تخرجهم ويحرصون على الزوجات حتى لاتضيع العلاوة المغرية

أما من يتزوج من ثلاث فهو ولا شك مجنون ويستحق ان تخصم الحكومة من مرتبه الاصلى خمسة جنيهات لترد اليه صوابه .

ز . س
المنيل ـ القاهرة

هواة الحمير

نشأت فى الريف ، وكنت افضل ركوب الحمير وانا فى سن الخامسة ، واحب ركوبها عن اى رياضة اخرى ، ومنذ ان سنوات لا اجد حميرا تشبع هوايتى ، الا حينما اسافر فى الاجازات ، وقد قرات فى العدد ١٠٢١ من آخر ساعة عن آنسة تقلد الحمير وتحبها ، وتجد سعادة فى ان تكون حمارة ، فهل يمكن أن تدلوها على عنوانى لنمارس معا هوايتنا الجميلة

م . و . ص
المدرسة الابراهيمية ـ القاهرة

من الذى دفع . !

وصل كمسارى الترام الى احد المقاعد ، وبسرعة اخرج الراكب عشرة قروش وطلب منه تذكرتين له ولصديقه ، فما كان من الصديق الا ان اقسم «والله مانت دافع . انا معى فكة ».

واختطف العشرة القروش من الكمسارى واعطاه ثمن التذكرتين وبعد أن أخذ التذكرتين نسى ارجاع العشرة القروش التذكرتين بدون وعى . وخجل صديقه من مطالبته بها .

فؤاد نجيب سعد
الدقى مصر

دعنى أتفرج

بعد عودتى من سفر طويل ذهبت أزور خطيبتى فى دارها وبعد قليل ترفق ابواها وخرجا من حجرة الاستقبال . وبينما نحن جالسان وقد دعانى شوقى اليها ان اقبلها ، لمحت شقيقتها الصغيرة واقفة بالباب وهى بملابس النوم . فناديتها وربت على كتفها ، وقلت لها « الا يحسن بك ان تاوى الى فراشك؟ فان فعلت أعطيتك شلنا » ، فلم تقبل الرشوة ولكنها ذهبت الى حجرتها وعادت وقالت :

« خذ نصف ريال ودعنى اتفرج »

نبيل محمد فاضل

١٠ اعتبارات يجب أن تراعى فى المجلس الوطنى

هل نريد تفكير لطفى السيد .. أو صراخ حسن يس؟

لن يكون المجلس إلا نتيجة طبيعية لاختيار أعضائه

دخل قانون المجلس الوطنى فى دوره الاخير

انتهت مناقشة المواد .

واستقرت نسب تمثيل الامة فيه

وتحددت الاختصاصات

وبدات الآن العملية النهائية فى طريق التنفيذ وهى ترجمة المواد المكتوبة الى حقائق موجودة ، وتحويل نسب التمثيل الى أشخاص من دم ولحم ، وجعل الاختصاصات رمزا حقيقيا لقوى وسلطات !

وتلك فى راينا اخطر مرحلة من مراحل حياة المجلس الوطنى الذى لم يولد بعد !

فان قانون المجلس الوطنى ككل قانون فى الدنيا ، العبرة فيه ليست بأسلوب صياغته ، بقدر ماهى بأسلوب تنفيذه . والمهم فيه ليس حبكة العبارة بقدر ماهو الامانة فى التطبيق !

وفى راينا ان مجلس الثورة يتحمل الجزء الاكبر من مسئولية الدور الذى سيقوم به المجلس الوطنى فى حياة البلاد ، ذلك ان هذا المجلس لن يكون الا نتيجة طبيعية لطريقة اختيار اعضائه وقيمة هؤلاء الاعضاء ، فاذا كانوا مثلا من طراز الاستاذ حسن يس فسوف يكون من البلاهة ان نتوقع منهم تفكير لطفى السيد !

مسئولية الاختيار اذن هى الأصل والاساس ،وهى المنبع الذى سينبثق منه الماء فيتحول الى نهر متدفق متجدد الحياة ، او يتحول الى مستنقع راكد آسن يفوح منه العطن ويتوالد على سطحه البعوض !

فما هى الاعتبارات التى نتمنى ان تطرق ابواب الذين تشغلهم اليوم مسئولية الاختيار ، وتدخل عليهم لا مترددة ، ولا مستخذية ؟

١ ـ اننا نريد نوابا لو تقدموا للشعب بأسمائهم لانتخبهم ، فذلك اهم مايمهد لعملية الانتقال من تجربة المجلس الوطنى الى الهدف المرجو بعدها وهو الحياة النيابية السليمة الكاملة

٢ ـ اننا نريد اسماء جديدة ، ولكن لانريد نكرات ولا امعات

اننا نريد ان نفتح الباب للكفايات المخبوءة التى لم تستطع بسبب ظروف الماضى ان تجد الفرصة للخدمة العامة ، ولكننا لانريد ان نفتحه لتدخل منه تفاهات باهتة ، متنكرة فى ملابس بشر ، تفاهات تساق فتنساق ، وتؤمر فتطيع

٣ ـ اننا نريد مع الاسماء الجديدة التى ستحمل الامانة فى المستقبل ، البقية الباقية من الاسماء القديمة النظيفة التى حملت أمانة الماضى

ولو زعمنا ان الماضى لم تبق منه بقية نظيفة ، لكنا كمن ينكر حاضره النظيف ، ويقضى على مستقبله النظيف

ان الماضى هو الذى مهد للحاضر ، كما أن الحاضر هو الذى يمهد للمستقبل

٤ ـ اننا نريد تمثيلا صادقا وحقيقيا لاتجاهات الشعب كله . وطبقاته كلها

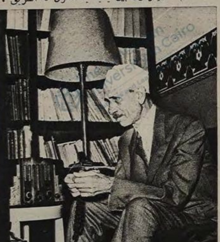
لانقبل ان يكون للعمال فى المجلس الجديد اكبر مما لهم فى الشعب

ولا نقبل ان يكون لاصحاب المصانع اقل من دورهم فى حياة الامة

ولا نقبل أن يميز الفلاح عن صاحب الارض بنفس الطريقة التى لم نقبل بها فى الماضى ان يتميز بها صاحب الارض على الفلاح !

٥ ـ اننا لانريد نوابا يشعرون انهم موظفون فى خدمة الحاكمين ، وانما نريد رجالا يشعرون انهم قطعة من الثورة . وانهم اداة فعالة من ادوات تحقيق اهدافها

لانريدهم حجابا يقفون للحاكم عندما يدخل قاعة اجتماعهم ، ويهرعون بين يديه يفسحون له الطريق ، ثم يقفون على أطراف أصابعهم تحفزا لخدمته وتأهبا لاجابة مطالبه عندما تتحرك أصابعه بأشارة ، أو يختال رأسه بايماءة .. !



لطفى السيد



حسن يس

٦ ـ اننا نريد رجالا يستطيعون أن يتكلموا لكى يتجه كلامهم الى هدف ، وليس لكى يعود اليهم ثانية، رجع صدى ، ينساب الى آذانهم يوشوشها ويدغدغها كما تفعل الانغام المطربة

نريد رجالا يستطيعون أن يجدوا الكلمة التى تؤثر بأكثر من مجرد الرنين المتجاوب فى القاعات الكبيرة المهيبة

لانريد فصاحة خطباء محترفين ، يهزون المنابر واعوادها ، ويزلزلون المقاعد والجالسين فوقها ، ولكن نريد رجالا تصدر كلماتهم من القلب والعقل وتصل الى القلوب والعقول .

لانريد بلاغة سحبان ، ولا فصاحة ميرابو ، وانما نريد التعبير الواضح عن الفكرة الواضحة الى القصد الواضح

٧ ـ اننا نريد نوابا يدركون دورهم التاريخى ، ومعناه ، وحقيقته ، واعباءه ، والتزاماته

ويعلمون أن مهمتهم ليست المواظبة على حضور الجلسات ، وليست الجلوس بأدب كشخوص من خشب على مقاعد من خشب ، وليست هزة الراس فى وقار حكماء الزمان ، وانما هى مشاركة فى البناء بكل مايحتمله هذا الوصف من معان وصور

٨ ـ اننا نريد نوابا لايسعون وراء الوساطات والشفاعات حتى لاتسعى وراءهم الريب ، والا ففيم كانت كل الثورة على الماضى ، وفيم الانتظار لمرحلة انتقال قبل الحياة النيابية الكاملة

٩ ـ اننا نريد نوابا يفهمون معنى كلمة « الخدمة العامة » والآفاق التى يمت اليها هذا المعنى

نوابا يفهمون ان « الخدمة العامة » ليست تصيد غنم ، ولا تحين فرصة ، ولا التماس جاه

وانما هى عطاء طلق لاتوجهه المطامع ، وتفان سمح لاتغلله الانانية

١٠ ـ اننا نريد ان تدخل المراة الى المجلس الوطنى

ان المرحلة التى بلغها تطورنا لم يعد يمكن معها اغفال الدور الحيوى الذى تقوم به المراة فى المجتمع الذى نعيش فيه

وفى راينا ان هذه المسالة لم تعد تحتمل التردد مرتين

وفى راينا ايضا انه يجب التفرقة تماما بين قضية المراة ، وبين الدمى الملونة كعرائس الموالد التى تتحدث عن حقوق المراة بنفس النعومة والليونة التى تتحدث بها عن ازياء باريس وعطورها

***

وبعد فاننا نعود فنكرر ان المسئولية كلها على الذين يتولون اليوم عملية الاختيار وعليهم وحدهم ان يقرروا ماذا يريدون من المجلس الوطنى

ومضات من فكر لطفى السيد ؟!

أم صرخات من حنجرة حسن يس ؟!

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٤

٩ يونيه ١٩٥٤



* اذاعت وزارة الداخلية منشورا على ضباط البوليس تطلب اليهم بيان النياشين التي يحملونها وتاريخ براءاتها ومناسبة الانعام عليهم بها ..

* أذاعت وزارة الداخلية منشورا على جميع ضباط البوليس تحرم عليهم الرقص أو تعاطى المشروبات الروحية فى الاماكن العامة ..

* قررت وزارة الداخلية استبدال الاحذية الضخمة التى يرتديها جنود البوليس بأحذية عادية خفيفة .. وقدبدأ سلاح مهمات البوليس فى صرف هذه الاحذية الى جنود بوليس السياحة وبعض جنود المحافظات!!

* تنازل نادي الجيش فى الاسكندرية عن قطعة أرض على شاطىء ناديه البحرى فى مصطفى باشا لاقامة ناد بحرى لضباط البوليس ..

وقدقرر نادى ضباط البوليس فى الاسكندرية بناء ناد شتوى جديد يتكلف ١٠ آلاف من الجنيهات وتحويل ناديه القديم الى فندق ينزل فيه ضباط البوليس مقابل عشرة قروش فى الليلة الواحدة!

* تعد وزارة الداخلية حركة تنقلات واسعة بين ضباط البوليس . ولكن لاينتظر أن تفرغ منها قبل شهر أغسطس القادم . .

وقد بعثت بعض ادارات وزارة الداخلية الى ضباطها تسألهم عن رغباتهم وعما اذا كانوا يرغبون فى البقاء فى وحداتهم أو النقل منها !

* طلبت وزارة الداخلية الى أقسام البوليس تنفيذ لائحة الباعة المتجولين بدقة ..

وتنص هذه اللائحة على منع هؤلاء الباعة من المناداة على سلعهم بأصوات مزعجة فى الفترة مابين الثانية والرابعة بعد الظهر . . ومن الساعة الثامنة مساء حتى الصباح ..

ولكن هذه اللائحة استثنت المواسم والاعياد من هذه التعليمات وقد طلبت وزارة الداخلية فى منشور عام الى ضباط البوليس أن يعملوا بأنفسهم على مراعاة تنفيذ هذه اللائحة بدقة !!

* بعثت ادارة جوازات السفر والهجرة الى جميع المطارات والموانىء والى السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج مجموعات القوائم السوداء الجديدة للممنوعين من دخول مصر ..

وكانت احدى اللجان الفنية فى وزارة الداخلية قد عملت على تصفية القوائم السوداء القديمة، ورفعت منها أسماء كثيرة أدرجت فيها دون مبرر ..

وفد الصين الشيوعية فى جنيف

كان مؤتمر جنيف فرصة مناسبة امام وفد الصين الشيوعية ليبرز بنشاطه واحاط الغموض بشخصية رئيس الوفد شوان لاى واحتلت اخباره وصوره معظم ساحات الصحف التى كتبت عن المؤتمر وكان اعضاء وفد الصين الشيوعية يجتمعون مع شوان لاى قبل كل جلسة للمؤتمر فى الفيلا التى كان يسكنها شو واسمها « مونتفليرى » على بعد ١٠ اميال شمال شرق جنيف ، ومن اليسار الى اليمين وانج شى شيانج نائب وزير الخارجية وشوان لاى رئيس الوزراء ووانج بنج مان سكرتير الوفد وشانج دين لين ولى كى تنج نائبا وزير الخارجية

السياحة

* قال المستر مشسجار صاحب فندق سيسل بالاسكندرية انه يعد مشروعا لعرضه على المسئولين ويقترح فيه انشاء فندق عالمى فى منطقة السلسلة بالاسكندرية ، على ان يكون على نمط فنادق مونت كارلو ويسمح فيه بلعب القمار للسائحين وحدهم ..

ويتضمن مشروعه نحت حمام فى الصخر فى هذه المنطقة والحاقه بالفندق !!

* شكلت بلدية الاسكندرية لجنة لمعاينة آثار المتحف الرومانى وانتقاء التماثيل التى تصلح لاقامتها فى ميادين الاسكندرية الهامة ..

* حصل كونستابل فى بوليس السياحة بالقاهرة على مكافأة خمسة جنيهات فى الاسبوع الماضى ..

وكانت احدى السائحات الامريكيات قد ذهبت الى احدى دور السينما .. ولما عادت الى فندقها ابلغت البوليس انها فقدت بروشا قيمته ١٢٠٠ دولار ..

وسألها كونستابل السياحة .. اين كانت ؟ . فلما عرف أنها كانت فى السينما ذهب اليها واخذ يفتش بين مقاعدها حتى عثر على البروش على الارض امام مقعدها ..

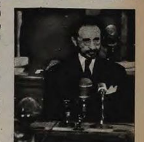
الشرق الاوسط

* قالت جريدة وطن التركية .. أن الشيخ الباقورى وزير الاوقاف سيزور تركيا للاتصال بالمسئولين فيها ، والعمل على تدعيم العلاقات السياسية ، والاقتصادية بين مصر وتركيا .

* اعتقل البوليس العراقى نحو ٥٠٠ من الشيوعيين فى بغداد والموصل وكركوك والبصرة . وقد ضبط فى مراكز الشيوعيين فى هذه المدن اسلحة ووثائق كثيرة تثبت الصلة بين الشيوعيين فى العراق وحزب تودة فى ايران .

* قرر نحو ٣٥٠ طالبا ايرانيا يدرسون فى الولايات المتحدة قطع دراساتهم والعودة الى ايران بسبب سوء حالتهم المالية ..

ويبلغ عدد الطلبة الايرانيين فى الولايات المتحدة نحو ١٠٠٠ طالب ..



أمريكا ترحب بهيلاسلاسى

دعت الحكومة الامريكية الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور الحبشة لزيارتها رسميا وعندما دخل الكونجرس ووقف على المنصة ليلقى كلمة استقبله الشيوخ الامريكيون بعاصفة من التصفيق والقى ريتشارد نيكسون نائب الرئيس كلمة ترحيب بالامبراطور ورحب به كذلك المستر جومارتن العضو الجمهورى عن ولاية ماتشوستس ، ورد الامبراطور بكلمة قال فيها : « يجب ان لانفرق بين الدول الكبيرة والصغيرة فى حاجتها للسلام وصد كل عدوان » .

التعليم

* اعدت وزارة المعارف دراسات صيفية خاصة فى خدمة الشباب للمدرسات والمدرسين ، والاخصائيات ، والاخصائيين الاجتماعيين فى المدة من أول يوليو الى نهاية اغسطس القادم ، وذلك باحد المخيمات الشاطئية للطلبة بالاسكندرية . وتتناول هذه الدراسات نواحى خدمة الشباب المختلفة .

* تقرر انشاء عشر مكتبات متنقلة فى مراكز خدمة الشباب طوال مدة الصيف ، ومثلها فى بعض المدارس الخالية من المراكز للوقوف على مدى انتفاع الطلبة وحبهم للقراءة .

* تقرر معاملة المدرس ، أو الموظف المتغيب عن أعمال الامتحانات العامة ، بغير عذر مقبول معاملة المتغيب عن عمله بدون عذر .

* تقرر منح مكافأة للمشتغلين بلجنة النظام والادارة ووضع الأسئلة للامتحان النهائى للسنة السادسة بالمدارس الابتدائية بانحاء الجمهورية ، بشرط أن يكونوا من غير مدرسى المدارس الابتدائية ونظارها ، وبشرط الا تزيد المكافأة على ١٥ يوما لمفتش القسم ولكل من الاعضاء الذين يختارون وبشرط الاتتجاوز المكافآت المطلوبة حدود المبلغ المعتمد لذلك وقدره ٢٠ الفا من الجنيهات .

* تعقد حلقة دراسية صيفية لمدة اسبوعين فى المدة من ٣ يوليو القادم الى ١٥ منه لنظار ومدرسى المدارس الابتدائية الراقية وذلك بمدينة الاسكندرية .



مغامرة فاشلة فى ديان بيان فو

اثناء الحصار الرهيب الذى فرضته القوات الوطنية على قلعة ديان بيان فو قامت عدة محاولات لفك هذا الحصار الحديدى ولكنها منيت بالفشل ، وحدث فى احدى المرات أن قام طابور من القوات الفرنسية بمغامرة لتحويل الانظار عن القلعة وسار هذا الطابور ١٨ كيلو وسط غابات المطاط ومستنقعات الارض واتجه بعيدا الى الجنوب حتى يعتقد الوطنيون ان الهجوم قادم من جهة اخرى ، ولكن المغامرة فشلت وسقطت القلعة وتقهقرت القوات الفرنسية وتبعثرت فى القرى والحقول

الجامعة العربية

* قال السيد على المؤيد وزير اليمن السابق فى مصر أن منصب وزير المعارف فى اليمن لم يعرض عليه ... وقال أن هذا المنصب أو غيره لم يعرضه عليه أحد .. وقال أيضا .. ان له أملاكا فى صنعاء .. كما أن لزوجته أملاكا كثيرة ، على عكس ماأذيع عنه ..!

محاكم ونيابات

* قبض بوليس الاسكندرية فى الاسبوع الماضى على لاعب كرة قدم أشتهر منذ سنتين بانه أحسن سنتر هاف فى مصر بتهمة الاتجار فى المخدرات ..

وقد قبض عليه البوليس ورفضت النيابة الافراج عنه واحالته الى المحكمة العسكرية

مؤتمر سياسى فى برج العرب

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة »ان البكباشي جمال عبد الناصر قد انتهزفرصة وجوده فى أجازة العيد فى برج العرب مع اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم وقائد الجناح جمال سالم وبحث معهم الخطوط الرئيسية للخطوات التى ينتظر البدء بها بعد ركود رمضان وأجازة العيد .

كافرى يبقى فى القاهرة

علم المحرر الديبلوماسى لآخر لحظة انه اصبح فى حكم المقرر ان يبقى المستر جيفرسون كافرى سفيرا للولايات المتحدة فى القاهرة ما دام هو راغبا فى البقاء

وكان قد تردد اخيرا ان المستر هنرى بايرود وكيل الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط موشح لمنصب سفير فى القاهرة .

وحدث أخيرا لما كان بايروه فى استانبول يراس مؤتمر الديبلوماسيين الامريكيين ان فكر فى القدوم الى القاهرة ولكنه عدل عن ذلك حتى لايشعر المستر كافرى بأى حرج .

معلومات عن مؤتمر القدس

تلقت السلطات المسئولة معلومات هامة عن المؤتمر الاسلامى الذى أعلن عقده فى القدس .

تأكيدات سعودية للأردن

علم محرر السياسة العربية لآخر لحظة ان الملك سعود سيقوم خلال زيارته للاردن – وهى الزيارة التى تبدأ بعد اسبوع – بمجهودات سياسية هامة لطمأنة الاردن واظهار التضامن العربى معه فيما يواجه من أزمات .

مشروع هام لمشكلة قناة السويس

أكدت انباء موثوق بها من لندن أن رئاسة هيئة اركان حرب الامبراطورية قد درست بالتفصيل مشروعا لحل مشكلة قناة السويس وان السير جون هاردنج رئيس هيئة اركان الحرب يوافق على هذا المشروع

مفاوضات سرية بين بريطانيا وحزب الأمة

علمت بعض الجهات أن السيد صديق المهدى رئيس حزب الامة قد عقد خلال هذا الاسبوع اجتماعا مع لويد وزير الدولة البريطاني فى لندن

وسيعقد رئيس حزب الامة عدة اجتماعات أخرى مع بعض المسؤولين البريطانيين . والمفهوم أن هناك مفاوضات سرية تدور الآن بين الحكومة البريطانية وحزب الامة يتولاها السيد صديق رئيس الحزب

السودان فى مصر ..

* يعود قائد الفرقة الجوية حسين ذو الفقار صبرى العضو المصرى بلجنة الحاكم العام الى الخرطوم يوم السبت المقبل
* طلب الدكتور محمد أمين السيد وزير الصحة السودانى الذى يزور مصر الآن زيارة قصور الملك السابق
* سافر المهندس محمد خليل العضو المصرى الجديد بلجنة السودنة الى الخرطوم فى هذا الاسبوع
* غادر مستر طومسون المستشار التجارى لوكالة حكومة السودان فى القاهرة دار الوكالة بمجرد دخول السيدين محمد نور الدين ومحمد أمين السيد الوزيرين السودانيين

أخرس من فرنسا يريد أن يتعلم فى مصر

* وصل الى مصر فرنسى أخرس .. وكان يحمل تأشيرة من القنصلية المصرية فى مارسيليا تفيد أنه يرغب الالتحاق بأحد معاهد الخرس فى مصر ..

ولما وصل الى القاهرة كلفت مصلحة السياحة أحد ضباطها باصطحابه الى الاسكندرية والحاقه بمعهد الخرس فيها ولكن المعهد اعتذر بأن الفرنسى فى الخامسة والثلاثين من عمره بينما لايدخل الى المعهد الا الاطفال ...

واعتذر معهد فى حلوان عن الحاقه بهذا لنفس السبب ..

ولما علمت القنصلية الفرنسية بقصة هذا الفرنسى تكفلت بالعناية به وعملت على اعادته الى فرنسا !

دبلوماسى روسى يضرب دبلوماسيًا يوغوسلافيًا

تلقت بعض الجهات فى القاهرة نبأ عجيبا من أنقرة عن حادث دبلوماسى غريب وقع هناك .

وقد بدأ الحادث بمناقشة عنيفة بين موظفى السفارتين الروسية واليوغوسلافية حول عقد الحلف الذى يدور بحثه الآن بين تركيا ويوغسلافيا واليونان ....وكان ذلك فى حفلة كوكتيل أقامتها السفارة الروسية وانتهت المناقشة بأن ضرب أحد موظفى السفارة الروسية أحد المبعوثين الدبلوماسيين اليوغسلافيين بالشلوت أمام المدعوين !!



صراع لانقاذ حياة حصان

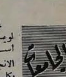
كان احد المارة فى استراليا يقود حصانه « السيسى » الصغير وفجأة افلت منه وسقط فى بركة من الوحل ، واسرع الرجل الى جمعية الرفق بالحيوان التى ارسلت له بسرعة احد موظفيها ومعه عدة اجهزة لانقاذ الحصان السيسى المسكين وبعد ساعة ونصف من الصراع العنيف بذل فيها عضو جمعية الرفق بالحيوان مجهودا جبارا استطاع ان ينقذ السيسى من الموت



* خسر أحد الطيارين الفرنسيين مبلغ ٨٥٠ جنيها فى الاسبوع الماضى على احدى موائد الروليت فى القاهرة ، وقد اضطرت زوجته وهى مقيمة فى باريس أن تبعث اليه شيكا بـ ٥٠ جنيها بالتغراف لتسديد دين تبقى عليه لأحد أصحاب النادى الذى خسر فيه نقوده .

* أقامت احدى المضيفات قضية على احدى شركات الطيران لأن الشركة المذكورة كانت قد فصلتها من عملها بعد الزواج فقضت المحكمة باعادتها الى وظيفتها .

* قدمت سيدة مصرية « بقشيشا » الى سفرجى يعمل فى احدى الطائرات الاجنبية قدره ٥٠ قرشا بعد أن قدم لها قدحا من الشاى اثناء سفرها من قبرص الى القاهرة ولكن السفرجى أفهمها بلباقة أنه لايستطيع قبول بقشيشها لأن البقشيش ممنوع ولاسيما أنها قدمت له المبلغ أمام قائد الطائرة فاعتبرت السيدة المثرية رفض السفرجى قبول البقشيش اهانة لشخصها فامسكت بالخمسين قرشا ومزقتها اربا والقت بها فى أرض الطائرة .



* قدم الدكتور لويس مرقص ، استاذ اللغة الانجليزية المساعد بكلية الآداب بجامعة هوليوبوليس استقالته من الكلية لعدم استطاعته التعاون مع عميد الكلية ، وهذه هى المرة الرابعة التى يقدم فيها استقالته

* اشتدت المنافسة بين الاساتذة المرشحين للترقيه فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وبين المدرسات زوجات الاساتذة المستحقات للترقية بالكلية

* استعانت جامعة هليوبوليس بوزارة المعارف على وزارة المالية لتسليمها أرض الرصدخانة بالعباسية لانشاء مبانيها الجديدة قبل بدء العام الدراسى الجديد . وقد كتبت خطابا طويلا فى هذا المعنى .

* ندب استاذ الادب المصرى الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة لتمثيل الجامعة فى مؤتمر الدراسات الاسلامية ، الذى سيعقد بجامعة بشاور بالباكستان



على خان يعود لباريس

لم يستطع على خان ان يصبر على بعده عن باريس ، وفجأة ظهر فى المجتمع الباريسى ليعاود نشاطه ويثير اهتماما فى كل خطوة يخطوها وشوهد على خان وهو يركب هذه السيارة الرشيقة ويتجول بها فى شوارع باريس ، وتلاحقه النظرات والاشاعات عن غراميات جديدة سيشغل بها وقته هذا الموسم .

يوم مع رئيس محكمة

دخل الحربية ليجرب حظه

اسمه الان على كل لسان .. وصورته تظهر دائما وهو جالس فوق كرسى القضاء يحاكم الذين دبروا مؤامرة ضد الجيش ..

وهو هنا بعيدا عن كرسى القضاء .. وبعيدا عن الزى العسكرى الذى تعود الناس ان يروه به ... ويروا السيفين المتقاطعين فوق كتفه .. صورة حقيقية لرجل الذى جلس يحكم بالعدل، ويسجل التاريخ أحكامه .

مدرسة أم عباس الابتدائية

اسمه محمد حسين – وتاريخ ميلاده يناير سنة ١٩٠٦ ، والمدارس التى تلقى فيها علومه مدرسة أم عباس الابتدائية ومدرسة الخديوية الثانوية .. دخل شعبة العلوم فى البكالوريا عام ١٩٢٣ وكانت آماله ان يلتحق بمدرسة الطب ليصبح طبيبا .. وخانه الحظ .. لم يحصل على المجموع الذى يستطيع به تحقيق آماله ، واضطر أن يتراجع أمام الحقيقة .. قدم أوراقه الى مدرسة المهندسخانة وقبل دخوله بها . ولم يكن يدور فى عقله أنه سوف يلتحق بالمدرسة الحربية .. كان يريد أن يكون طبيبا ولكن القدر عاكسه .. ونظر الى مستقبله كمهندس وراح يرسم لطريق حياته .

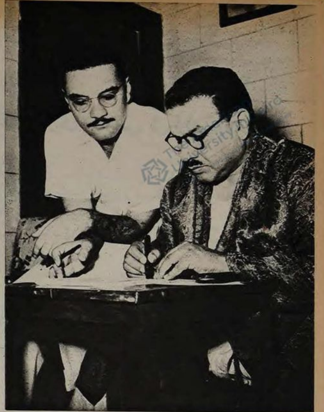
المهندس محمد حسين

وفى نفس الوقت كان شقيق محمد حسين يحلم بدخول مدرسة الحربية .. كان يحلم بالشريط الاحمر الذى فتن به الناس فى ذلك الوقت .. ومنذ عام ١٩١٦ حتى عام ١٩٢٣ وشقيقه يقدم أوراقه الى المدرسة الحربية ولكنه يفشل لرسوبه فى كشف الهيئة الابتدائى بالرغم من انه كان معتدل القوام ، ولكن ناظر المدرسة الانجليزى كان يضطهده لانه كان يعتقد أنه من سلالة الاتراك .. وفى نهاية المحاولات قدم أوراقه لمدرسة البوليس

وفكر محمد حسين الشاب الصغير فى ذلك الوقت أن يدخل مدرسة البوليس هو الاخر حتى يكون بجوار شقيقه .. وقدم أوراقه فعلا .. ورسب هو وشقيقه فى الكشف الطبى .. واعيد الكشف الطبي على بعض الراسبين لتكملة العدد المطلوب ورسب محمد حسين للمرة الثانية ونجح شقيقه ورضى محمد حسين بالنتيجة التى كان يعتقد ان القدر قد رسمها له وهو أن يكون مهندسا .

جرب حظك انت

ذهب مع صديق له الى مدرسة البوليس ليتسلم أوراقه .. وفى الطريق دارت مناقشة بين الاثنين .. مناقشة صغيرة ولكنها غيرت تاريخ حياة الشاب الصغير ...



اللواء محمد حسين .. بعيدا عن كرسى القضاء .. وبعيدا عن الزى العسكرى الذى تعود الناس أن يروه به .. والد حنون يراجع دروس ابنه



صورة قديمة للواء الحالى أيام كان محمد حسين ضابطا يحمل فوق كتفه ثلاث نجوم فقط ..



القراءة .. هواية رئيس محكمة الثورة وهو يقرأ كل شىء .. يقرأ الصحف والمجلات والكتب ويؤمن بان كل شىء يقرأه يفيده



وكتابة مذكراته .. مذكرات السنين الطويلة التى بدأها فى مدرسة أم عباس الابتدائية ولعب فيها الحظ دوره الكبير



اليوزباشى محمد حسين .. بالطربوش والحزام الجلد فى الوسط



صورة تذكارية للواء الحالى أيام كان لا يزال طالبا فى الكلية الحربية



رئيس محكمة الثورة يداعب حفيده الصغير ، وبجواره ابنه الاكبر الهامى

الثورة الثانية ..

وأصبح قائد المدفعية



عاد الى زيه العسكرى .. بعد أن كان بالبيجامة والروب والشبشب ..

قال صديقه انه سوف يقدم أوراقه الى المدرسة الحربية وانه يود لو قدم محمد حسين أوراقه الى نفس الكلية .. وقال محمد حسين انه يشك فى قبوله فى الكلية الحربية فقد فشل شقيقه فى دخولها ست سنوات .. وعاد الصديق يقول لمحمد حسين : جرب حظك أنت .. ولا تعتمد على حظ اخيك ... وجرب محمد حسين حظه ونجح لانه كان حاصلا على شهادة البكالوريا بينما كان دخول مدرسة الحربية بشهادة الكفاءة فقط .

ومن أجل هذا سبق محمد حسين كل زملائه وقضى بالمدرسة سنتين كان ترتيبه فيهما الاول دائما .. وعين باشجاويش المدرسة بمرتب ١٣٨ قرشا فى الشهر .. وتخرج من المدرسة وترتيبه أول فرقته .. حصل على سيف الشرف الممتاز وسافر فى بعثة عسكرية الى وولش وعاد ضابطا بالمدفعية المصرية برتبة ملازم ثان .. وارتفع الملازم الثانى وتزوج، وظل يرتفع حتى وصل الى رتبة اللواء .. واصبح والدا لسبعة أولاد وجدا لطفلين .

مباراة باسم مصر

ان حكمة اللواء محمد حسين هى « قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا » ...

وأحرج موقف وقفه فى حياته كان مدة وجوده فى انجلترا فى وولش ... اقيمت مباراة رسمية بين الفرق الرياضية ، وجاءت قرعته مع احد الطلبة الانجليز الحاصلين وقتها على البطولة فى وزنه .. وفكر فى أن ينسحب ، وفكر فى أنه يمثل مصر .. ونزل الى الحلبة على هذا الاساس .. أساس انه يمثل مصر، حاول كل جهده ، ولكن منافسه الانجليزى انتصر عليه بالنقط ... وقال كل المعلقين والشاهدين أن محمد حسين هو الذى فاز فعلا وليس الشاب الانجليزى .. وحصل محمد حسين على جائزة .. « أحسن من خسر المباراة »

أسبوع كامل فى بحث

وفى عام ١٩٤٨ حدثت أكبر مفاجأة اثرت فى حياته ولم ينسها حتى الآن ..

كان الوقت عيدا .. وكانت الليلة ليلة الوقفة ... وفوجىء بغياب ابنه الاكبر الهامى وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره وقتها .. بحث عنه فى كل مكان .. وسأل عنه فى المستشفيات ومشارح المستشفيات .. ولكنه فشل فى العثور عليه .. وبعد أسبوع كامل عرف انه تطوع للحرب فى فلسطين .

ولكم فى القصاص حياة

ثم .. هل تعرف ماذا يقول رئيس الدائرة التى يحاكم امامها الذين دبروا مؤامرة ضد الجيش .. ان اللواء محمد حسين يقول انه يتمثل بثلاث آيات يذكرها دائما وهو جالس على كرسى القضاء الذى تعود الناس أن يروا صورته وهو جالس فوقه .. الآية الاولى هى « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » . والآية الثانية هى « ولكم فى القصاص حياة » .. والآية الثالثة هى « وماتوفيقى الا بالله » ..

وفى محكمة الثورة جلس اللواء محمد حسين فوق كرسى القضاء .. قاضيا يؤمن بآيات ثلاث « فاذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .. والآية الثانية «ولكم فى القصاص حياة» والآية الثالثة «وماتوفيقى الا بالله»

تصوير حسن دياب

مشكلة مياه الأردن قد تتطور الى نزاع مسلح مع اسرائيل

أسرار المشكلة الملتهبة لمياه النهر الحائر فى الأرض المقدسة !

يصل الى القاهرة خلال هذين اليومين المستر ايريك جنسون مبعوث الرئيس ايزنهاور الخاص الى الشرق الاوسط .

وقبل ان يطير الى القاهرة ، ابرق الى الحكومة المصرية يقول: انه يصطحب معه عددا كبيرا من الخبراء العالميين فى شئون الرى واستغلال الموارد المائية .

وفى القاهرة سيلتقى بممثلى حكومات مصر وسوريا والاردن ولبنان ، للتباحث معهم فيما استقر عليه راى الحكومات العربية بشان استغلال موارد نهر الاردن .



مبعوث ايزنهاور الخاص
المستر ايريك جونستون

وكان المستر جونستون قد حمل الى البلاد العربية خلال رحلته السابقة فى الولايات المتحدة كلاهما يؤيد هذا المشروع ويتبناه شهر اكتوبر الماضى مشروعا ضخما اعدته وكالة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة حول استغلال هذه الموارد ..

وقال للمسؤولين الذين اجتمع بهم .. ان الرئيس ايزنهاور وحكومة الولايات كلاهما يؤيد هذا المشروع ويتبناه ....

وفى شهر يناير الماضى بحثت اللجنة السياسية للجامعة العربية مشروع الامم المتحدة الذى تبنته الولايات المتحدة..

وكان واضحا ان المشروع لا يمكن ان تقبله الحكومات العربية على علاته.. ولكنه كان فى نفس الوقت نواة طيبة يمكن ان تكون اساسا للبحث ..

ورأى اللجنة السياسية ان تشكل لجنة فنية تضم عددا من الاخصائيين فى البلاد العربية لدراسة المشروع واقتراح ما تراه بشانه ..

وذهبت اللجنة الى الاردن وسوريا ولبنان حيث عاينت المنطقة .. ثم عقدت عدة اجتماعات وتقدمت الى اللجنة السياسية بمشروع كامل لاستغلال موارد نهر الاردن ..

وفى شهر مارس الماضى اجتمعت اللجنة السياسية حيث ناقشت تقرير هذه اللجنة الفنية واستمعت الى ملاحظات الدكتور محمد احمد سليم مقرر اللجنة ..

وبعد مناقشات استغرقت اكثر من ساعة ونصف قررت ابلاغ نص هذا المشروع العربى الى الحكومة الامريكية لتتعرف رأيها بشأنه ..

والشيء المؤكد ان المشروع العربى لقى اهتماما كبيرا لدى المسؤولين الامريكيين فقد تلقت الحكومة المصرية من المستر جونستون نص تصريح ادلى به اخيرا .. وقال فيه .. انه تسلم المشروع الذى تقترحه الحكومات العربية .. وفى رأيه ان هذا المشروع يمكن ان يكون اساسا للبحث وتقريب وجهات النظر ..

***

ولكن هناك مسألة هامة .. فاسرائيل من جانبها وضعت سياستها للسنوات القادمة حتى عام ١٩٦٠ على اساس تحويل مياه نهر الاردن ..

ووضعت فى هذا السبيل مشروعا ضخما يهدف الى تحويل مياه الاردن من مجراها الطبيعى الى سهول فلسطين ثم الانحدار بها جنوبا الى صحراء النقب..

والشيء المؤكد .. ان تحويل مياه الاردن هو حلم جميل ظل يراود اسرائيل منذ نشأتها ..

بل ان احد تقارير الجامعة العربية يؤكد ان هذا المشروع هو حلم قديم كتب عنه الدكتور هيرتزل الزعيم الصهيونى المعروف فى عام ١٩٠١ ..

والشيء المؤكد ايضا .. ان اسرائيل جعلت مشروعات الرى فى بلادها الاولوية بين جميع مشروعاتها الاقتصادية ..

فهى تعتبر توفير الرى فى بلادها مسألة حيوية تتعلق بكيانها فى السلم والحرب على السواء ..

ويقول تقرير خطير اسرائيلى طبعا.. ان اهم المواد الخام فى اسرائيل .. هى الارض والماء .. وخلطهما معا يمكن الدولة من زيادة انتاجها ..

ولكن الحالة فى اسرائيل شاذة فهى لا تستغل فى الوقت الحاضر اكثر من ثلث مواردها الكلية ..

وكانت النتيجة ان اسرائيل تستورد نصف حاجتها من الاغذية والمأكولات من خارج بلادها ..

وشيء آخر .. فالمساحة التى يمكن زراعتها فى اسرائيل تزيد على اربعة ملايين دونم .. وثلث هذه المساحة فى الشمال والباقى فى صحراء النقب..

ولما كانت الآبار والينابيع والسيول والامطار تعاون الى حد كبير فى عمليات الرى فى الشمال ... فقد بقى على اسرائيل ان تعمل على توفير مياه الرى فى الجنوب اى فى النقب ..

***

والشيء المؤكد ان اسرائيل وضعت برنامجا ضخما ينتهى فى عام ١٩٦٠ لاتمام مشروع تحويل نهر الاردن ..

وعمليات التحويل خطيرة للغاية واهدافها بعيدة ..

ويتلخص مشروعها فى حفر قناة من الخرسانة المسلحة عرضها ٢٠ مترا .. وطولها ١٦ مترا .. وهى تبدا فى نقطة ارتفاعها ٥٠ مترا فوق سطح البحر .. وتنحدر القناة فى اتجاه بحيرة طبريا الى نقطة تنخفض الى ٢١٥ مترا تحت سطح البحر ..

وتزمع اسرائيل استغلال هذا الانحدار فى انشاء محطة لتوليد القوة الكهربائية..

ويقدر الخبراء الاسرائيليون انتاج هذه المحطة بنحو ١٧٩ مليون كيلووات من الكهرباء أي نحو ٢٠ ٪ من حاجة اسرائيل اليها ..

والمرحلة الثانية فى المشروع تهدف الى الاتجاه بالمجرى نحو الغرب حتى السهل المعروف باسم سهل لاتوف فى اقليم الجليل ..

وفى هذا الاقليم ستوزع المياه فى قنوات متشعبة لتروى سهول فلسطين الغربية .. كما ستوجه فى شبكة من الانابيب الى الجنوب فى صحراء النقب..

ولم يقف المشروع عند هذا الحد .. فقد وضعت اسرائيل تصميماته بحيث تستفيد من انحدار أراضى فلسطين فى اتجاه البحر الميت الذى يبلغ مستواه ٤٠٠ متر تحت سطح البحر ..

وكان قد أعدت مشروعا اضافيا بحفر قناة تبدا عند جبل الكرمل بالقرب من حيفا على أن تندفع فيها مياه البحر الى جهة الشرق حتى تصل الى مجرى نهر الاردن بالقرب من مدينة بيسان فى جنوب طبريا ..

والمؤكد أن اسرائيل ستستفيد من قوة انحدار الماء فى توليد القوى الكهربائية..

ولكنها فى نفس الوقت ستدفع الماء المالح ليجرى مكان الماء العذب فى مجرى نهر الاردن ..

وان يمنعها من تنفيذ مشروعها حائل لان منطقة النهر عند مصب هذه القناة تقع فى اراضيها الاسرائيلية ..

***

ولكن يبدو أن حلم اسرائيل لتنفيذ هذا المشروع الضخم لن يراودها طويلا .

فقد كلفت وكالة اغاثة اللاجئين احدى الشركات الامريكية بدراسة مشروعات استغلال مياه الاردن ..

وكان تنفيذ المشروع الاسرائيلى يعنى شيئا واحدا ..

هو ان مساحات كبيرة من الاراضى العربية فى الاردن ستبور الى الابد ..

وكان يعنى ايضا .. ان هذه الاراضى لن تستفيد منها الاردن فى اسكان اللاجئين العرب ..

والمؤكد ان اسرائيل بدات تدرك ان الولايات المتحدة لا يمكن أن تتحمس لمشروعها الرهيب ..

فكما قال مستر جونستون للمسؤولين العرب .. ان حكومته يهمها أن تجد حلا لاسكان اللاجئين لأن تزيد مشكلتهم تعقيدا ..

وعرفت حكومة اسرائيل ذلك .... فبدات تتراجع ولكن دون أن توقف عمليات بناء القنوات الداخلية وبعض الخزانات المحلية ..

***

وفى مارس الماضى وضح تراجع اسرائيل بصفة رسمية ..

فقد قال موسى شاريت رئيس حكومة اسرائيل فى اجتماع للقوات الاحتياطية.. ان اسرائيل لو عمدت لاستخدام قوة السلاح فى سبيل اتمام مشروع تحويل نهر الاردن فان عليها أن تقاوم فى نفس الوقت حلفاءها فيما وراء البحار ..

ولاشك ان شاريت كان يعنى الولايات المتحدة عند وصفها بانها حليفته التى هو فى اشد الحاجة الى مساعدتها المالية ..

***

ولكن ماهو المشروع الذى اعدته الامم المتحدة وقدمه المستر جونستون الى العرب واسرائيل ..

يتلخص هذا المشروع فيما يلى :

أولا .. تخزين مياه نهر الاردن فى بحيرة طبريا على أن تشرف على عملية التخزين وتوزيع المياه لجنة دولية وبذلك امكن التغلب على عقبة اجتماع اليهود والعرب على مائدة واحدة ..

ثانيا .. انشاء سد على نهر الحصبانى فى جنوب لبنان اى عند منابع نهر الاردن لتخزين فائض ايرادات النهر الشتوية عند هذا النهر ..

ثالثا .. تحويل انهار لبنان الجنوبية الى ترعة تنشأ لحمل مياه هذه الانهار لرى جانب من الاراضى الاسرائيلية ..

رابعا .. تحويل مياه نهر اليرموك الى ترعة تروى الغور الشرقى فى الاردن .. وتحويل الجانب الآخر من مياهه الى بحيرة طبريا ..

خامسا .. انشاء ترعتين رئيسيتين تخرجان من بحيرة طبريا واحدة تتجه الى الاردن والاخرى الى اسرائيل .. على ان تقام عليهما القناطر الضرورية لتنظيم عمليات الرى ..

سادسا .. تجفيف مستنقعات الحولة لزراعتها والحيلولة دون تبخر مياهها فى زيادة ايرادات النهر المتجهة الى بحيرة طبريا ..

***

هذا هو مشروع جونستون .. ويبدو فى جميع تفاصيله محققا للكثير من الاهداف التى كانت اسرائيل تسعى لتحقيقها ..

ولكنه يزيد على ذلك شيئا هاما .. فقد تضمن بيانا عن توزيع مياه النهر الذى اقترح جونستون تخزين مياهه فى بحيرة طبريا ..

- فقد اقترح ان تكون حصة الاردن ٦٥ ٪ من مياه النهر وتقدر بنحو ٨٢٩ مليون متر مكعب من الماء ..
- وحصة سوريا ٥ ٪ وتقدر بنحو ٥٠ مليون متر مكعب من الماء ..
- وحصة اسرائيل ٣٠ ٪ أى نحو ٤٢٦ مليون متر مكعب من الماء ..

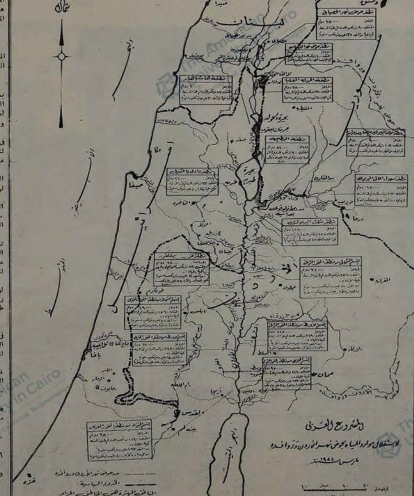
ولم يتكرم بعد ذلك على لبنان بنقطة واحدة من الماء !!

***

ويقول جونستون أن مشروع الامم المتحدة سيعاون على زراعة ٢٣٤ الف دونم جديدة منها .

- ١٠٤٠٠ دونم فى اسرائيل ..
- ١٢٢٫٥٠٠ دونم فى الاردن ..
- ٧٥٠٠ دونم فى سوريا ..

وانه اقترح انشاء محطتين لتوليد



المشروع العربى لتحقيق الاستفادة الكاملة من استغلال نهر الاردن .. وقد وضع بحيث يضمن العرب عدم سيطرة اسرائيل على مياه النهر فى حالة تخزينها فى بحيرة طبريا كما يقترح المشروع الذى حمله مبعوث الرئيس ايزنهاور .. وهو فى نفس الوقت يمنح اسرائيل حصة مشروعة تتناسب مع حاجتها للرى من نهر الاردن ..





الاميرالاى محمود رياض والمهندس احمد فرج والدكتور سليم اعضاء وفد مصر فى اللجنة الفنية التى اعدت المشروع العربى

القوى الكهربائية واحدة على نهر اليرموك فى الاردن وتولد ٣٨ الف كيلووات من الكهرباء والاخرى عند تل حى فى اسرائيل وتكفى لتوليد ٢٧ الف كيلووات من الكهرباء ..

أما عن تكاليف هذا المشروع فقد قدرها خبراء الامم المتحدة بنحو ١٣٥ مليون دولار .. منها ٨٨ مليونا لتكاليف انشاء مشروعات الرى .. و٣٣ مليونا لتكاليف أعمال مشروعات توليد الكهرباء ..

***

ويقول اعضاء اللجنة الفنية العربية التى كلفت بدراسة هذا المشروع أنه مشروع وضعه خبراء الامم المتحدة دون أن يراعوا الحدود السياسية للبلاد فى منطقة حوض الاردن وروافده ..

وقد نتج عن هذا الاهمال ..

● أن لبنان لم تستفد من هذا المشروع شيئا مع أن منابع نهر الاردن تقع فى أراضيها ..

وكان غريبا أن يطلب الى لبنان انشاء سد فى بلادها لتخزين مياه تستخدم للرى فى اسرائيل بينما تهمل منطقة صالحة للزراعة وتقدر مساحتها بنحو ٣٥٠٠٠ دونم وتقع فى منطقة السد المقترح ..

● ومسألة اخرى فمعظم المياه اقترح تخزينها فى بحيرة طبريا .. وهذه البحيرة تقع بجميع شواطئها فى اسرائيل .. ولا تريد البلاد العربية الا ان تكون تحت رحمة اسرائيل وحكومتها فيما يتعلق بشئون الرى فى بلادها ..

وشىء آخر فقد قدر المشروع حصة البلاد العربية فى مياه النهر بنحو ٨١٩ مليون متر مكعب من الماء .. بينما كميات المياه التى تتدفق من منابع النهر فى المناطق العربية وهى لبنان وسوريا والاردن تزيد على ١٠٥٧ مليون متر مكعب ..

***

ويتضمن تقرير اللجنة اتهاما خطيرا لبعثة الامم المتحدة بالتحيز لاسرائيل ..

فقد قال صراحة .. أن هذا المشروع وضع بحيث يتم تنفيذه على خمس مراحل ..

ومع ذلك يلاحظ ان مراحل تنفيذه تضمن لاسرائيل نفعا مبكرا من المشروع قبل الاردن ..

وبالنسبة لمحطات توليد الكهرباء نص على انشاء محطة تل حى التى تستفيد منها اسرائيل فى مرحلته الثانية بينما ارجئت مشروعات الكهرباء الخاصة بالاردن وسوريا الى المرحلة الرابعة ..

***

وانتهت اللجنة الى وضع مشروع عربى مستقل ...

بقى أن نعرف .. هل ستقبل اسرائيل وساطة المستر جونستون ..

أم أنها ستتمسك بحلمها الذى ظل يراودها منذ نشأتها لتحويل نهر الاردن

ويعتقد بعض المراقبين السياسيين .. أن تصريح شاريت حول رغبته فى عدم اغضاب حلفائه الامريكيين لايعنى شيئا سوى تخدير الاعصاب والاستفادة من الوقت ..

وان اسرائيل قد تركب رأسها وتسير فى تنفيذ برامج السنوات الست الذى تضمن مشروع تحويل نهر الاردن ..

ولكن هذا المشروع بمثابة الحياة أو الموت لمساحات كبيرة من الاراضى العربية وقد يكون سببا فى النزاع المسلح بين العرب واسرائيل !!

جميل عارف



هذه الخريطة وجدت فى كتاب وضعه الدكتور هيرتزل فى سنة ١٩٥١ وهى تكشف عن حلم الصهيونية القديم لتحويل نهر الاردن .. او كما قال السيد الشقيرى أن هذا المشروع والصهيونية ولدا على فراش واحد !!

المشروع العربى

* ساهم عن مصر فى اعداد المشروع العربى الدكتور محمد محمود سليم السكرتير العام لمجلس الانتاج والاميرالاى محمود رياض مدير الشئون العربية بوزارة الخارجية والمهندس احمد على فراج الخبير بمجلس الانتاج

* يهدف المشروع العربى الى تخزين مياه نهر اليرموك فى نهر اليرموك نفسه بدلا من تخزينها فى بحيرة طبريا فتصبح اسرائيل مسيطرة على مياهه

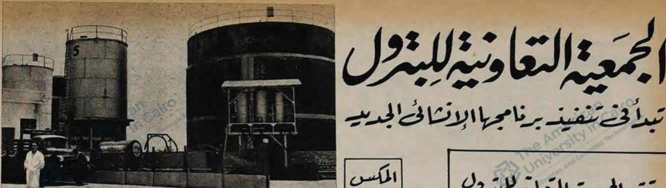
* اعترض المهندسون العرب على التخزين فى بحيرة طبريا بحجة ان متوسط ملوحة المياه فى نهر اليرموك تبلغ ٨٨ جزءا فى المليون بينما يبلغ متوسط الملوحة فى بحيرة طبريا ٣٠٠ فى المليون مما ينتج منه زيادة الملوحة فى المياه ..

* واعترضوا ايضا بان التخزين فى بحيرة طبريا سيزيد ارتفاع المياه فى البحيرة بنحو المترين .. وان هذا الارتفاع قد يعرض بعض الآثار المقدسة المبنية على شواطىء البحيرة للغرق .

* نص المشروع العربى بعد ذلك على ان تكون حصة الاردن فى المياه هى ٦٩٨ مليون متر مكعب .. وحصة سوريا ١٣٢ مليونا .. واسرائيل ١٨٢ مليونا .. كما خصص كمية من المياة للبنان قدرت بنحو ٣٥ مليون متر مكعب

* يهدف المشروع العربى الى توفير المياه لزراعة ٣٥٠٠٠ دونم فى لبنان و١١٩٠٠٠ دونم فى سوريا و٢٣٤٠٠٠ دونم فى اسرائيل و٤٩٠٠٠٠ دونم فى الاردن .

* ويرمى المشروع الى اقامة محطة توليد الكهرباء التى تزود اسرائيل بالكهرباء بالقرب من الخزان الذى وضعت تصميمات اقامته عند سد الحصبانى فى جنوب لبنان ..



الجمعية التعاونية للبترول

تبدأ في تنفيذ برنامجها الانشائي الجديد

المكس

تقيم الجمعية التعاونية للبترول الآن في جميع انحاء البلاد صهاريج لتخزين المواد البترولية من انتاج معمل التكرير الحكومي بالسويس ننشر بعض صور لها تبين مدى تقدم العمل فيها .



طنطا

احدى المستودعات الكبيرة

المستودعات الجديدة بغمرة



مراكب الشمس التى اكتشفت تحت هرم خوفو

أول صور للمركب المقدس فى العالم
المكتشف يروى قصته بنفسه

لست ادرى حقا .. هل انا فى حلم ام ان خيالى السابح فى افق الهرم قد اصبح حقيقة .. والعالم كله ينقل فى غمضة عين اخبار كشفى لمراكب خوفو التى عثرت عليها فى ظله الترامى ناحية الجنوب وكانه يحنو على سره الدفين .. ويحاول محاولة المستميت ان يضفى ظلالا رمادية عليه ، وكانه يخفيه عن الزمن .. وتدور الايام وتتوالى الاجيال .. وتشتعل الثورة الاولى فى تاريخ البشر عند نهاية الدولة القديمة .. فتاتى على مقابر الملوك ومعابدها وكل ما يتصل بها .. وتشتعل النار لتتراقص على أول اقطاع عرفه التاريخ فى صورة ملك او امير .. ولكن الرمال المتراميــة عند قمة الهرم تلتزم الصمت وتنظر الى الهرم الاكبر الجبار نظرة طويلة تمتد الى ما بعد منتصف القرن العشرين .. ويبتسم لى القدر وهو يشير الى التلال الرملية المتراكمة جنوب قاعدة هرم خوفو ..

واكتشفت سورا

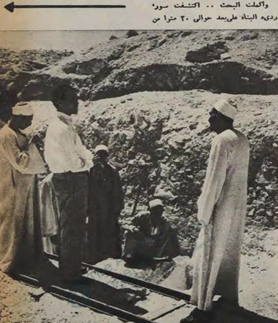
فى العام الماضى طلبت من مصلحة الآثار ان أقوم بتنظيف الطريق الجنوبى للهرم الاكبر من الرمال المترامية فوقه .. كنت أشهد بعينى حماسة زوار الهرم من الملوك والامراء والاجانب لكى يمروا بهذا الطريق .. وكنت أشهد بنفس العين المتاعب التى كان يلاقيها هؤلاء الملوك والامراء والاجانب بسبب هذه الرمال التى تملأ الطريق .. ووافقت المصلحة على طلبى .. قمت بتنظيف نصف الطريق فى العام الماضى .. وفى هذا العام قمت بتنظيف النصف الاخر .. ثم جاءت بعد ذلك المفاجأة ..

كنا ننظف نهاية الطريق حين جاءنى المعلم جرس بنى كبير العمال الذين يعملون معى ليقول لى لقد عثرنا على « دبش » .. وسمعت كلمة « دبش » .. كلمة صغيرة بسيطة ، ولكنها استطاعت أن تتسلل الى احساسى وتفكيرى .. فحصت الدبش ، وقلت لكل من معى ان هناك شيئا وراء هذا « الدبش » .

واكملت البحث .. اكتشفت سورا ردىء البناء على بعد حوالى ٢٠ مترا من القاعدة الجنوبية للهرم يبلغ طوله حوالى ١٥٠ مترا ... وكنت أحس وقت اكتشاف هذا السور أننى اكتشفت شيئا هاما .. شيئا يثير حديث الناس والاثريين ... وضحك منى الناس والاثريون .. قالوا لى انه سور تافه .. ولا فرق بينه وبين اى سور آخر اكتشفه واحد من رجال الآثار .. سمعت هذا الكلام بأذنى أكثر من مرة ، وكانت فى نفسى الصورة الخيالية التى رسمتها لهذا الاكتشاف ولكننى لم أيأس فقد كنت اريد أن يتحدث الناس والاثريون عن هذا السور .. قطع « الدبش » التى عثرت عليها بيدى ..

المصير المجهول

وبدأت ابحث عن أساس هذا السور .. نفس الاساس الذى يوجد لكل بناء يقيمه اى فرد .. وكان كل تفكيرى يدور فى هذا الوقت عن السور نفسه وعن الحجر الاساسى له الذى يمكننى ان أستدل على تاريخه .. وعن ضحكات الناس والاثريين .. وعثرت على أحجار



دمال الملاخ يتحدث مع الشيخ محمد عبد الموجود شيخ خفراء منطقة الهرم ويظهر بينهما الحاج اسماعيل فايد

◀ المجداف الكبير الذى يعلو ظهر السفينة .. اقدم سفينة تم اكتشافها .. وقد ظهرت فيها دقة الصناعة .. الطرف المدبب المصنوع من خمسة آلاف سنة والذى يزيد طوله عن ٧ امتار .



تابع مراكب الشمس



بعد اغلاق الفتحة وقع
كمال الملاخ عليها بامضائه حتى لا يفتحها احد



كمال مع ابن روزفلت

جيرية تحت السور . وكانت هذه ثانى مفاجأة ..

قال لى البعض ان هـذا هو أساس السور .. وقلت أنا .. لا .. ليس هذا أساس السور ..

وبدات اغير رايى .. قلت لهم ان سورا مثل هذا السور لا يمكن أن يكون له حجر أساس .. فان الهرم الاكبر نفسه ليس له حجر أساس .، وقلت لهم انه حتى لو كان هناك حجر أساس للسور فليس من المعقول أن يكون مصنوعا من نفس مادة السور نفسه . وانضم الى فى هذا الرأى المهندس محمد مهدى كبير المهندسين . وقالوا لى ماذا تظن اذن بعد هـذا .. ولم اجب ...

جلست افكر وحدى فى هذه الاحجار الجديدة .. وانتهيت من تفكيرى .. هذه الاحجار لابد أن تحتها شيئا .. وشعرت أن هناك قوة فى أعماقى تحركنى الى العمل .. قوة فى جسمى .. وفى عقلى وفى كل ذرة من نفسى .. وبهذه القوة بدات اواجه مصيرا مجهولا لم اكن اعرفه ولم يكن هناك واحد على وجه الارض يعرفه .

المقبرة الجنوبية لخوفو

بدانا نطرق ابواب هذه الاحجار ومعى المهندس صلاح عثمان .. ثم اكتشفت شيئا جديدا . اكتشفت كتابة فوق احد هذه الاحجار تدل على أنها كتبت بسرعة .. وأحصيت عدد هـذه الاحجار فوجدتها ٨٢ حجرا .

قال لى الدكتور ابو بكر مهـندس الآثار : اسمع يا كمال .. انا كنت من زمان شفت فى مغارة من المغارات التى اكتشفتها لقبر احد الكهنة يقول « المقبرة الجنوبية لخوفو » .. وانا خايف تكون

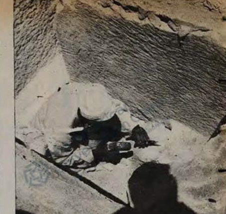
جزء من السفينة الكبيرة .. وتحت السفينة ظهرت صورة يد تدل على تمثال موجود وتحت هذه السفينة ... وخشب السفينة نفسه من لبنان .



مؤخرة السفينة الكبيرة .. سفينة الشمس التى صنعت منذ خمسة آلاف عام .

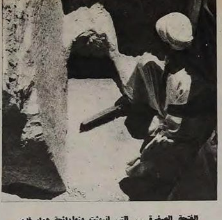


احجار متساقطة فوق السفينة من الجبس الذى استعمل فى بناء الهرم .



الرجل يفتح الفتحة الصغيرة التى تطل على أكبر اكتشاف

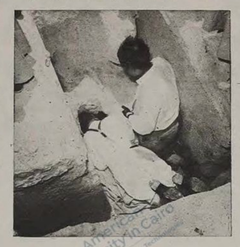


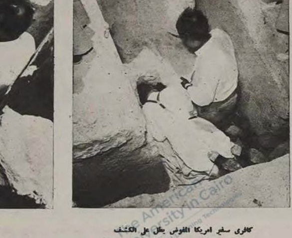


الفتحة الصغيرة .. التى انبعثت منها رائحة هواء قديم

عملية انعكاس ضوء الشمس بالمرآة على الفتحة كى يبين ما فى داخلها

كمال الملاخ مع كرميت روزفلت





كافرى سفير امريكا المفوض يطل على الكشف



سيدة من الزائرات تنظر من الفتحة

دى هى مقبرة خوفو وصممت على ان افعل شيئا ..

قلت لكبير المهندسين محمد مهدى ولزكى نور أمين المنطقة ولصلاح عثمان المهندس الذى يعمل معى اننى مصمم على النزول فى هذه المنطقة ..

ثم اخترت حجرا وقلت لهم سوف اتتبع هذا الحجر حتى نهايته الى الاسفل ..

دى مركب يا جماعة

وفى اليوم الثانى أحضرت العمال .. اثنين من العمال ورئيس عمال .. واشتغلنا يومين .. حفرنا ١٨٠ سنتيمترا وراء الحجر ثم وجدنا أن الحجرمعتمد على دعامة منحوتة فى الجبل

كانت الساعة الواحدة ظهرا .. واتصلت بالمهندس مصطفى عامر مدير مصلحة الآثار وقلت له اننى اعتقد ان الامر هام .. ومضى اليوم .

وفى اليوم الثالث .. كانت درجة حرارة القاهرة ٤٢ درجة .. وكنا نعمل فى الرمال .. الشمس فوق رؤوسنا ساطعة.. الحر شديد جدا.. والساعة ١٢ ظهرا .. وبدأنا العمل .. طرق العامل على الحجر ٩ مرات .. وفى المرة العاشرة غاصت « الاجنة » التى يضرب فوقها العامل بمطرقته داخل الحجر نفسه .. وقلت لهم افتحوا دائرة صغيرة .. وفتحوا الدائرة .. وكنت وقتها واقفا فوق الحفرة التى حفرناها وشعرت بنفسى أقفز بقوة داخل الحفرة .. والصق وجهى بالفوهة الصغيرة التى حفروها .. اصطدم رأسى بالحجر فجرحه .. ولم أكن أفكر فى الجرح .. كنت أفكر فيما سوف يكون داخل المقبرة .. ونظرت الى الداخل .. لم أشهد سوى ظلام .. وكنت أحس أكثر من احساس فى ذلك الوقت .. والعرق يملأ وجهى .. واعصابى متوترة .. وشعرت برائحة تتسلل الى أنفى .. رائحة هواء عتيق قديم .. واحسست بالراحة .. فقد شممت بأنفى رائحة هواء قدماء المصريين

***

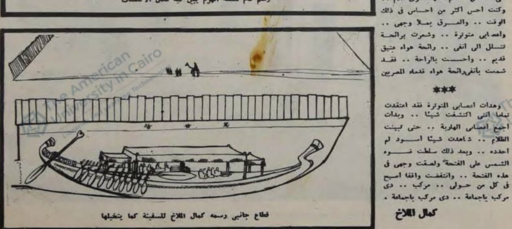
وهدأت اعصابى المتوترة فقد اعتقدت تماما اننى اكتشفت شيئا .. وبدأت اجمع اعصابى الهاربة .. حتى تبينت الظلام .. شاهدت شيئا أسود لم احدده .. وبعد ذلك سلطت ضوء الشمس على الفتحة ولصقت وجهى فى هذه الفتحة .. وانتفضت واقفا أصيح فى كل من حولى .. مركب .. دى مركب ياجماعة .. دى مركب ياجماعة .

كمال الملاخ

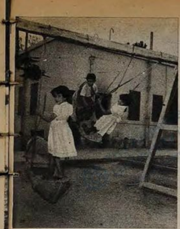
رسم عام لمنطقة الهرم يبين فيه مكان الاكتشاف

قطاع جانبى عمودى على السفينة الكبيرة





قطاع جانبى رسمه كمال الملاخ للسفينة كما يتخيلها



هدى كبرى كريمات رئيس الوزراء تتارجح وحدها بينما بدت منى وخالد فى ارجوحة ثانية



خالد جمال عبد الناصر يجلس على مائدة حجرة الطعام وقد بدات بجواره شقيقته منى



فى ركن من الصالون الذى تجرى فيه اهم الاجتماعات غضب عبد الحميد لانه لم ياخذ قطعة شيكولاته

صحفى انجليزى يصف زيارته لبيت جمال عبد الناصر

كتب الصحفى الانجليزى المشهور ريتشارد طومسون مقالا عن حياة البكباشى جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر ، وصف فيه لأول مرة حياته الخاصة ، وكيف يعيش فى بيته ومع اولاده

وكان طومسون قد مر بمصر منذ شهر وطلب ان يقابل رئيس الوزراء ورجا أن تكون الزيارة فى بيت رئيس الوزراء وليس فى مكتبه

وقال طومسون للبكباشى جمال عبد الناصر :

ـ لقد الفت كتابا عن الشرق الاوسط منذ سنتين وكان عنوانه « التقدم او الباشوات »

Progress or Pashas

وكنت اقول فيه ان الشرق الاوسط على مفرق الطرق فاما ان يظل فريسة لمطامع الباشوات الذين كانوا يحكمون او يتحرر ويندفع الى طريق التقدم

وضحك طومسون وقال لرئيس الوزراء:

ـ ويظهر انك اجبت على تساؤلى عمليا وقررت ان يختار الشرق الاوسط طريق التقدم

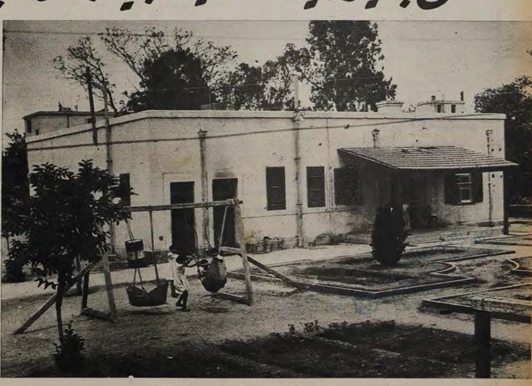
وقد نشر ريتشارد طومسون مع مقاله مجموعة من صور البكباشى جمال عبد الناصر فى بيته ومع اولاده

وترجم طومسون فى بداية مقاله اسم رئيس الوزراء الى الانجليزية ترجمة حرفية فقال ان معناها

Beauty Servant Victorious

وقال طومسون :

ـ لقد قابلته فى بيته وليس فى مكتبه وهو بيت صغير ملحق باحدى ثكنات



حديقة منزل رئيس الوزراء ويبدو بيته فيها ويبدو فيها ايضا ابناؤه الاربعة يتارجحون



منى وهدى فى شغل بانزال عبد الحميد احضر الينا رئيس الوزراء من فوق المائدة



عثر عبد الحميد على قطعة الشيكولاته وامسك فى حزم واصرار بين اسنانه

الجيش ، والحكومة هى التى تملك البيت ولكن الكولونيل عبد الناصر نقل اليه أثاثه القديم

ولقد لفت نظرى (تقشف) هذا الاثاث ، وهو حقيقة آثاث مريح ولكنه نموذج للتقشف

ولقد ادهشنى ان جمال عبد الناصر يبدو فى الطبيعة احسن بكثير من الصور التى تنشر له وهو فى الحقيقة شاب فى السادسة والثلاثين ، طويل ، ذو شعر اسود متجعد غزاه الشيب من الجانبين وحرت فى لون عينيه فهو مزيج غريب بين الازرق والرمادى ولقد شعرت طول الوقت اننى مع شخصية مرحة ، ولكنها شخصية آمرة

ولفت نظرى شىء آخر هو ان جمال عبد الناصر لم يتردد فى الاجابة على اى سؤال وجهته اليه ، حتى الاسئلة التى ترددت انا قبل القائها شعورا بالحرج

***

ومضى طومسون يتحدث عن مناقشاته مع رئيس الوزراء ثم ختم مقاله قائلا :

وقال لى جمال عبد الناصر :

ـ تعال لمقابلتى مرة ثانية عندما تعود الى القاهرة

وكانت فى لهجته نبرة ود وصدق ، وكان يسير معى مودعا الى باب بيته الذى يقف عليه حارس واحد ...

وشد على يدى مصافحا ، وتأملته وانا اتركه لآخر مرة واحسست انه قد ترك فى نفسى اثرا كبيرا لا استطيع ان انساه

←

الصورة التى نشرت فى العالم للبكباشى جمال عبد الناصر وهو يحمل ابنه عبد الحميد بينما بدا خالد تحتهما

(تصوير حسن دياب)

الخطوط الاولى التى سوف تقوم عليهامدينة المساكن الشعبية بعلمية الزيتون. سوف ترتفع آلاف البيوت وسوف تدب الحياة بعد اقل من سنة فى هذه المدينة النموذجية

بيوت جديدة من أجل ٢٢ ألف مصري

المساكن الشعبية تحل نصف المشاكل



الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون يضع الحجر الاساسى للمساكن الشعبية بمنطقة امبابه

ان الاهداف التى وضعها المسئولون فى وزارة الشئون الاجتماعية أمام أعينهم حينما رسموا الخطوط الرئيسية لتنفيذ مشروع المساكن الشعبية ، كانت اكبر بكثير من أن تكون مجرد انشاء عدد من البيوت يمتلكها عدد من المواطنين الذين لا يستطيعون سكنى العمارات الكثيرة الضخمة التى ترتفع لكى يسكنها الاغنياء.

بحوث المشروع

ولكن الوزارة أرادت أن تجعل من المشروع ، مشروعا اجتماعيا كاملا ، يقوم على بحوث صحية واجتماعية واقتصادية

وتستند الاحصاءات الدقيقة التى أجريت منذ سنوات فى مصر وفى كثير من بلاد العالم التى سبقتنا الى هذا المشروع .

وقالت الاحصائيات ان مرض السل الذى يفتك بصدور آلاف المصريين ، ويخنق انفاسهم ، ترجع تسعين فى المائة من حالات الاصابة به الى الخرائب والاحياء التى تزدحم فيها البيوت القديمة المظلمة ، والتى لاتعرف الصحة الطريق الموصل الى داخلها.

وتقول نفس الاحصاءات ان المساكن الشعبية الصحية التى اقيمت فى انحاء كثيرة من العالم استطاعت أن تهبط بنسبة الاصابة بهذا المرض القاتل وبنسبة وفيات الاطفال وأمراضهم والامراض المعدية الاخرى الى النصف ، كما استطاعت أن تقضى تماما على حالات الوفيات بسبب انهيار المنازل وأن ترتفع بنسبة المواليد ٣٧٪

جرائم الحرمان والعقد النفسية

وتقول البحوث الاجتماعية ان جرائم التشرد خصوصا بين الاحداث ، والعقد النفسية التى يصنعها الحرمان والجهل ، والتى تخلق الحقد فى نفوس الطبقات الفقيرة التى تسكن الخرائب ، وتدفعهم الى اظهار هذا الحقد بالطرق العنيفة التى تؤدى بهم الى السجون . كل هذه الجرائم يمكن أن تتلاشى ، لو استطعنا أن نزيل هذه الخرائب لنضع مكانها منازل صحية نظيفة ورخيصة ، تستطيع فيها هذه الطبقات أن تتنفس الهواء النقى ، وتتخلص من قيود الجهل المسكة بهم .

النقط الحالكة

وبعد هذا تقول الاحصائيات الاقتصادية التى ترسم الخطوط الرئيسية للبدء فى الخطوات التنفيذية للمشروع ، انه فى كل البلاد التى نفذت مشروعات المساكن الشعبية كانت تتبع الخطوات الآتية :

* خفضت الحكومات قيمة الاراضى المعدة للبناء وقامت باعداد المرافق العامة فى الاراضى الفضاء المجاورة للمدن وقامت ببيعها أو تأجيرها للاهالى والهيئات لانشاء المساكن عليها

* منحت الاعانات المالية والقروض للافراد والجمعيات البنائية التعاونية التى تقوم بانشاء هذه المساكن

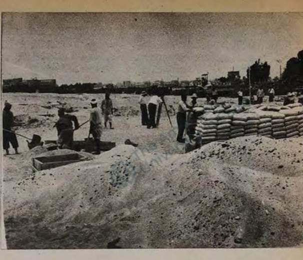
* أعفت هذا النوع من المبانى من عوائد الاملاك لفترة معينة

* عملت على توفير مواد البناء المحلية وتخفيض تكاليف انتاجها وشحنها

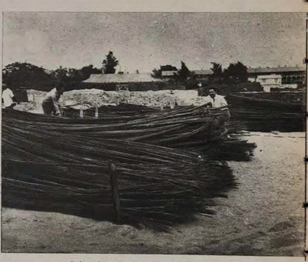
وهذه الخطوات هى نفسها التى اتبعتها مصلحة المساكن الشعبية بوزارة الشئون الاجتماعية لتحيل الاحصائيات المكتوبة الى عجلة تدور ومشروعات تقام فى مواعيد حددت لها لا يجوز أن تتأخر عنها لتنشىء فى خلال الخمسة



الدكتور ابو شادى - الدينامو الذى يدير الخطوات العملية للمشروع



آلاف من أكياس الاسمنت ومئات من العمال والمهندسين



عروق الحديد التى سوف تحمل اعمدة المسلح

واحدة من المنتفعات توقع عقد التمليك بعد دفع القسط الاول



نموذج عمارة من عمارات السكن التى سوف تقام للعمال بمنطقة ابى زعبل .

عشر شهرا المقبلة اثنين وعشرين الفا وخمسمائة مسكن شعبى ، لان مصر فى حاجة الى آلاف كثيرة من هذه المساكن لتستطيع ان تبتلع الزيادة الهائلة المستمرة فى عدد السكان والتى تبلغ اربعمائة الف نسمة فى كل عام . ولتستطيع المعاول ان ترتفع لتدق الخرائب التى يسبح فيها الفقر والحقد والجريمة وترسم نقطا حالكة فى جنبات المدن الكبيرة وفى قلبها .

اثنان وعشرون الف مسكن

ووضعت المصلحة خمسة آلاف من هذه المساكن للموظفين الذين تتراوح ايراداتهم بين عشرة وخمسة وعشرين جنيها فى حلمية الزيتون وامبابه وحلوان والاسكندرية و٢٥٠٠ منزل لعمال السكك الحديدية بابى زعبل و٥٠٠ شقة لسكن العمال بالمناطق الصناعية بشبرا الخيمة والقاهرة والاسكندرية والاقاليم والف وحدة سكنية لعمال السويس ومساكن لثمانية آلاف طالب من طلبة الازهر والجامعات . وعمارات للموظفين تحتوى على الف وحدة سكنية فى العباسية والاقاليم .

ودارت الساعة ..

ودارت الساعة الكبيرة فى وزارة الشئون بدقة ، لتصنع كل شىء فى الوقت الذى تحدد له ، ودارت معها الحكومة والبنوك وشركات التأمين وصناديق الادخار لتساهم فى تكوين الشركة التى تقوم بعمليات البناء والتمويل والتأمين على المساكن وعلى حياة المنتفعين بها الى ان يتم دفع اثمانها ، ووضعت رسوم المبانى ، والاراضى التى ستقام عليها ، وحددت الصفات والشروط التى يجب ان تتوافر فيمن يريد الحصول على واحد من هذه المساكن.. وفى شهر واحد تقدم الى الوزارة خمسة آلاف شخص دفعوا التأمينات المطلوبة ويريدون الحصول على بيوت يسكنونها. ودارت الساعة مرة أخرى لتبين وجها آخر من أوجه العملية الضخمة الهائلة

مدينة النمل يعاد بناؤها

وذهب الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية والمهندس احمد رفعت المدير العام لمصلحة المساكن الشعبية ، ليسحبا القرعة لتوزيع ارقام البيوت التى لم تقم بعد على المنتفعين وفى اليوم التالى يذهب الوزير ليضع الحجر الاساسى للمدينة الشعبية ، ثم بعد ساعات يتحول المكان حول الحجر الاساسى الى ما يشبه مدينة النمل التى يعاد بناؤها ، فان أكثر من الف عامل من عمال البناء يقلبون الارض ليقيموا الاعمدة التى تحمل المدينة الجديدة. ويذهب اصحاب القرعة وفى ايديهم الخرائط ليشهدوا بأعينهم البيوت التى تقام من اجلهم والتى قدرت تكاليفها حتى الآن بعشرة ملايين من الجنيهات ، ثم يطوون الخرائط وترتسم على وجوههم بسمة الامل الذى سوف يشرق اشراقته الكاملة بعد خمسة عشر شهرا .

مصطفى عبد الجواد



قوالب الطوب الاحمر واكياس الاسمنت وانابيب المياه تتكدس وتمتد فوق ارض المدينة الجديدة



قسم الحراير

	صـ	صـ
كريب ساده صنف جيد تشكيلة الوان عرض ٨٠	١٣ر٥	و ١٧
شنتتنج ساده وارد الخارج ألوان حديثه عرض ٧٠		١٨
كريب ألوان لفساتين وبلوزات عرض ٨٠		١٨ر٥
كريب ستان ساده من جميع الالوان عرض ٨٠		٢٠
كريب مشجر وارد الخارج بأسعار لامثيل لها عرض ٩٠	٢٣	و ٣٠
بوبلين مشجر ألوان مبتكرة عرض ٩٠	٣٥	و ٤٨
جونيلات قطع مشجره وارد الخارج سعر القطعة		٣٥
جولدسول مشجر للتجرى عرض ٩٠		٣٨
أورجنزا مربعات أزياء هذا الفصل عرض ٩٠		٤٨
تفتاه سادة لفساتين كوكتيل وارد أمريكا عرض ١١٥	٥٠	و ٥٥
أورجنزا مشجره رسومات حديثه عرض ٩٠		٦٥
قماش ديجون ساده ومربعات تشكيلة عظيمة عرض ٩٠		٦٨
كريب دى شين طبيعى ساده للتجرى من جميع الالوان عرض ٩٠		٦٨
كريب رومان أمريكانى للارواب من جميع الالوان عرض ١١٥		٧٢
أوتومان سيلفيا صنف راقى ألوان مبتكرة للتايرات عرض ٩٠		٧٥
حرير جيفرين ساده رائع لهذا الفصل ألوان حديثة عرض ٩٠		٨٠
تفتاه موسلين رسومات جديدة عرض ٩٠		٩٠
جيفرين مشجر رسومات حديثة عرض ٩٠		٩٠
كريب ستان حرير طبيعى صنف جيد ألوان مختلفة عرض ٩٠		٩٥
نيلون مشجر رسومات مبتكرة عرض ٩٠	١١٥	و ١٢٠
حرير طبيعى هونان ساده ومشجر وارد سويسرا	١٤٠	و ١٤٥

قسم الاقطان والبوبلين

باتسته ساده للتجرى (المحلة) عرض ٨٠		٩ر٣
باتسته لبريك ساده ومشجرة حديثة للتجرى (البيضا) عرض ٨٠	١٠ر٧	و ١٢ر٨
فوال مشجر رسومات (البيضا) عرض ٨٠		١٢ر٨
كشمير مربعات ومشجر (البيضا) عرض ٨٠		١٢ر٨
زفير مقلم (المحلة) عرض ٨٠		١٢ر٨
بيكة مشجرة تشكيلة حديثة (المحلة) عرض ٨٥		١٣ر٨
هيركورد مشجر تشكيلة هائلة (البيضا) عرض ٨٠		١٥
بيكه عش النحل مشجرة تشكيلة وفيرة البيضا عرض ٨٠		١٥ر٣
بوبلين سادة ومقلم ١ × ١ البيضا عرض ٨٠	١٥ر٨	و ١٦ر٨
توبراكلو سادة ماركة توتال عرض ٩٠		١٩
زفير مقلم ومربعات وارد فرنسا ماركة بوب وشريف		٢٠
بوبلين سادة ومقلم ٢ × ١ البيضا عرض ٨٠		٢١ر٥
بوبلين سادة ومقلم ٢ × ٢ فتلة مزوية عرض ٨٠		٢٧ر٥
بوبلين سادة ومقلم ٢ × ٢ شرنك مزوى ألوان ثابتة عرض ٩٠		٢٨
تيل سولر لايتكرمش مشجر وارد فرنسا ماركة C.I.C عرض ١٠٠		٢٩

تشكيلة وافرة من أصناف القطنيات معروضة باقل من أسعار التعريفة

قطنيات لصيف ١٩٥٤ وارد الخارج

	صـ	صـ
اسكوليتورال مشجر ومقلم	٣٠	و ٤٥
بروشيه قطن ازياء راقية		٣٢
عش النحل بيكة ازياء راقية سادة عرض ٩٠		٥٥
عش النحل بيكه رسومات مبتكرة عرض ٩٠		٦٥
بوبلين مزوى رسومات بديعة عرض ٩٠		٥٠
راف مشجر عرض ٩٠		٦٥
بوبلين مزوى رسومات راقية عرض ٩٠		٧٠

قسم المفروشات

جوبلان قطن مربعات رسومات مختلفة عرض ١٢٠		١٥
ستانيه سادة ألوان عرض ١٣٠ و ١٥٠ البيضا	١٦ر٧	و ٢٨
كريتون سادة وربس مشجر تشكيلة هائلة المحلة الكبرى عرض ٨٠	١٧	و ١٨ر٢
ستان كريتون مشجر تقليد شنتز (البيضا) عرض ٨٠		٢١ر٥
تيل فرش مقلم ومشجر رسومات جميلة (المحلة) عرض ١٤٠	٢١ر٨	و ٣٢ر٥
تيل فرش مشجر وارد الخارج عرض ١٤٠		٣٦
ستان حرير صناعى سادة للحافات عرض ١٤٠	٣٣	و ٣٩
ربس حرير صناعى سادة ومموج ألوان عرض ١٣٠	٤٢	و ٥٤
كريتون سويسرى تشكيلة رسومات عظيمة شكل شادو عرض ١٣٠		٥٢
حرير فرش مشجر عرض ١٣٠		٧٤
شانتونج وارد الخارج ألوان لمفروشات		١٥٠
تفتاه حرير طبيعى وارد ايطاليا لغطاء سرير وستاير عرض ١٣٠		٢١٠
مجموعة عظيمة من المخدات سادة ومشجرة للتضحية بسعر القطعة		٣٥

تشكيلة هائلة من السجاد ـ قطيفة ـ حرير فرش ـ للتضحية باسعار باقل من تكاليف استيراد بدلا عنها

قسم البياضات

دانتلا للشبابيك ألوان للتصفية عرض ١٤٠		٩
دمور المفتخر عرض ٨٥		٩ر٥
دبولان ٢٢ عرض ٨٠		١٠
دبولان هورروكسبس صنف جيد عرض ٩٠		١٩
قماش محبب كتان صافى وارد ايرلندا عرض ٥٠	١٨	و ١٩ر٥
فوطة وجه بكنار القطعة	٢١	و ٣٣
دولس أبيض وارد الخارج عرض ١٨٠ و ١٩٥	٣٨	و ٤١
مفارش سفرة محبب سادة وألوان صنف جيد وارد الخارج عرض ١٥٠		٥٢
تيل روديا مشجر تشكيلة ألوان عظيمة عرض ١٥٠		٦٨
ملاية سرير شغل ماكينة ١٥٠ × ٢٥٠		٥٥
ملاية سرير أجور باليد ابيض ١٨٠ × ٢٥٠		٧١
ملاية سرير أجور باليد أبيض وارد ايطاليا ١٨٠ × ٢٥٠		٩٠
كيس مخده بيكه بالماكينة وأجور باليد ٤٨ × ٧٠	١٣	و ٢١
كيس مخده كبير أجور باليد ٤٠ × ١٢٠		٢٠
كيس مخده كبير اجور باليد ٤٠ × ١٤٠		٢٣
كيس مخده كبير أجور باليد ٤٠ × ١٦٠		٢٥
كوبرته بيكه أبيض وارد انجلترا صنف جيد ١٥٠ × ٢٠٠		١٣٥
كوبرته بيكه أبيض وارد انجلترا صنف جيد ١٧٠ × ٢٣٠		١٦٠
كوبرته بيكه أبيض وارد انجلترا صنف جيد ٢٠٠ × ٢٥٠		١٧٠
كوبرته بيكه أبيض وارد انجلترا صنف جيد ١٨٠ × ٢٣٠		٢٧٠
كوبرته بيكه ألوان وارد ايطاليا ٢٢٠ × ٢٤٠		٢٤٠
كوبرته بيكه ألوان وارد ايطاليا ١٨٠ × ٢٢٠		٢٢٥

١٠٬٠٠٠ فضلة معروضة للتصفية بنصف الثمن

داود عدس وولده

بالقاهرة : عماد الدين . الأزهر
٢٣ قصر النيل
وبالاسكندرية : جامع العطارين



الى فاتنتي

بقلم كامل الشناوي
وريشة كنعان

داري غرامي ما بدا لك . . داري
هيهات لا اقوى على كتمان ما
عيناك حدثتا بما سكرت به
يا فتنة هدت الفؤاد الى هوى
ولهتني . . ودعوتني لتكتم
واذا سكت عن الحديث تجملا

انا بالصبابة هاتك استاري
باحت به عيناك من اسرار
نفسي ، وعربد من طلاه وقاري
حلو العذاب مطهر الاوزار . .
اظننتني حجرا من الاحجار ؟
كيف السكوت لحسنك الثرثار ؟ ؟

كامل الشناوي

معركة القصة المصرية

يجب أن تتخلص القصة من الغش

• كتاب القصة المصريون مازالوا يؤمنون بالوعظ والإرشاد!
• متى تتحرر القصة المصرية من هذه اللغة المصطنعة؟

بقلم الدكتور رشاد رشدى وفتحى غانم

مئات من الكتاب يكتبون القصة القصيرة فى مصر ، وعشرات من الصحف والمجلات ، تنشر يومياً قصصا توصف بانها مصرية ، ومع ذلك نجدنا مضطرين لان نثير السؤال : هل .. عندنا كتاب للقصة المصرية ، وهل تعرف مصر أدب القصة القصيرة ؟

ان أحد القراء وهو عبد القادر حسنين من المنصورة يقول : « قرات قصة مصرية وعشت فيها فيما يشبه احلام اليقظة . وعندما زال عنى تاثير القصة ـ واعترف انه كان تاثيرا لذيذا ـ وعدت الى واقع الحياة شعرت بشعور غريب .. نفس الشعور الذى اشعر به حين يستغفلنى بائع ويدس لى بين الفكة « ريال مغشوش » !

وقليل جدا من القراء ، هم الذين يدركون ، أن كتاب القصة المصرية يدسون فى أيديهم فكة مغشوشة . واغلبية القراء ، يتقبلون هذه الفكة ، ويقعون تحت تاثيرها ـ اللذيذ ـ وهم لايدركون أن مايقدم لهم زائف مغشوش .

فالقصة القصيرة ، ليست مجرد حوادث معقدة ، أو تهاويل مثيرة ، أو مفاجآت والغاز ، أو فواجع تهز الاعصاب ، لفترة معينة ، ثم لاتترك أثرا بعد ذلك .

صحيح ان شكسبير قد وصف الحياة على لسان ماكبث : بانها قصة يرويها ابله لاتعنى شيئا مليئة بالثورة والاحتدام ، لفترة من الوقت ، ثم لايسمع بعد ذلك عنها شيئا .

ولكن البله والمجانين ، ليسوا هم كتاب القصة فى العصر الحديث . والثورة والاحتدام اللذان لا يعنيان شيئا أصبحا ولا محل لهما فى تفكيرنا الآن . ولقد تقدمت الابحاث الفلسفية والعلمية ، وتعقدت المشاكل السياسية والاقتصادية ، ولم تعد الحياة سهلة بسيطة بحيث تقودها العواطف والاهواء ..

ان الشيء الوحيد الذى يستطيع أن يقودنا وسط هذه المشاكل والتعقيدات ، هو الفهم والوعى الصحيحان .

ولذلك ترك الادباء والفنانون ومن بينهم كتاب القصة القصيرة ، العواطف العمياء ، والغرائز المبهمة ، والمفاجآت المذهلة ، ليصوروا لنا فهما حقيقيا ، ووعيا سليما بمشاكل الحياة .. ان الكاتب يبحث فى القصة القصيرة عن لحظة « تنوير » ، لحظة يتضح لنا فيها معنى مغلق ، أو تتكشف لنا حقيقة مستورة ، أو تتفتح أمامنا وجهة نظر جديدة فى الحياة .

كل جملة ، بل كل كلمة يكتبها الكاتب ، تعنى شيئا معينا محددا .. وكل جملة وكل كلمة ، تؤدى غرضا ووظيفة فى ابراز ذلك الفهم أو الوعى الذى يريد أن ينقله الكاتب الينا .

بنت الليل والسارق

ولكن لماذا لايكتب كتاب القصة المصرية ، على هذا المنوال الذى شرحناه . لاشك أن هناك أسبابا كثيرة ، ودوافع معينة . هى التى ادت بهم الى أن يكتبوا مايكتبون . ولعل من أهم هذه الاسباب هو طبيعة الظروف الاجتماعية التى نعيش فيها . فالكاتب فى مصر ، يفضل أن يظل بمناى عن تناول أسباب المشاكل ، ويكتفى بان يصورها عن بعد ، واقفا منها موقف المتفرج المحايد .

ان القصة القصيرة الاجنبية ، قد اقتحمت أعمق مافى النفس البشرية من احاسيس وافكار وانفعالات ، واغلب كتابها يكتبون فى غير خجل او تراجع او حذر ، وهم يحترمون افكار « بنت الليل » وراقصة الملهى ، ونفسية السارق والقاتل ، ومدمن الخمر ، والمقامر ، والمرأة العانس ، والبخيل الشحيح ، فيصورون لنا افكارهم ، وقد يتكلمون بلسانهم فى حرية وصراحة . ويبذلون جهدا حقيقيا فى دراسة هذه الشخصيات ، وفى نقل الجو الذى تعيش فيه ويكتبون عنها ، لا كما يراها الرجل العادى الذى عنده أحكام معدة من قبل ، بأن بنت الليل امراة ساقطة ، والسارق والقاتل مجرمان ، ومدمن الخمر والمقامر ، فاسقان ، والمرأة العانس والبخيل الشحيح شخصيتان شاذتان ، ولا ينصرف الكاتب كما ينصرف الرجل العادى ، الى السخرية والتهكم من هذه الشخصيات ، أو يحاول احاطتها بهالة مثيرة لذيذة فى القراءة ، ولكنها لاتعنى شيئا فى تصوير حقيقة هذه الشخصيات .. بل ان الكاتب يحاول معتمدا على الدراسات النفسية . أن يحدثنا من داخل نفسية بنت الليل او السارق او العانس ، وعلى لسانهم ، مقدما لنا حقيقتهم محترما وجودهم وكيانهم ، بصرف النظر عن أحكام المجتمع أو التقاليد . لان الكاتب ليس بحاجة الى أن يؤيد هذه الاحكام ، بقدر ماهو بحاجة الى أن يقدم لنا فهما ووعيا بمشاكلهم ، وقد يكون عمله هذا وثائق يستخدمها علماء الاجتماع أو النفس أو السياسة ، فيما يواجهونه من مشاكل فى ميادين عملهم .

الحب والجنس

القصة القصيرة اذن عمل هام وجدى ، وهى تقدم الى قرائها حياة حقيقية مدروسة دراسة صحيحة نافعة ، لاغش فيها ولا تزييف . وقد كانت هذه الجدية هى السبب فى خوف بعض الناشرين فى مصر من السماح بنشر هذا النوع من القصص فى جرائدهم ومجلاتهم .

وهنا يقوم السبب الثانى ، الذى دفع كتاب القصة المصرية الى كتابة مايكتبون .

فالناشر يظن ـ وقد أثبت القارىء المصرى خطأ هذا الظن ـ أن القصة يجب أن تكون للتسلية فقط مع التسليم بأن الفن كله جميل ومسل ، الا أن الناشرين

معارك وحشية .. فى مملكة النمل!

فى هذا الوقت الذى يشهد العالم فيه سلسلة من الثورات والحروب الطاحنة بين بعض الشعوب المغلوبة على أمرها ، والمحتلين الغاصبين لاراضيها ، يحلو لنا أن ننتقل بالقارىء الى العالم السفلى تحت الارض ، حيث تدور مثل هذه المعارك بين الاسياد والعبيد فى مملكة النمل

أسلحة سرية

فقد ثبت أن هذه المملكة تشهد حروبا استعمارية تشن لمصلحة شخصية ، ومنافع ذاتية ، وحروب ابادة تشن لا لسبب الا حب الابادة والتدمير . ومع ذلك فان معظم العلماء يكادون يجمعون على أن النمل أكثر الحشرات جنوحا الى السلم ، وان أجمعوا كذلك على أن جيوش النمل أكثر جيوش الحشرات تنظيما واستعدادا . أما الاسلحة الفتاكة التى تستخدمها جيوش النمل فى حروبها ، فهى تتراوح بين عظام الفك وأسلحة أخرى تشبه الكماشة أو المقص ، ولكنها تدخر لوقت الشدة عادة سلاحا فتاكا يشبه الى حد كبير الغازات السامة التى حرمت قوانين البشر استخدامها فى الحروب الماضية . اذ أن بعض النمل يلجأ فى المواقف الحرجة الى اطلاق سحابة من بعض المواد السامة يحويها « جراب » فى جسمه . ولكن الامر الذى يجعل النمل يفكر مرتين قبل استخدام مثل هذا السلاح الفتاك ضد أعدائه انه سلاح ذو حدين يمكن أن يصيبه كما يصيب عدوه . وتدور الحروب بين النمل على أحدث الاساليب الحربية من كر وفر وحشد ومباغتة وتطويق وتسلل ودفاع وهجوم وتقدم وتقهقر ، بل وانسحاب منظم .

نبل .. واستبداد

والشجاعة التى يبديها النمل فى الدفاع عن وطنه يندر أن توجد بين البشر اذ مهما كثر عدد القوات المهاجمة لاية مستعمرة من مستعمرات النمل ومهما اشتدت وطأة الهجوم عليها ، فان المستعمرات التى يقع الهجوم عليها تبدى استبسالا عجيبا فى الدفاع عن أراضيها حتى ولو أدى بها ذلك الى الفناء . وكما يبدى النمل مثل هذه الشجاعة فى الدفاع عن أراضيه ، يبدى نبلا عجيبا فى معاملة المقهورين على أمرهم . فهو لايعتدى على أملاك الغير ، أو يستغل قوته أسوأ استغلال .

ولكن ليس معنى ذلك أن جميع أجناس النمل تبدى مثل هذه الغيرة على الاخلاق الحميدة فى حروبها ، فان هنا لك أجناسا منها لاتدين بمثل هذه المبادىء . أجناسا تتمتع بثراء طائل يدخل ثراؤها فى روعها ان الارض وما تحتها ملك لها فتعيش على السلب والنهب وتغدو حياتها سلسلة متصلة الحلقات من الاغارات على مستعمرات النمل المسالم تاسر صغارها وتاخذها عبيدا لها وتسخرها لخدمتها ، فاذا ماكبرت واشتد ساعدها استخدمتها فى الاغارة على أجناس أخرى . ومما يدعو الى الاسف حقا ان أكثر أجناس النمل حضارة ، كما نرى فى عالم البشر ، هى أقلها حظا من الاخلاق وأكثرها اعتداء على حقوق الغير .

هجرة العجزة والاطفال !

ويصف عالم الحشرات « فوربل » غزوة شنتها أحدى المستعمرات المعتدية على مستعمرة أخرى مسالمة فقال ان طلائع المعتدين ذهبت تستكشف المستعمرة الاخرى وأعقب ذلك هجوم مفاجىء من المعتدين حاول سكان المستعمرة المعتدى عليها رده بكل مافى استطاعتهم من قوة ، ولكنهم لم يلبثوا أن استسلموا بعد أن غلبوا على أمرهم . وابتدأ سكان المستعمرة المعتدى عليها يخرجون أفواجا أفواجا وهم يحملون صغارهم فلم يحاول المعتدون التعرض لواحد من الذين لم يبدؤا اية مقاومة . ويضيف العالم المذكور أن المعتدين قد سمحوا لكبار العائلات بالهجرة الى أى مكان يشاءون . أما الصغار فقد أخذوا من ذويهم وتركوا فى رعاية قوم من جنسهم الى أن يكبروا ويصبحوا أهلا لخدمة المستعمر . أما المستعمرة المقهورة فقد احتلت بعض الوقت ، ثم تركت قاعا صفصفا تنعى من بناها .

ثورة العبيد !

وتشتد رفاهة الاسياد بعد مثل هذه الاغارات فتغدو حياتهم هينة سهلة يعتمدون فيها كل الاعتماد على هؤلاء العبيد ، ولذا فانهم سرعان مايعتريهم الكسل ويركنون الى حياة الدعة ولكن ما يلبث هؤلاء الاسياد أن يشتطوا فى معاملة عبيدهم حتى يثور هؤلاء العبيد على أسيادهم ، كما يثور العبيد من البشر . ويصف العالم « فوربل » احدى هذه الثورات فيقول انه قد شاهد هؤلاء العبيد وهم يمسكون أسيادهم من أقدامهم ويعضونهم قبل أن يلقوهم خارج المستعمرة .

معاهدات صلح !

ولا تنتهى الحروب بين جيوش النمل بابادة جيش من الجيشين



يرون أن التسلية هي مرادف التفاهة والسذاجة ، وكثير من الناشرين طلبوا عمدا من كتاب القصة أن يكتبوا قصصا جنسية مثيرة ، أو حكايات غرامية طريفة، وكثيرا ما تدخل الناشرون في قصص الكتاب بالتحوير والتغيير، حتى تبرز هذه الصور فيما يكتبون من قصص . ولا شك أن من حق الناشرين أن يفكروا فيما يعود على مطبوعاتهم بالرواج والانتشار ، ولكن الكتاب من ناحيتهم يجب الا يستسلموا لهم بلا قيد أو شرط . ومن الممكن أن تكتب قصص جنسية او غرامية . ومع ذلك فهي تنقل الينا المعرفة والفهم والوعي . ولا تظل في نطاق الاثارة المضللة، واللذة الكاذبة . كما أنه لاشك في أن المحبين والعشاق يتمنون أن يجدوا في قصص الحب ، شيئا أكثر من احلام اليقظة ، وانهم سيقبلون على القصة التي توضح لهم حقيقة مشاعرهم ، وتثير في رءوسهم التفكير في كثير من المشاكل التي تواجههم في علاقاتهم الغرامية .

وعد وارشاد

اننا من أكثر المتحمسين للقصة المصرية ولكتابها ، ونحن نعتقد أن هذا النوع من الكتابة قد نهض في مصر في مدة العشرين سنة الاخيرة نهضة لم يشهدها أي نوع آخر من أنواع الكتابة عندنا ، ولعل هذا هو السبب الذي من أجله قد أعطينا القصة المصرية في هذه الايام كثيرا من العناية والاهتمام .. فقد حان الوقت الذي يجب أن تتخلص فيه هذه القصة من كثير من الشوائب التي علقت بها وأن تحيا حياة جديدة أكثر نضجا وحرية .

فالقصة المصرية ما زالت في مجموعها قصة « مصطنعة » واعني بذلك اننا عندما نقرأ قصة من قصصنا المصرية نحس انها لاتنبع من الحياة ، بل انها تحاول أن تفرض شيئا معينا عليها .

فكتاب القصة عندنا مازالوا يؤمنون بالوعظ والارشاد ، وهم لذلك يحملون دروسا اخلاقية ومواعظ وحكما تزيد في احساسك بأن القصة مصنوعة وانها دخيلة على الحياة لاجزء منها .

ولعل من العوامل التي تجعلك تحس بأن القصة المصرية « مصطنعة » اللغة التي تكتب بها هذه القصة ـ فهذه الاساليب العربية (الرصينة) كما يسمونها، وهذه الالفاظ القوية الرنانة ، وهذه العبارات الطويلة المسجعة المقفاة، هذه الاساليب (المصطنعة) كما يسمونها في نقد الادب ، قد تصلح لكتابة المقال ، ولكنها لاتصلح ولا يمكن أن تصلح مطلقا لكتابة القصة . فالبلاغة في القصة لا تتأتى عن طريق اللفظ المنمق، أو العبارة الجميلة ، ولكن عندما يستطيع خيال الكاتب أن ينفذ الى أعماق الواقع ، ويجعلك تحس انك قد تفكر وتشعر وتتكلم ، كما يفكر ويتكلم ويشعر بطل القصة .

راس شجرة النخيل الحزينة

ولاجل أن تنضج القصة المصرية وتصبح جديرة بحمل رسالتها يجب أن تتحرر أولا من هذه اللغة المصبوبة في قوالب معينة ـ هذه اللغة التي تعلمناها في مدارسنا والتي لاتعبر عن شيء مما حولنا او مما في قلوبنا ورءوسنا ، فهذه اللغة مسئولة عن القيود التي يرزح تحتها كتاب القصة عندنا ، وهي أيضا مسئولة عن كون القصص التي يكتبونها قصصا (مصطنعة) تميل الى تزييف الحياة أكثر مما تميل الى تصويرها .

كتب الاستاذ محمود تيمور منذ مدة يمدح أحد كتاب القصة عندنا وكان مدحه ينصب على اسلوب هذا الكاتب الناشيء ، ولكن من العجيب أن تيمور كان يدلل على جمال الاسلوب بعبارات مثل ومالت شجرة النخيل برأسها حزينة مكتئبة ، وعندما غابت الشمس وراء الآفاق البعيدة تودع ضوء النهار ، وغير ذلك من العبارات المحفوظة عن ظهر قلب ، والتي لاتفيد القصة في كثير أو قليل .

ان كل ما نتطلبه من القصة المصرية أن تتحرر من هذا الاصطناع ، وأن تصور لنا الحياة كما نعرفها ، وأن تساعد الكاتب وتساعد القاريء على أن يفهم نفسه ويفهم غيره من الناس، ولا يمنع هذا القصة من أن تكون ممتعة ، فالحقيقة والجمال في الفن شيء واحد لا يتجزأ .

المتعاركين أو استسلامه ، بل انها غالبا ماتنتهي كما تنتهي الحروب البشرية بعقد معاهدات صلح أو محالفات . فاذا كان الجيشان المتحاربان من جنس واحد تم عقد مثل هذا الصلح بسرعة والا فانه يحتاج الى وقت طويل من المشاورات والمداولات اذا كان الجيشان من جنسين مختلفين .

نمل ياكل فهدا .. !

والى جانب هذه الحروب الاستعمارية التي تشنها بعض فصائل النمل للحصول على الرقيق نجد بعض الفصائل المتخصصة في حروب الابادة .

ففي أفريقيا جنس من النمل يطلق عليه اسم « دوريلوس انوما » يعتبر من أشرس فصائل النمل في حروبها . ومن المشهور عن هذا الجنس من النمل أن جيوشه منظمة خير تنظيم . اذ أنها قبل أن تقوم بأية غارة من غاراتها ترسل طلائعها للاستكشاف ، ولكنها في الغالب لاتنتظر تقارير هذه الطلائع بل تخرج من أوكارها وتغرق الارض بجحافلها التي تسير بين سياجين حيين من الضباط . فاذا ما شاهدت جميع المخلوقات الحية في الجهات التي يعيش فيها هذا الجنس من النمل في أفريقيا أسراب الطيور وهي تطير في اتجاه واحد ، كانت هذه الاشارة نذيرا ببدء غارة مدمرة تقوم بها أرجال من هذا النمل الشرس .

ولا يختار هذا الصنف من النمل أعداءه من النمل فقط . بل ان كل مخلوق حي يصادفه في طريقه يصبح فريسة سائغة له . فقد هجمت كتيبة من هذا النمل في يوم من الايام على فهد كان حبيسا في قفص في مدينة « تونجا » واستطاعت هذه الكتيبة أن تسلخ جلد هذا الفهد في ليلة واحدة فقط . واذا ما تردد بين الناس هناك نبأ احدى هذه الغارات فروا من أمامها للنجاة بأنفسهم . أما المرضى منهم فلا يستطيعون النجاة بأنفسهم الا اذا تركوا في سرير يعوم فوق بركة من الخل .



مارك توين

أديب .. مغامر .. ومقامر !

كان الفتى صمويل عائدا ادراجه الى البيت في أمسية يوم من الايام حين عثر في طريقه على ورقة ملقاة في عرض الطريق . فانحنى يلتقط هذه الورقة وهو لايدري ان هذا الحادث ، برغم تفاهته ، سيكون نقطة تحول في حياته.

ولم تكن هذه الورقة ورقة يانصيب او وثيقة من الوثائق الهامة، كما قد يتبادر الى الذهن وانما كانت صفحة مقطوعة من كتاب عن حياة جان دارك . وقرا الفتى هذه الصفحة وهو عائدا الى بيته فهزه الظلم الذي لحق بهذه الفتاة الشهيدة وقرر بينه وبين نفسه أن يلتهم كل ماكتب عن هذه القديسة المظلومة.

ولم يكن هذا الفتى سوى صمويل لانجهورن كلمنس ، الكاتب الامريكي الساخر الكبير الذي عرف في الاوساط الادبية فيما بعد باسم مارك توين

ويقول البرت بين في مؤلفه الضخم عن حياة مارك توين ، أن العثور على هذه الورقة الشاردة أيقظ في نفس مارك توين الرغبة في دراسة التاريخ واصبح في صدره عواطف جياشة بدت آثارها في حياته الادبية ولازمته حتى آخر لحظة من حياته .

وقصة حياة مارك توين مليئة بالمغامرات والمفاجآت . فقد ولد هذا الكاتب الذي انفقت هوليوود اخيرا مليوني دولار لاخراج فيلم عن حياته، في بيت متواضع مكون من غرفتين، بأنف المزارع الحديث من ابواء أبقاره فيه. وكان منذ حداثته يكره المدرسة لانها تقيد حريته وتحرمه من الانطلاق والجري وراء المغامرات .

ومع أن العلل كانت تلازمه في طفولته وتهدد حياته اكثر من مرة الا ان والدته كانت دائما تقول أن هذا الطفل العليل قد سبب لها من المتاعب اضعاف ماناله من افراد عائلتها الستة مجتمعين. كان كثيرا مايفر من مدرسته ويهرع الى نهر المسيسبي القريب من قرية ميسوري، ويجلس على شاطئه ساعات طويلة يستسلم خلالها للاحلام التي كان يثيرها في نفسه ذلك الجو الغامض الذي يحيط بهذا النهر العظيم ، ومع أنه اشرف على الغرق في هذا النهر تسع مرات الا أنه لم يكف أبدا عن مغامراته واستكشافاته . ولم يكن يدري آنذاك أن هذه المغامرات كانت تخزن في ذاكرته تجارب غنية ستتاح له في يوم من الايام فرصة استغلالها في كتبه الشهيرة .. وواتته فرصة التخلص من المدرسة التي كانت تحرمه من هواية تقليد الهنود الحمر والقراصنة والبحث عن المغاور والكهوف وارتياد مجاهل المسيسبي حين بلغ الثانية عشرة من عمره . فقد توفى والده في هذه الفترة فاغتنم هذه الفرصة وترك مدرسته والتحق صبيا في احدى المطابع . ولم يكن له من اجر طيلة العامين اللذين قضاهما في فترة التمرين سوى طعامه وملبسه ، وكان عثوره على الورقة التي اشرنا اليها آنفا في هذه المرحلة من حياته، ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع عن القراءة حتى غدا اديبا كبيرا سجل تجاربه في ٢٣ كتابا ، اشهرها «توم سوير» ومنحته جامعتا اكسفورد وييل درجاتهما الفخرية . وقد جنى مارك توين من كتاباته ملايين الدولارات ، والواقع أن أديبا آخر لم يجن من كتاباته ما جناه مارك توين، الذي لايزال ريع كتبه يدر الذهب على خزانة الدولة على الرغم من وفاته في عام ١٩١٠ .

أما روح الفكاهة التي تغلبت على كتاباته فقد ورثها عن والدته. ويقول مارك توين أن والدته كانت تتمتع بملكة يندر وجودها بين الرجال ويكاد يتعذر وجودها في النساء ، وتلك هي القدرة على رواية النكتة دون أن يبدو على ملامحها ادراكها بأنها تفعل ذلك . أما والده فانه ، كما يقول ، لم يبتسم في يوم من الايام .

ومن الطرائف التي تروى عن حياة هذا الكاتب الساخر أنه كان مغرما منذ حداثته بالمشروعات الخيالية التي تدر ربحا جزيلا في وقت قصير . قرا يوما كتابا عن الكاكاو فقرر السفر الى غابات الامازون لجمع الكاكاو وبيعه .. قرر أن يفعل ذلك دون أن تكون له المامة ، ولو بسيطة ، بشئون الكاكاو او بلغة الوطنيين هناك ، ودون أن يكون لديه من المال مايكفي لسفره لامريكا الجنوبية. وتدخل القدر مرة أخرى في حياته فالقى في طريقه ورقة مالية قيمتها خمسون دولارا فسافر لتوه ولكنه لم يلبث أن عاد ادراجه خائبا قبل أن يبلغ منتصف الطريق ، لانه كان قد انفق هذه الثروة التي هبطت عليه من السماء . ولم يقلع مارك توين عن القيام بمثل هذه المغامرات حتى بعد أن جنى ثروة طائلة من كتاباته ولكن غرامه في تلك المرحلة من حياته قد تحول الى استثمار امواله في المخترعات الحديثة. ومن سخريات القدر ان جميع المخترعات التي ساهم فيها مارك توين قد أثبتت فشلها ، وأن الاختراع الوحيد الذي رفض المساهمة فيه هو الذي در ملايين الدولارات على المساهمين فيه. فقد جاءه في يوم من الايام شخص يدعى جراهام بل وقال له انه قد علم باهتمامه بالمخترعات الحديثة ثم اطلعه على اكتشافه لجهاز جديد يتم به الاتصال بين شخصين متنائيين فضحك مارك توين من هذه النادرة وقال له أن عددا كبيرا من المخترعين قد خدعوه من قبل ولكنه لم يصل بعد الى هذه الدرجة من الغباوة وصرفه بالحسنى ..

وفي الفترة التي ساد فيها الكساد امريكا غرق مارك توين في ديونه ، وكان في استطاعته التخلص من هذه الديون لو أنه شهر افلاسه ولكنه رفض ذلك وقرر القيام بجولة ادبية يطوف فيها في انحاء العالم يلقي الخطب والمحاضرات. واستغرقت هذه الرحلة خمس سنوات وجنى من ورائها ثروة طائلة سدد بها جميع ديونه .

ولكن التوفيق الذي أصاب مارك توين في حياته الزوجية يفوق كل هذا التوفيق الذي أصابه في حياته الادبية. ولم تخل قصة غرامه بأوليفيا لانجدن ، التي غدت زوجته فيما بعد، من مغامرة طريفة تضاف الى سلسلة المغامرات التي قام بها في حياته .. كان في يوم من الايام على ظهر الباخرة التي تقله الى فلسطين؛ في رحلته الى الاراضي المقدسة ، وهي الرحلة التي سجلها في كتابه « الابرياء في الخارج» فشاهد صورتها في «كابين» صديق له ، وعلم منه انها شقيقته ، واخذ منذ ذلك اليوم يتردد على كابين صديقه فيزداد اقتناعه كل يوم بأن هذه الفتاة قد خلقت له. ثم قابلها بعد ذلك ببضعة اشهر في حفلة عشاء اقيمت له في بيت والدها . وبعد انتهاء حفلة العشاء المذكورة لم يشأ مارك توين أن يغادر بيت حبيبته فاسر شيئا في اذن سائق العربة.. وبعد ان صافح مضيفيه ركب العربة وهو يلوح لهم بيديه ، وطرقع السائق سوطه فاندفع الحصان وانقلب المقعد الخلفي وانقلب معه مارك توين وطار في الفضاء لينطرح ارضا . وهرع اليه آل لانجدن ونقلوه الى السرير ليمكث فيه أسبوعين في رعاية حبيبته أوليفيا . ومن الطريف أن مارك توين لم يصب بأي مكروه من جراء هذا الحادث المدبر ، لانه كما يقول ، كان قد تعلم هذه الحيلة في صباه . وذكر مارك توين في اخريات ايامه هذه الزوجة التي كانت تعينه في حياته الادبية فتراجع له كل كلمة يكتبها وتبدي له ملاحظاتها على ذلك بقوله : انها لم تغب عن ذهني لحظة واحدة منذ أن قابلتها حتى الآن

ومن التصرفات الغريبة التي كانت تؤثر عن مارك توين حرصه الشديد على مخطوطاته ، وكان هذا الحرص يدفعه الى وضع علامة بالطباشير على ارض غرفة المكتب ، حتى لا تتعدى الخادم هذه العلامة . ومن هذه التصرفات اقتصاره على ارتداء الملابس البيضاء بعد أن جاوز السبعين من عمره . ولكن اغرب المصادفات التي ظهرت في حياته ظهور نجم «هالي» في الليلة التي قضى فيها نحبه ، ووجه الغرابة في ذلك أن هذا النجم الذي لايظهر سوى مرة كل ٧٥ عاما كان قد ظهر في الليلة التي ولد فيها مارك توين ، وكان كل أمل الكاتب العظيم الا يموت قبل أن يرى هذا النجم المذنب .

الرماد

قصة العدد
بقلم
حسن فتحي خليل

كنت ذاهبا الى زيارة مفاجئة لصديق لى متزوج غاب عنى مدة دون ان اراه بعد ان شغلته زوجه عن اصدقائه جميعا ، وكنت اركب الترام الذاهب الى المنيرة .. وكانت هى جالسة قبالتى .

ما ان رايتها حتى ايقنت ان حياتى كلها مستقرة فى عينيها ، ومضيت اتملى مفاتن جمالها ، شعرها سبط الغدائر فاحم ، ووجهها اشبه بضوء البدر حين يملأ الكون ملوية وفتونا ، تزينه عيناها اللتان تشعان سحرا طاغيا وتختلج اجفانهما فى حركة رشيقة ،وفمها الصغير كانه الزنبقة بشفتيه الورديتين المنمنمتين وهبطت نظراتى من وجهها الى عنقها الناصع وكتفيها المستديرين ثم نحرها المخروط فى نظام رائع .. والنهدين الناضجين النافرين .

وبقيت اتطلع اليها كالمذهول .. حتى وقف الترام فى محطة منزل صديقى فهممت بمغادرته فاذا بها تسبقنى الى ذلك . وسارت امامى . كانت تقطع نفس الطريق الذى اسلكه وولجت باب العمارة التى يسكنها صديقى ، فصعدت خلفها على السلم حتى فوجئت بها تضغط نفس جرس باب شقة صديقى. وقفت جامدا بجانبها وانا اعجب لهذه الظروف الغريبة . وخالجنى خوف و جل ، لعلها تعتقد انى اتبعها واتعقبها ومن تكون هى بالنسبة لصديقى او زوجه ؟ وذهبت بى الظنون كل مذهب وانا واقف بجانبها كالتمثال واذا بى افيق على صوتها ينساب الى كرنين الفضة ويبعث فى اوصالى رعشة عذبة .. كانت تقول :

– يبدو الا أحد بالمنزل .

فقلت وانا اغالب ارتباكى : حقا .. حقا .. لقد مضت مدة دون أن يفتح احد . فرفعت الى عينيها والمفتر ثغرها عن ابتسامة حلوة ثم قالت :

– أكنت تريد احدا فى نفس هذه الشقة ؟

قلت – طبعا.. طبعا.. انه صديقى

قالت – ان زوجته صديقتى انا ايضا.

وهبطنا الدرج معا هذه المرة والحديث موصول بيننا .

قلت – بالهذا الزواج .. انه يقف حجر عثرة بين الزوج واصدقائه .

قالت – والزوجة وصديقاتها .

– طبعا .. ان كلا من الزوجين مشغول بالآخر .

– الست متزوجا ؟

– كلا .. وانت ؟

قالت وعيناها معقودتان بعينى وهى تبتسم – ولا انا ..

قلت – لقد خفت أن تعتقدى انى كنت أتبعك .

– لقد لاحظت نظراتك النهمة لى فى الترام .. أولم تكن تتبعنى حقا ؟

– كلا .. ولكنى من الآن سأتبعك حتى اقصى مجاهل الارض .. فمن ذا الذى يرتوى من ظمأ التطلع اليك !

– لاتغال .

– انها الحقيقة يا آنستى .

فضحكت ضحكة حلوة النغمات ثم مدت لى يدها .

قلت – الى أين ؟

قالت – الى منزلى

قلت – افرض انك وجدت صديقتك

قالت – كنت سامكث لديها حتى السادسة .

قلت – والآن الساعة ما زالت الخامسة .. الا احظى بشرف قضاء هذه الساعة معك ؟

قالت فى صوت لين المكاسر وهى تبدى دهشتها – أين ؟ ولماذا ؟

قلت – لقد راقنى حديثك واسعدنى ذلك اللقاء الغريب .. وعله فرصتى فى الحياة .

وسرنا معا .. وتواعدنا على اللقاء !

وتعدد لقاؤنا بعد ان اقسمنا معا الا يبوح احد منا بعلاقته مع الآخر لصديقى أو زوجه ، ولقد انسابت عاطفتى نحوها فى قلبى حتى غمرته ، واذا بها تأخذ على كل مسالك تفكيرى ، واذا السعادة ملء اعطافى حينئذ .

ولكنها لم تكن سهلة كما كنت اتصور . كانت تتفنن فى دلالها واشعال نار الجوى فى قلبى ، فاذا ماواعدتنى لم تف بوعدها دائما ، فانتظرها احيانا وقلبى تزداد دقاته ويتعالى وجيبه وتمر على الدقائق وكأنها الساعات الطويلة ويلهبنى الشوق لرؤية وجهها والرغبة فى وجودها بجانبى ولكنها لاتحضر ، فاعود الى منزلى مكتئبا حزينا تضيق بى الدنيا . وتتركنى اياما طويلة وانا على حالى تلك .. ثم تعود فتتصل بى وانسى لمجرد سماعى صوتها كل ماعانيته فى أيامى السابقة من الانشغال وبلبلة فكرى !

كما كانت تتعمد التأخير احيانا اخرى كنت اذا انتظرتها أقول فى نفسى انى لن انتظر اكثر من نصف الساعة ، ولكن يمر نصف الساعة ، ثم الساعة وانا مازلت فى وقفتى او جلستى اتطلع الى الطريق الذى تأتينى منه واعصابى كلها مرهفة والدمع يكاد يطفر من عينى .. وأكاد ايأس ، ولكن .. اذا بها قادمة الى يتأود جسدها كانسياب الجدول الرقراق ويعبث النسيم بشعرها المواج .. وتقبل على اقبال الشذى العطر يفوح منها عبقه فتضفى السحر على كل ماحولها ، فأقوم اليها وقد نسيت ماعانيته فى انتظارها من قلق ، وتجلس تحدثنى حديثها الطلى . كانت كلماتها تملأ قلبى كأنها مذابة فى دمى وصوتها يهز مشاعرى كأنه سكن روحى .. وانسى فى وجودها كل متاعبى .

ولكم تمادت معى فى خيالاتنا عن المستقبل . كانت توسد رأسى صدرها المتعلى الناهد وتدفن أصابعها فى شعرى . وأغمض عينى وأنا أحس :

– انى لأرجوان اصحبك كظلك يوما ما فلاتغيبى عنى لحظة واحدة

ونقضى حياتنا كلها معا .

فتضحك وتميل على تقبلنى وهى تقول – احقا ؟

فأرفع رأسى وأنا آخذ بيدها اضغطها بين يدى – أو لاتؤمنين ذلك ؟

فتقول – بماذا يحدثك قلبك ؟

فاحتويها بين ذراعى فى قوة وانا اهمس – انه يقول ان رغباتنا متحدة .

فتطالعنى ابتسامتها اللامعة كأنها النجمة الهادية فى الليل الضرير ثم تنحنى نحوى فى لين اعطاف الظباء، وصدرها لصق صدرى وتنثر شفتاها الغضتان الناعمتان القبلات على وجهى حتى تستقرا أخيرا على شفتى وهى تهمس ياحبيبى ..

واذكر يوما كاد يطيش فيه صوابى ، كانت تجمعنا خلوة ، وازدادت حمى قبلاتنا وكانت ترتعش بين يدى .. واذا بها تنظر فى عينى طويلا ثم تتخلص منى وتغادرنى غاضبة . وتتركنى أياما أعض بنان الندم يكاد يذيبنى الشوق الدفين اليها ، ولم ترض أن تعود علاقتنا الا بعد ان وعدتها بأن أمسك على نفسى دائما . وسمعتها تقول وهى تقبل مغفرتى :

– أرجو الايغيب عن ذهنك انى عذراء .. وان المستقبل امامنا .

وحان الوقت الذى شعرت فيه انى اصبحت اسير هذه العاطفة العنيفة العارمة وانى فى احتياج دائم الى ان انقع غلتى من رحيق شفتيها وامتع عينى بنور محياها فى كل اللحظات ، فوطدت العزم على ان اتقدم لخطبتها وقد احببت فكرة الزواج من اجلها وحاولت ان ارتب بعض امورى المالية اولا ثم افاتحها نهائيا لنؤكد المستقبل الذى ينتظرنا .

وبينما انا سادر فى احلامى الذهبية عن حياتى المستقبلة معها فى ظل عش هانىء، وارتب الامور فى عزم لافاجئها المفاجأة التى تتمناها كل فتاة اذا بها تنقطع على فجأة !

حاولت الاتصال بها مرارا ولكنى لم افلح ،كنت أدور حول منزلها كالمجنون فى صحوة النهار وظلام الليل ، ولكن .. كانت نافذتها دائما مغلقة . وتمنيت ان القاها فى الطريق ، ولكن .. خابت آمالى . كان الارض قد ابتلعتها .

واخيرا تجرأت يوما فسألت عنها بواب المنزل قلت – هذه الشقة اليس بها أحد؟ فأجابنى – لقد غادرها ساكنوها .

قلت – الى اين ؟

قال – لاادرى .

ولم يزد على ذلك ولم أجد مبررا لاساله اكثر من هذا . وسرت كالمصعوق لا ادرى ماذا افعل او اقول ، كنت اشعر ان صدرى يمتلىء حرجا ونفسى يفعمها الضيق ، كانت تلح بى رغبة جامحة لان اراها والثم شفتيها واحتويها بين ذراعى فى قوة ، كنت مشتاقا اليها اشتياق الارض الى الغيث حين يشتد عليها الجدب ويلح عليها المحل ويهلك فيها الحرث والنسل . لقد تركتنى وحيدا . ولكنها تركت فى قلبى بصمات قلبها .

وانقضت ايام وانا اجوب القاهرة كلها باحثا عنها كالمجنون ممنيا النفس برؤيتها ثانية أكاد أكذب بصرى فى كل من اراها فاحسبها هى .. بل كنت أصور لنفسى انها ستعود وتتصل بى .. ولكن ضاعت آمالى ادراج الرياح وصرت بائسا حزينا كئيبا مهموما فقد كان شبحها يقض على مضجعى دائما وطيفها زائرى فى لحظات صحوى ومنامى حتى ارهقت اعصابى تماما

ويوما .. وبعد شهور قليلة من انقطاعها عنى ، كنت اسير فى شارع فؤاد لقضاء حاجة لى فاذا بى افاجأ بها امامى ! سقط قلبى رعبا وهولا وهلعا وجمدت فى مكانى وقد انعقد لسانى فلم أدر ماذا اقول وبقيت مشدوه النظر احدق فيها بخبل .. كانت هى بعينها .. وقد سمرت فى مكانها قبالتى .. ولكنها كانت حاملا يتقدمها بطنها المتنفخ

شعرت بقلبى ينتفض ويرزح تحت ثقل كالحجر ، وغشى عينى ضباب كثيف واحسست بدوار يلعب برأسى فأسرعت الى أول عربة صادفتنى تنقلنى الى منزلى

عبثا حاولت ان انام فى تلك الليلة بل ظللت اتقلب على سعير من جنب الى جنب . وفى الصباح جاءتنى من تقول انها خادمتها وابلغتنى على لسانها بضع كلمات كأنها الشية النارالتى تأكل قلبى:

« سامحنى ياصديقى .. كان يجب أن ادرى انك ستراني يوما وستعرف كل شىء .. لقد اخطأت فى حقك ، كان يجب ان اخطرك حين اتصلت صداقتنا

انى كنت متزوجة وانى لم اكن سعيدة فى زواجى وكنت اسأم حياتى المملة فقد كان زوجى يهملنى ولا يعنى بأمورى .

« ولكن ما ان أحسست بهذا الجنين حتى اخذت حياتى صورة اخرى جديدة ووجدتنى مرتبطة بزوجى لا اقوى عنه فكاكا ، فانقطعت عنك شفقة بك حتى لاتتمادى فى امانيك واوهامك . انس معى هذه اللحظات الهانئة من حياتنا واسدل عليها ستارا كثيفا وليأخذ كل منا طريقه »

كانت هذه هى كلماتها التى اخبرتنى بها الخادم كأنها الخنجر تطعن به قلبى ، فجن جنونى وصرت كالضارب فى البيداء فى الليل البهيم .من كان يصدق ان هذه التى كنت اظنها عذراء نقية طاهرة اذا بها امرأة ناعمة كالهلب تلهوبى كأنى الدمية بين يديها وتتمادى فى التغرير بى والضحك منى لتطرد عن نفسها السأم والملل من حياتها الزوجية !

فطردت الخادم وانا اصيح كمجنون واشعر بفؤادى يحترق ويتحول الى رماد ومنذ ان حاقت بى هذه المحنة القاسية والخدعة المزرية حتى فقدت ثقتى فى نفسى فوجدتنى والآلام تطرق راسى كأنها المعاول ، واذا بى دائما فى ملتطم من الافكار والمشاعر لا أجد منها منجاة فأرغى وأزبد ساخطا لاعنا .. واتصور حالى الآن وانا الذى كنت ارجو من قبل ان اصحبها كما يصحبها ظلها وانعم بمصاحبتها فى العش الهانىء !

ومسح صديقى صاحب هذه القصة دمعة انسابت على وجنته .. ثم ضحك ضحكة ساخرة وهو يقول فى مرارة :

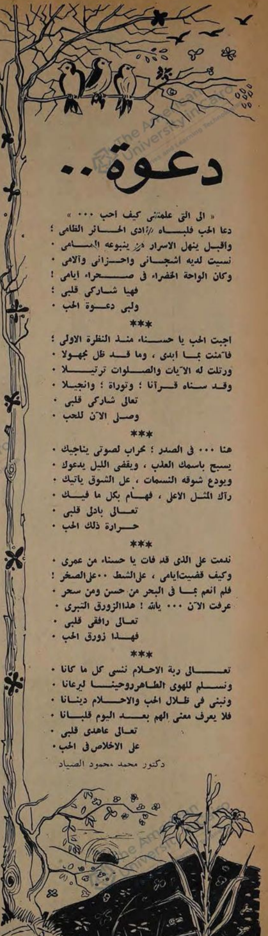
– ان أشد ماآلمنى وغاظنى حقا ما اكتشفته من أنها قداستغفلتنى وسخرت منى طيلة هذه المدة ! .

حسن فتحي خليل

طالعتنى بابتسامتها اللامعة .. وانحنت نحوى في



وين واعطاف .. وصدرها لصق صدرى .. وشفتاها تنثران القبلات فوق وجهى ..



دعوة ..

« الى التى علمتنى كيف احب ... »

دعا الحب قلبى فلباه [illegible]ادى الحائر الظامى ؛
واقبل ينهل الاسرار من ينبوعه السامى .
نسيت لديه اشجانى واحزانى وآلامى .
وكان الواحة الخضراء فى صحراء ايامى !
فهيا شاركى قلبى ؛
ولبى دعوة الحب .

***

اجبت الحب يا حسناء منذ النظرة الاولى ؛
فآمنت بما ابدى ، وما قد ظل مجهولا .
ورتلت له الآيات والصلوات ترتيلا .
وقد سناه قرآنا ؛ وتوراة ؛ وانجيلا .
تعالى شاركى قلبى .
وصلى الآن للحب .

***

هنا ... فى الصدر ؛ محراب لصوتى يناجيك .
يسبح باسمك العذب ، ويقضى الليل يدعوك .
ويودع شوقه النسمات ، عل الشوق يأتيك .
رآك المثل الاعلى ، فهام بكل ما فيك .
تعالى بادلى قلبى .
حرارة ذلك الحب .

***

ندمت على الذى قد فات يا حسناء من عمرى .
وكيف قضيت أيامى ، على الشط .. على الصخر !
فلم انعم بما فى البحر من حسن ومن سحر .
عرفت الآن ... يالله ! هذا الزورق التبرى .
تعالى رافقى قلبى .
فهذا زورق الحب .

***

تعالى ربة الاحلام ننسى كل ما كانا .
ونسلم للهوى الطاهر روحينا لبرعانا .
ونبنى فى ظلال الحب والاحلام ديانا .
فلا يعرف معنى الهم بعد اليوم قلبانا .
تعالى عاهدى قلبى .
على الاخلاص فى الحب .

دكتور محمد محمود الصياد

نعمة الجهل

عن سمرست موم

لم يكن الزى الدينى الرسمى الذى يرتديه البرت فورمان شماس كنيسة القديس بطرس هو أحسن زى عنده لانه كان يحتفظ بأحدث رداء لحفلات الزفاف والجنازات . أما اليوم فانها كانت حفلة تعميد بسيطة ..

ولكنه كان يختال فى زيه الدينى المزركش بل كان يحتفظ بجميع ملابسه السابقة التى بليت ويضعها فى «دولاب» صغير بنى فى حجرة نومه . ومع أن عمله كشماس فى الكنيسة يعنى مساعدة القسيس والمحافظة على قوائم الميلاد والتعميد والزواج والوفاة فانه كان يشعر دائما وهو يلبس رداء الشمامسة بأنه ملك غير متوج ..

وكان البرت قد نفد صبره من طول انتظاره حتى يفرغ القسيس من تسجيل تعميد المولود الجديد لكى يعود الى بيته حيث تنتظره زوجته بقدح الشاى اللذيذ الا أن هذا القسيس كان متعنتا شأنه شأن كل موظف جديد . وكان البرت يترحم على أيام سلفه القسيس الذى كان لايتزمت ولايدقق مثل هذا القسيس الجديد وقد كان هم الرجل السابق أن يلقى مواعظ طويلة ويتناول الغداء على موائد الطبقة الراقية .

والواقع أن كنيسة القديس بطرس تقع فى ميدان «نيفيل» وهو حى ارستقراطى أما هذا القسيس الجديد فانه لم يتعود هذه الطبقات الراقية بل كانت كل تجاربه فى الاحياء الفقيرة المتواضعة وها هو ذا يدس أنفه فى كل شىء ..

وقبل أن ينفد صبر «البرت» ظهر القسيس قادما من بعد ثم اقترب من «البرت» وهمس « أرجو أن تصاحبنى الى حجرة المحفوظات فاننى أريد أن أتحدث معك »

فقال «البرت» : حسنا يا سيدى . لقد كانت حفلة التعميد هذا المساء جميلة للغاية ولكن الاجمل من ذلك أن الطفل كف عن البكاء حينما حملتموه سيادتكم ..

فسعل القسيس فى ثقة وهو يقول : «مفهوم .. مفهوم .. انها الخبرة .. الخبرة .. »

وسارا سويا حتى قاعة المحفوظات .. هناك رأى البرت رئيسى الكنيسة يجلسان الى منضدة فانحنى لكل منهما وهو يقول « مساء الخير .. »

وعندما جلس القسيس بين الرئيسين تذكر البرت وهو واقف أمامهم حادثة ماترف الارغن حين تورط فى مشكلة حساسة ولكن الرئيسين فضلا حينذاك أن يتغافلا عن تلك الفضيحة حتى لاتفوح رائحتها وقررا كتمان سر العذراء حفظا لسمعة الكنيسة ..

وقال البرت وهو يحدث نفسه : «لابد أن هذا القسيس الجديد قد نكد حياة الرئيسين فانى أرى على وجهيهما حيرة أكيدة .. يا له من ثقيل الظل .. »

ولكنه اجتهد أن يخفى شعوره وبالغ فى احترامه وتوقيره .. وهو على كل حال يتقن ذلك تماما : فقد كان قبل اشتغاله شماسا يعمل كرئيس للخدم فى بيوت العظماء والسفراء وقد ارتفع الى منصب رئيس خدم بعد أن كان سائسا فى الاسطبل بادىء الامر ..

وهنا قال القسيس : «آسف يا «فورمان» أن أبلغك أنباء غير سارة . لقد عملت فى وظيفتك هذه سنين طويلة بجد واجتهاد ولاشك أن رئيسى الكنيسة : سيدى اللورد، وسيدى الجنرال يوافقان على توجيه الشكر على قيامك بواجبك على أحسن وجه .. »

فأومأ الرئيسان ثم استطرد القسيس «ولكننى عرفت شيئا أرى من واجبى أن أبلغه الى حضرتى الرئيسين: سيدى اللورد ، وسيدى الجنرال فقد اكتشفت أنك لاتعرف القراءة والكتابة ! »

ولم تظهر على ملامح الشماس اية بادرة من الارتباك ولكنه قال :

«لقد كان القسيس السابق يعرف كل شىء ، وكان من رأيه أن الامر لاغبار عليه ، وقد كنت أسمعه يقول : ان التعليم قد انتشر وطغى بشكل فظيع وقال انه كان لايستسيغ ذلك .. »

فقال الجنرال : «هذا أغرب ماسمعت! هل يعقل أنك كنت تعمل فى الكنيسة لمدة ستة عشر عاما دون أن تعرف القراءة والكتابة ؟ »

فأجاب البرت : « لقد كنت خادما وأنا فى سن الثانية عشرة، وحاول زميلى الطباخ آنذاك أن يعلمنى، والحقيقة أننى كنت أكره التعلم .. كما أنه لم يكن لدى متسع من الوقت لمثل هذه الامور .. ولم أشعر قط بحاجة اليها .. ورأيى أن هؤلاء الناس الذين يقرأون ويكتبون يعبثون بوقتهم ويجب أن يشغلوا فراغهم بأمور أكثر نفعا ..! »

وهنا قال اللورد وهو الرئيس الآخر: «ولكن ألا تريد أن تعرف الاخبار مثلا! ألا تحتاج أحيانا الى كتابة خطاب ؟ »

— كلا ياسيدى : فالصحف مليئة بالصور التى أخذت تكثر فيها وتكبر من حجمها بشكل يغنى عن أية قراءة .. أما عن الكتابة فان زوجتى سيدة متعلمة وتقوم بعمل الواجب .. »

فتبادل الرئيسان والقسيس نظرات الحيرة والدهشة ثم قال القسيس فى صرامة : «اسمع يافورمان : لقد بحثنا مشكلتك ورأينا مع الاسف انه من المستحيل قبول شماس فى كنيسة القديس بطرس وفى حى «نيفيل سكوير» لا يعرف القراءة والكتابة .. »

وكانت صدمة امتقع لها لون الرجل ولكنه لم يحر جوابا بينما مضى القسيس قائلا : « أرجو أن تفهم اننى لا أشكو منك فانك مجد ونشيط كما اننى أثنى على أخلاقك وشخصيتك ولكننا لا نستطيع بأى حال أن نتحمل مسئولية ما قد يترتب على جهلك المؤسف. انها مسألة مبدأ وحذر .. »

ولكن الجنرال طيب القلب قال لفورمان : « ألا تستطيع أن تتعلم .. »

فأجاب فورمان الشماس : « الآن ! كلا ياسيدى ! اننى لم أعد صغيرا ولا أدرى كيف يمكن لتلك الحروف والكلمات أن تجد سبيلا الى عقليتى التى شاخت .. لا أمل .. »

ثم قال القسيس « انتبه جيدا يافورمان : اننا لانحب أن نكون قساة عليك ، واننا على استعداد أن نمنحك مهلة ثلاثة أشهر تتعلم فيها القراءة والكتابة ، فاذا لم يظهر لنا أنك قد تعلمت خلال هذه الفترة فاننا سنضطر آسفين الى الاستغناء عن خدماتك »

لقد كان البرت فورمان يكره هذا القسيس الجديد من النظرة الاولى ، وكان يرى أن المسئولين قد جانبهم التوفيق حين اختاروا هذا الرجل الذى لايصلح للاوساط الارستقراطية

ولم يشعر الا وهو ينتصب واقفا ثم يقول : «اننى آسف جد الاسف فقد فاتنى وقت التعلم ، ولم أرد قط أن أتعلم ، وقد مضيت سنين طويلة فى عملى هنا ، ولا أريد أن أمدح نفسى — لان مادح نفسه ابليس — ولكننى أشعر اننى قد أديت واجبى على أكمل وجه بشهادة القسس السابقين، وذلك دون قراءة أو كتابة .. »

وهنا هب القسيس واقفا وهو يقول فى حدة : « اذن يؤسفنى أن أبلغك أنك مفصول من العمل »

فأجاب الشماس : « اننى أفهم هذا تماما ، يا سيدى ، ولا بأس من أن أترك الكنيسة بمجرد حضور من يتسلم عملى ويأخذ مفاتيح الكنيسة و « الدوسيهات » ... »

وعندما أغلق البرت فورمان باب الكنيسة بعد خروج القسيس والرئيسين لم يستطع المضى فى التظاهر بالشجاعة، فأفاق على هول الصدمة ، وارتعدت شفتاه فرقا ، وذهب الى الغرفة المحفوظات وخلع رداءه الدينى المزركش الذى كان يعتز به ، وتذكر فى لوعة وأسى حفلات الزفاف والجنازات التى حضرها فى هذه الاوساط الراقية . وعلق رداءه على المشجب فى حسرة أليمة ، وغادر الكنيسة حزينا مطأطىء الرأس ...

وعندما خرج الى الميدان ، لم يفطن الى الشارع المؤدى الى بيته ، من شدة ذهوله ، وأخذ يسير ببطء فى شارع آخر ، وفى قلبه غصة وهو لا يدرى ماذا يفعل وكان يتألم كلما تذكر أيام خدمته فى البيوت ، وانه قد يضطر الى العودة اليها .. بعد أن كان سيد نفسه .. وكان قد ادخر شيئا من المال ولكن هذا المبلغ اليسير لن يستطيع أن يعيش عليه أو يكتفى به ... لابد أن يفكر .. فى أى شىء ...

وكان ذهنه المكدود يعتصر من الحزن والفكر وهو الذى لم يفكر قط فى مثل هذه الامور .. فالشمامسة مثل البابوات أنفسهم — يمكثون فى وظائفهم مدى الحياة ... وكثيرا ما كان ينظر الى اليوم الذى يقف فيه القسيس يوم وفاته ليثنى على خدماته وأعماله المجيدة

وكان يتنهد فى حيرة ممضة . وشعر بصداع حاد وهو وان كان لا يشرب الخمر ولا يدخن ، فانه يشعر أحيانا براحة عندما يدخن ولو سيجارة واحدة .. فرأى أن يشترى علبة سجاير « جولد فلاك » لعل دخانها يفرق همه ... ومضى يذرع الشارع بطوله .. ذلك الشارع الذى تزدحم به الدكاكين بأنواعها .. دون أن يرى محلا واحدا يبيع السجاير ..!

— يا للغرابة ..!

ولكن لكى يتأكد من هذه الظاهرة العجيبة أخذ يسير فى هذا الشارع الطويل مرة أخرى ولكن دون جدوى ..

فقال محدثا نفسه : « لا يمكن أن أكون أنا الشخص الوحيد الذى يحتاج الى السجائر ويمشى هذا الشارع الطويل لكى يشتريها . ولا شك أن من يفتح دكانا لبيع السجاير هنا لابد أن يكسب ... نعم سجاير وحلوى ... هذه فكرة للربح .. »

وعندما وصل الى بيته كانت زوجته فى انتظاره ، فقدمت اليه الشاى كعادتها ولكنها قالت « مالك لا تتكلم هذا المساء ... ماذا حدث ؟ .. ان هذه ليست عادتك ..! »

— اننى أفكر ...

وقص القصة على زوجته ، وأخذ يتدبر الامر مليا من كافة نواحيه ، وذهب الى ذلك الشارع الطويل ، ولحسن حظه وجد دكانا صغيرا للايجار ...

وكان يوافقه تماما فاستأجره فى اليوم التالى وترك الكنيسة واشتغل فى بيع السجائر والصحف برغم أن زوجته كانت تتألم لهذه الاهانة ، وتنعى سوء الحظ الذى هبط بزوجها من منصبه الرفيع الى هذا المستوى الوضيع ... ولكن البرت كان يقول لزوجته أن الكنيسة لم تعد كما كانت من قبل وأن الدنيا حظوظ مقسومة تبريرا لموقفه ...

***

ودار الزمن دورته ، ونجح الرجل فى تجارته ، وابتسم له الحظ حتى انه فتح دكانا آخر استخدم فيه موظفين وقد اختار شارعا طويلا خاليا من محال السجائر كما فعل من قبل ... وأقبلت عليه الدنيا ، والنجاح يجلب النجاح فازدهرت تجارته حتى أصبح يشرف على عشرة دكاكين ، كان يمر عليها كل يوم لكى يجمع ايراداتها ثم يذهب لايداعها فى البنك بنفسه ...

وذات يوم بينما كان يودع مجموعة ضخمة من الاوراق المالية والنقود الفضية أبلغه الصراف أن مدير البنك يود مقابلته.

وعندما دخل البرت فورمان حجرة المدير نهض واقفا مرحبا به ثم قال : « أريد أن أتحدث معك يامستر فورمان بشأن رصيدك . هل تعرف كم يبلغ رصيدك الآن ؟ »

— أعرف طبعا ولكن ليس بمنتهى الدقة ... لدى فكرة طبعا .

فقال المدير : « ان جملة رصيدك دون حساب ما أودعته اليوم ٣٠ ألف جنيه ولكنك تحتفظ به كرصيد مودع بينما ينبغى أن تستثمر هذا المبلغ الكبير ... »

— الحقيقة اننى لا أحب المخاطرة يا سيدى ، واننى واثق فى هذا البنك.

فقاطعه المدير بقوله : « ليس فى الامر مخاطرة اطلاقا ، وسوف أقدم لسيادتكم قائمة بجهات مختلفة للاستثمار ، موثوق بها تماما ، كما أنها تضمن لك أرباحا طيبة ... »

ولكن فورمان قال فى بساطة : « الواقع اننى لا أدرى من أمور البنوك بأسهمها وسنداتها شيئا ، وسأترك لك اختيار الجهة المناسبة للاستثمار ... »

فابتسم المدير قائلا : « أشكرك ، وانى دائما فى خدمتك ، وسأعمل كل ما فى وسعى لاعد لك كل شىء . وفى زيارتك القادمة لن تفعل أكثر من التوقيع على أذن التحويل »

ولكن البرت فورمان أردف يقول : « التوقيع ؟ نعم اننى أستطيع أن أفعل ذلك ولكن ما يدرينى ... أعنى اننى لا أعرف الاشياء التى سوف أوقع عليها . »

فشعر المدير باهانة بالغة فأجاب فى حدة ظاهرة : « على كل حال ... لا شك ياسيدى أنك سوف تقرأ كل شىء ... »

وفى هدوء بالغ ، ابتسم فورمان ابتسامة ساذجة وراح يهدىء من روع المدير وهو يقول : « الواقع ياسيدى اننى لا أعرف القراءة ... اننى أدرك تماما أن هذا شىء مضحك ... واننى لا أعرف أن أقرأ الا اسمى ولم أتعلم كتابته الا مؤخرا عندما بدأت اشتغالى بالتجارة . »

— هذا أغرب ما سمعت فى حياتى !

« لاداعى للغرابة .. حقيقة أن الفرصة قد أتيحت لى للتعلم ولكن كان ذلك مؤخرا جدا ومع ذلك كنت عنيدا ورفضت .. »

فحملق فيه المدير وكأنه ينظر الى حيوان من حيوانات العصر الحجرى ثم قال :

« انك قد جمعت هذه الثروة الضخمة برغم انك لا تعرف القراءة والكتابة .. يا الهى ! انك رجل عبقرى وكم كانت تبلغ ثروتك يا ترى لو كنت متعلما ..؟ »

— الواقع يا سيدى المدير اننى لو كنت متعلما لما تخطيت وظيفة شماس فى كنيسة « القديس بطرس ! »

أربعة أزياء لا يذهب الحسن !

المرأة مشغولة هذه الايام بترتيب استقبال حافل لموسم الصيف ويجرى البحث بنشاط وهمة عن المودات الجديدة والالوان المناسبة والاقمشة التي تصلح لاوقات النهار والليل ،وتمتاز مودات هذا الموسم بانها تضم تشكيلة كبيرة تصلح لكل ذوق مع عدة ملاحظات لا يجب أن تغفلها المرأة الانيقة .

١ ـ فالازياء البيضاء المنقوشة بالكريستال والفضة والتي تبدو في الليل كقطع الماس تناسب الحفلات الساهرة

٢ ـ وأما أزياء الكوكتيل والعشاء فيجب ان يسودها البساطة والرشاقة .. وتنتشر هذا الصيف الاقمشة المطبوعة بنقوش وأزهار كبيرة ، ومع الفساتين معاطف من نفس لون القماش ولكنها مبطنة بقماش آخر سادة

٣ ـ والتاييرات هي الاخرى دخل عليها تعديل فاصبحت الجاكيت ضيقة مع جوب بليسيه ، أو تكون محبوكة واقصر من البوليرو وتلبس مع جوب ضيق

٤ ـ واقمشة القطنية تطغى هذا الموسم على بقية أنواع الاقمشة لانها رخيصة وسهلة الغسل والكى ولانها تناسب الازياء والتاييرات وتصلح لمعاطف الصباح

والملاحظة التي يجب الا تغفلها الباحثات عن الرشاقة والاناقة هي أن ارتفاع ازياء الصيف يجب ألا يزيد على ٣٨ سم عن الارض ..



فستان من الشانتونج الرمادى والزهور لونها ازرق وردى وعليه معطف من القماش واطرافه لونها وردى

فستان من التفتاه المطبوع وعليه ازهار صغيرة رمادية وخضراء



تايير محبوك على الجسم بدون ياقة ،والقماش مربعات بيضاء وسوداء والى اليمين تايير آخر مع جوب بليسيه



الملك الصغير

قهوة

شمبانيا

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

ماديه وروحية

كان المغفلون بيننا ينخدعون ويؤمنون بأن مصر بلاد زراعية وأنها يجب ألا تتجه نحوالصناعة وقد أمضيت ثلاثين سنة وأنا أنقض هذا الايمان وأقرأ مايكتب عنى من كلمات السخرية بشأن الصناعة • وكان آخر هذه السخريات قصة ألفها الاستاذ محمد على غريب زعم فيها أن أحد الشبان انخدع بدعايتى للصناعة فأنشأ مصنعا • ثم أفلس • وأنا المسئول عن افلاسه •

والآن قد اقتنعنا جميعا بضرورة الصناعة • بل بضرورتها الحتمية ويعزى الكثير من الفضل فى ذلك لرجال ثورتنا •

ولكن هناك لحنا آخر يصدقه المغفلون ، أو من بقى منهم ، بشأن هذا الهذيان عن الروحية والمادية وان الشرق روحي والغرب مادى

وقد عقدت احدى الجمعيات التبشيرية مؤتمرا فى بحمدون فى لبنان حضره مسلمون ومسيحيون ويهود • وكانت دعوته : التزموا الروحية وتجنبوا المادية

أية مادية وأية روحية ؟

هل الروحية أن نقنع بالعيش فى الأكواخ على التراب ونأكل الخبز القفار ولا نجد ثمن الصابون بل ثمن الماء ؟ ونتقلب على الجهل والمرض والفقر وهم يطمحون ويعيشون فى القصور والشواهق ويأكلون البروتين الغالى الذى يموت أطفالنا لانهم لايجدونه ؟

هل الروحية أن نسلمهم القطن مادة خامة ثم نستوردها قماشا غاليا ؟ ثم يقال لنا أن بلادنا زراعية

هل الروحية أن نسلمهم البترول ثم نقول أننا لانجد الوقود لصناعاتنا ؟

هل الروحية ، وكراهة المادية ، أن يعيش العامل المصرى أو العراقى بأربعة أو خمسة قروش فى اليوم ويعيش العامل الامريكي أو الانجليزى بجنيه أو جنيهين فى اليوم ؟

من منا المتخم المنعم المنغمس فى ملذات الدنيا الذى يحتاج الى أن نعظه بالقيم الروحية ؟

نحن المحرومون أم هم المكتظون ؟

أية روحية أيها الماكرون أو المغفلون فى بحمدون ؟

الحروف اللاتينية

مات عبد العزيز فهمى •

ويبدو ان مشروعه بشأن الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية قد مات ايضا . فان كثرة الاعضاء فى مجمع اللغة العربية ليس لها هذا الاتجاه .

ولكنى فى فترات اليأس التى تنتابنى احس كأن المخلص من ارتباكاتنا ومتناقضاتنا وتورطاتنا هو اتخاذ الحروف اللاتينية .

وليس ذلك لان هذه الحروف تخدمنا اكثر من الحروف العربية فى تيسير الكلمات العلمية والافكار العلمية وتصل بيننا وبين الثقافة الاوروبية ، بل ايضا لان لها تأثيرا اخلاقيا آخر ، اذ هى يمكن ان تساعد على تطورنا العصرى وتغيير مجتمعنا الى مجتمع عصرى باقتصاديات عصرية ..

انى كثيرا ما اصطدم بكاتب يكتب بايحاء النظم الاقطاعية ،

واحيانا اقرأ مقالا لاحد السياسيين ينعى فيه على دعاة التطور الاجتماعى استهتارهم بعادات بلادهم وتقاليدها ، لانهم يطلبون تقييد الزواج والطلاق وهو لا يدرى انه اقطاعى فى احساسه واخلاقه حين يقول هذه الاقوال .

الا يمكن ان يكون الحل الوحيد لمشكلاتنا السياسية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية ان نتخذ الحروف اللاتينية التى تغير سيكلوجيتنا وتكسبنا نظرة جديدة للحياة ، ومزاجا جديدا فى معالجة المشكلات .. ؟

وهل كان عبد العزيز فهمى يقصد من مشروعه الى اصلاح الهجاء فقط ، ام كان يقصد ايضا الى الاصلاح الاجتماعى ؟

لماذا لانرسل بعثة الى تركيا وتبحث الآثار التى خلفتها الحروف اللاتينية فى اخلاق الشعب التركى . وهل هى ضارة ام نافعة .. ؟

قصة الراقصة التى انقلبت إلى مساعد مخرج !

فى الطريق من سمنود الى طنطا جلست الطفلة التى لا يتجاوز عمرها تسع سنوات فى عربة لترسو بالقطار وهى تردد هذه الاغنية ويرددها معها الفلاحون والفلاحات من اهالى سمنود الذين كانوا يقصدون زيارة السيد البدوى :

ع المحله منين يالسمنودى
الواد جرجس بدر الترمسى
وطلع زهره بين نهودى

الواد ابراهيم بدر الياسمين
وطلع زهره بين نهودى
ع المحله منين يالسمنودى

ولم يكن يدور فى راس الطفلة وهى ذاهبة بمفردها الى طنطا سوى شىء واحد فقط وهى أن تشاهد فرقة التمثيل التى جاءت من القاهرة الى طنطا لتقدم حفلة واحدة فقط ، وقد توسلت الطفلة كثيرا الى أمها وابيها أن يأخذاها لمشاهدة هذا التمثيل الذى سمعت عنه كثيرا ولم تره ابدا .. فلما يئست من استجابة أسرتها ، استطاعت أن تتسلل من البيت الى محطة السكة الحديدية واستلقت على مقعد فى الترسو ... تغنى تارة وتستسلم للنوم تارة أخرى حتى وصل القطار الى طنطا .. وذهبت الى المسرح فورا ، فوجدت ابوابه مغلقة .. وقيل لها ان شباك التذاكر لا يفتح قبل التاسعة مساء ، فظلت تتسكع فى الشوارع وانطرقت حتى حان موعد الشباك .. فحجزت لنفسها مكانا فى الترسو .. واستطاعت أن تحقق امانيها جميعا فى هذا المكان .. ورفع الستار فبهرتها الاضواء .. وشاهدت لاول مرة فى حياتها ما هو التمثيل .. كانت فرقة عزيز عيد تمثل المسرحية المشهورة « الكابورال سيمون » ، ولم تكن الطفلة تفهم شيئا مما يدور فى المسرحية ولكنها تمنت فى أعماقها ان تكون واحدة من أولئك الممثلات اللاتى يرتدين الملابس المزركشة !

النوم على خشبة المسرح

وعندما أسدل الستار على الفصل الاخير ، صفق المتفرجون طويلا ... ثم انصرفوا واحدا واحدا الا تلك الطفلة التى ظلت فى مكانها حتى أطفئت الانوار .. وعلى الضوء الاحمر الخافت بجوانب الصالة ، وجدت نفسها تمشى ناحية المسرح لتقف فى نفس المكان الذى كان الممثلون والممثلات يؤدون فيه أدوارهم .. ووقفت الطفلة تؤدى دور البطلة ببضع عبارات حفظتها عن ظهر قلب .. وخيل اليها انها ادتها بنجاح كما خيل اليها أن الجماهير تحييها بالتصفيق .. فانحنت ترد تحياتهم كما فعلت البطلة تماما .. ثم غلبها النعاس فنامت للصباح

مائة قرش ثمن التمثيل

وفى اليوم التالى استيقظت على أصوات الممثلين والممثلات الذين جاءوا لعمل البروفة .. فقد شجع النجاح الذى لاقته الفرقة متعهد الحفلة باقامة حفلة أخرى ... ووقعت عين فراش المسرح على الطفلة فهم بطردها لولا أن رآها عزيز عيد .. واستمع المخرج الكبير الى الطفلة وهى تمثل أمامه دور البطلة ثم تلتفت الى الصالة وتنحنى كما فعلت البطلة تماما !

وفى المساء كان عزيز عيد قد استطاع أن يدربها على دور طفلة تظهر فى هذه المسرحية ، وكان قد استغنى عن هذا الدور فى الحفلة السابقة لعدم وجود الطفلة التى تؤديه !

العودة الى سمنود

.. وانطلق القطار بفرقة عزيز عيد الى القاهرة .. وعادت امينة محمد الى سمنود فى الدرجة الثانية

الى مسرح رمسيس

واستطاعت الطفلة أن تقنع أمها وأباها بأنها أمضت هذين اليومين فى بيت عمتها .. ومرت سنوات ... انتقلت بعدها الاسرة الى القاهرة .. وكانت هناك طفلة أخرى هى ابنة شقيقتها قد ولعت بالتمثيل ولكنها كانت تنقصها الجراة والشجاعة ، فوضعت امانيها واحلامها بين يدى خالتها امينة محمد .. وهذه الطفلة الثانية هى نفسها بريمادونة المسرح .. أمينة رزق



امينة محمد وتحية كاريوكا ايام كانتا زميلتين فى مهنة واحدة

واستطاعت امينة محمد أن تعرف أين يوجد شارع عماد الدين ... حيث ضوء المدينة .. واستطاعت أن تقدم نفسها فى أحد الايام الى يوسف وهبى نفسه .. وفى اليوم التالى قدمت اليه الطفلة الخجول أمينة رزق ..

والتحقت الاثنتان بفرقة يوسف وهبى .. واستطاعت أمينة رزق أن تتلاءم مع أفراد الفرقة بسرعة .. بينما كان كل يوم يمر على أمينة محمد يبعدها عن هذا المسرح .. وهى تقول ان السبب فى هذا يرجع الى ان أمينة رزق كانت تقول دائما « نعم » و « حاضر » .. أما انا فكنت أسأل دائما « لماذا » .. ولهذا وجدتنى بعد عدة ايام أبحث لنفسى عن مهنة اخرى على المسرح غير التمثيل .. أستطيع أن أؤديها وأنا حرة ، غير مقيدة بهذه التعليمات والاوامر العسكرية ... ولم أجد على المسرح مهنة أخرى تجعلنى حرة فى ادائها غير الرقص !

ثم قالت :

ـ ان الراقصة تظهر بمفردها على المسرح ولا تصاحبها غير الفرقة الموسيقية .. والراقصة حرة على المسرح تفعل ما تشاء ، اما الممثلة فيقيدها دورها تقييدا يجعلها تخطو على المسرح فى الحدود المرسومة لها .. وهذا هو الذى جعلنى اكره التمثيل واحب الرقص !

الفرق بين الرقص وهز البطن

وتقول أمينة محمد :

ـ ان الرقص الشرقى لم يعجبنى لانه يعتمد على هز البطن والحركات المثيرة .. وحدث ان رأيت راقصة روسية اسمها « اوريا » كانت تستأجر مسرح رمسيس لتقيم فيه حفلاتها .. فتؤدى فى كل حفلة ثلاث رقصات عبارة عن تابلوهات جميلة فبهرنى هذا النوع من الرقص .. واتصلت بها فى اليوم التالى واخذت القى عليها دروسا فى الرقص التوقيعى ..

ليلة فى العمر

وقدمت بعد ذلك أمينة محمد هذا اللون الجديد من الرقص ... ولكنها لم تنجح .. لان الرقص الشائع فى ذلك الوقت كان يعتمد على الرقصات الشرقية المعروفة .. واستطاعت أن تدخر من دخلها سبعة عشر جنيها .. ونامت فى تلك الليلة وهى تحلم باخراج فيلم سينمائى ..

كان ذلك فى سنة ١٩٢٩ ... وكانت الافلام السينمائية صامتة ... وكانت تكاليفها بسيطة جدا ولكنها تعد بمئات الجنيهات .. وفى الصباح اتصلت أمينة محمد بمصور سينمائى اسمه بيومى ودفعت له مبلغ السبعة عشر جنيها ، واعلنت فى الصحف عن طلب وجوه جديدة تعمل بلا أجر ... واستطاعت أمينة وبيومى أن يصنعا فلما سينمائيا صامتا أطلقا عليه « ليلة فى العمر » ولكن الداخلية صادرته ومنعت عرضه لان أمينة محمد كانت تمثل فيه دور ملاحة تخلع ملابسها وتمثل معظم مناظر الفيلم ـ فى الريف ـ بملابسها الداخلية

ثم ظهرت بعد ذلك كراقصة فى عدة أفلام .. ثم تعاقد معها توجو مزراحى على العمل لمدة سنة فى افلامه بأجر عشرين جنيها فى الشهر خلاف الطعام والشراب والاقامة فى أحد فنادق الاسكندرية !

تيتا وونج

وفى سنة ١٩٣٤ جاءت الى القاهرة وقررت أن تخرج فيلما لحسابها .. ولم يكن معها سوى مبلغ عشرين جنيها وهو آخر مرتب تقاضته من توجو مزراحى .. وأرسلت الى حسين صدقى وطلبت اليه أن يتولى بطولة الفيلم فى نظير أجر قدره خمسة جنيهات ! .. واستغنت أمينة محمد عن الاستديو بسطح عمارة ترنج بالعتبة الخضراء .. واستطاعت أمينة محمد أن تحقق أحلامها فى هذه المرة .. وقد كلفها الفيلم حوالى ألفى جنيه .. وعرض فى القاهرة .. ولكنه سقط سقوطا تحدثت به الركبان !

الجمهور الذى فشل

ولكن سقوط هذا الفيلم لم يقف عقبة فى سبيل كفاحها مرة أخرى ... فقررت الرحيل الى فرنسا .. وهناك افتتحت كباريه در عليها أرباحا طائلة .. ولكنها كانت تستلزم مصاريف مبذرة فلم تدخر شيئا وعادت قبل الحرب العالمية الثانية لتقدم نفس التابلوهات التى كانت تقدمها على مسارح باريس .. فقدمتها على مسارح القاهرة .. وكانت تظن أن هذا النوع من الرقص كتقديم قصص « موعد مع حبيبى » و « رجل يتعاطى المخدرات » وما الى ذلك .. كانت تظن انها ستنجح فى هذه المرة أيضا ... ولكنها فشلت أو كما تقول :

ـ لقد فشل الجمهور فى استيعاب هذا اللون الرفيع من الرقص .. وكنت كمن تسبق زمانها بسنين عديدة !

أول مساعدة مخرج !

واعتزلت امينة محمد الرقص ... وبزواجها من الاستاذ أبو سريع صاحب حمامات بحلو فندق سميراميس ... انقطعت صلتها بالفن تماما .. وأمضت عدة سنوات مع زوجها كسيدة بيت .. ثم بدأت تمل حياة البيوت .. فاتفقت على أن تعود الى الفن كمساعد مخرج .. فانضمت الى نقابة السينمائيين ... وتعاقدت معها شركة أفلام الهلال على العمل كمساعدة بأجر مائة جنيه ... وهى تعمل الآن مساعدة للمخرج حماده عبد الوهاب الذى يقوم باخراج فيلم « اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة » ... وقد قررت أخيرا أن تنتج فيلما لحسابها تخرجه بنفسها .. وقد أطلقت على هذا الفيلم « قرصان النيل »

بنت اختى احسن ممثلة

وتقول امينة محمد : ان احسن راقصة فى مصر هى نعيمة عاكف ! .. اما تحية كاريوكا وسامية جمال وهاجر حمدى فلسن براقصات !

وعندما سألتها عن أحسن ممثلة فى مصر أجابت :

ـ أمينة رزق .. لانها تفرغت للتمثيل واستطاعت أن تتقنه .. ولانه ليس فى حياتها شىء آخر يشغلها عن التمثيل !

وفى أول يوم تسلمت فيه عملها باستوديو ناصيبيان .. كانت أمينة محمد ترتدى بلوزة وبنطلونا وتردد فى فترات الاستراحة بين اللقطة والاخرى اغنيتها المفضلة :

ع المحلة منين يالسمنودى
الواد جرجس بدر الترمسى
وطلع زهره بين نهودى

جليل البنداوى

امينة محمد بالمايوه ... كانت اول راقصة مصرية



امينة محمد فى احد الاستعراضات التى كانت تقدمها فى المسارح

أخبار من مصر

يونانى يشتغل بانتاج الافلام المصرية !

بدأ أحد اليونانيين الذين يشتغلون بانتاج الافلام اليونانية ، ودبلجة الافلام المصرية والامريكية باللغة اليونانية فى انتاج افلام مصرية وذلك بعد أن تبين له أن الفيلم المصرى يجد رواجا فى أسواق الشرق الاوسط أكثر من الفيلم اليونانى !

سيناريوهات للدعاية



اشترت مصلحة السياحة من ايفون مانى ثلاثة سيناريوهات لافلام قصيرة لا يستغرق عرضها أكثر من عشر دقائق ، وتتضمن موضوعاتها الدعاية لمصر !

زينب صدقى تحجز على تحية كاريوكا

رفعت زينب صدقى دعوى ضد صديقتها الحميمة تحية كاريوكا ، تطلب فيها الحجز على شقة تحية وسيارتها الباكار وذلك بعد أن قررت تحية عدم العودة الى مصر .. وكانت تحية قد اقترضت من زينب صدقى مبلغ اربعمائة جنيه ، ولم تسدده لها قبل سفرها الى لبنان !

ريا وسكينة !

مثلت كل من نجمة ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم دوريهما فى فيلم « ريا وسكينة » فى الفيلم الكوميدى الجديد الذى يخرجه حماده عبد الوهاب لحساب افلام الهلال واطلق عليه « اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة » !

ويشرف على اخراج هذا الفيلم المخرج صلاح ابو سيف

مطرب يرفض .. ألف جنيه !



رفض فريد الاطرش الاجر الذى عرضته عليه احدى الشركات السينمائية وهو خمسة عشر ألف جنيه فى نظير قيامه بالدور الاول وتلحين اغانى الفيلم !

فيلم جديد لعبد الوهاب

يعد الاستاذ محمد رجائى مدير ستوديو مصر مشروعا لانتاج فيلم (اللهيب) من تاليف الاستاذ على امين واخراج الاستاذ محمد كريم ، ويتولى بطولة هذا الفيلم الاستاذ محمد عبد الوهاب ...

البحر الاحمر

يسافر هذا الاسبوع المخرج احمد ضياء الدين الى البحر الاحمر مع جماعة من الفنيين والفنانين لالتقاط المناظر الخارجية لفيلمه الذى يخرجه عن البترول ويتولى بطولته ماجده ومحسن سرحان

١٥٠٠ جنيه



طلبت زوجة كمال الشناوى منه أن يرفع أجره فى الافلام من الف جنيه الى الف وخمسمائة جنيه !

هذه الصو…

(٤)

مذكرات مارلين مونرو

ملخص ما نشر

وفى هوليوود عاشت مارلين مونرو فى غرفتها الصغيرة تحلم بهذا اليوم اللى تفتح فيه استوديوهات السينما ابوابها الكبيرة لتدخل منها وتصبح ممثلة !

وكانت مارلين تقف وسط قافلة من اجمل فتيات امريكا .. ملكات للجمال وفتيات من معاهد التمثيل ومن الجامعات ومن ولايات امريكا البعيدة ، ومن كل مكان . واخيرا فتاة واحدة جاءت من ملجأ الايتام . وكانت كل واحدة من هؤلاء تريد ان تصبح ممثلة ! وحول القافلة الجميلة تجمع ذئاب هوليوود يعرضون خدماتهم ، ويبنون مشروعاتهم الكاذبة فى الهواء . والتقت مارلين بكل هؤلاء وتحدثت اليهم ووقعت فى شباكهم . ثم خرجت من الشباك لتستأنف حياتها وحيدة وتبحث من جديد عن ابواب الاستوديوهات وتحلم من جديد بالابواب الكبيرة وهى تفتح امامها لتدخل منها وتصبح نجما كبيرا يسطع ويرى العالم بريقه !



• قالت لى عمتى : إن أمك من عائلة رئيس الجمهورية

• دخلت الاستوديو وتصورت نفسى مكانه

كانوا يقولون لى : « وهنا فى هوليوود تستطيع الفتاة أن تحصل على ألف جنيه ثمنا لقبلة ، وخمسين سنتا ثمنا لروحها .. هذه هى هوليوود ! »

وكنت أقول : « أعلم ذلك ، ولقد رفضت أول عرض قدم الى ، فروحى ليست للبيع ! »

لقد شاهدت ما حدث للفتيات اللواتى قبلن أن ينفق الرجال أموالهم عليهن ! لقد غرقن ثم نجون من الغرق ليبحثن عن معجبين آخرين ، والبعض منهن وصل الى الطوابير التى تقف أمام الاستوديوهات ودخلن اليها وعملن فيها !

وفريق ثالث التقت فتياته برجال عشقوا قلوبهن ، فعرضوا عليهن الزواج وأصبحن زوجات وأمهات ، وأخيرا هذا العدد الضئيل جدا الذى أصبح لاسمه ضوء يسطع فى الليل ويراه الناس !

ولكننى كنت أختلف عن كل هؤلاء . لقد كنت أحس بكابوس كلما تقدم الى رجل يعرض على مرافقته ، ويقدم أمواله لينفقها على . ولم أكن أدرى سببا لهذا الشعور العجيب الذى كان ينتابنى .. قد تكون هذه القطعة الصغيرة من النقود التى قدمها الى مستر كيمل الرجل الوقور « الذئب » عند ما كنت طفلة صغيرة ، فامسكت بها وألقيتها فى وجهه .. وقد تكون أيضا تلك الدولارات الخمسة التى كانت تدفعها أمى لكل أسرة تبدى استعدادها لقبولى فى بيتها ورعايتى !

لا أدرى ! ولكننى كنت أرفض كل رجل يعرض على ماله ، وكانوا كثيرين ! وكنت شابة جميلة وشقراء . تعلمت كيف أتكلم بصوت مبحوح كصوت مارلين ديترتش . وتعلمت كيف أمشى فى دلال وتمايل ! وأخيرا كيف أملأ نظراتى بالعاطفة ! ولكن كل هذا لم يوصلنى الى وظيفة ، بل جمع الذئاب حولى يصفرون ويرفعون أصواتهم بالعواء .. ولم يكونوا كلهم من هذا الطراز التافه من الذئاب والهلافيت الذين قابلتهم كثيرا فى هوليوود وتحدثوا عن مشروعاتهم الضخمة التى يبنونها فى الهواء . لقد كان بينهم ذئاب كبيرة تحمل دفاتر شيكات !

مرارة الفقر

وقبلت دعوتهم . وركبت معهم فى سياراتهم الليموزين الى المطاعم الغنية . وكنت أجلس وآكل كالجواد الجائع وأملأ معدتى بالطعام ، لاننى كنت أعلم أن هناك أسبوعا طويلا ينتظرنى فى المطاعم الرخيصة التى تعودت أن أتناول طعامى فيها ، وأغادرها وأنا مازلت جائعة ! كنت أريد أن أعوض هذا الجوع !

ودخلت قصور بيفرلى هيلز ، وكنت أجلس وأرقب أصحابها يلعبون البوكر ويحتسون كئوس الروم ! وكنت أحس دائما بالخجل من هذه الملابس الفقيرة التى كنت أضع فيها جسمى . وكنت أضطر الى الجلوس بطريقة خاصة لكى أخفى جوربى الذى تناسل ووضحت فيه آثار الرتق !

وكان اللاعبون حول مائدة البوكر يتباهون بالمبالغ الضخمة التى يراهنون ويقامرون بها . كنت أرقبهم وهم يخرجون المئات . والالوف من الدولارات من جيوبهم



جين هالر . اول وجه التقيت به فى الاستوديو .

ويدفعونها ببساطة كلما خسروا . وكنت أحس بمرارة قاسية تملأ قلبى !

كنت أنظر الى هذه الاموال الضخمة وهى تخرج من جيوبهم ، وأتذكر ماتفعله الملاليم البسيطة فى حياة الفقراء .. وكيف تملأ السعادة قلوبهم عند ما يحصل الواحد منهم على مبلغ بسيط لا يزيد على عشرة دولارات ، وكيف أن ورقة واحدة بمائة دولار تكفى لان تحدث انقلابا فى حياة هؤلاء البؤساء ! .. وكنت أسمع ضحكات المقامرين وهم يجمعون ماكسبوه من المائدة ليحشروه فى جيوبهم حشرا بدون عناية كما لو كان ورقا مهملا ، وأتذكر عمتى جريس ، وأتذكر كيف كنا - أنا وهى - نقف فى الطابور الطويل أمام دكان الخباز لنشترى خبزا قديما نملأ به الكيس الكبير الذى نحمله ، لنأكل منه أسبوعا كاملا ، فى مقابل بضعة سنتات زهيدة !

وتذكرت عمتى المسكينة عند ماسقطت نظارتها على الارض وتحطمت احدى عدستيها ، فعاشت ثلاثة أشهر بعين واحدة ، لانها لم تجد خمسين سنتا تشترى بها عدسة جديدة !

تذكرت هذا كله وأحسست برائحة الفقر ، والخوف الذى يملأ قلوب الفقراء عند ما يفقدون وظائفهم ، وحياة الجوع والبؤس التى يحيونها طوال أيام الاسبوع حتى ينتهى الاسبوع . ويقبضوا أجورهم التافهة !

تصورت هذا كله . وتصورت نفسى فى ملابس الملجأ . الفستان الازرق والبلوزة البيضاء . وتصورت الطريق الطويل الذى كنت أقطعه يوميا مشياعلى قدمى من البيت الى المدرسة ، تحت ماء المطر وفى أشعة الشمس المحرقة ، لاننى كنت فقيرة وكانت الملاليم فى جيبى ثروة طائلة !

أصحاب الملايين

ولم أكره هؤلاء المقامرين ، ولم أحقد عليهم لانهم أغنياء ، ولان المال عندهم لا يعنى شيئا . ولكننى كنت أحس بمرارة فى قلبى وأنا أرى هذه الاموال الضخمة تخرج من جيوبهم وتعود اليها هكذا بهذه البساطة !

ومضيت أركب السيارات الليموزين التى تقف فى انتظار المعجبين ويفتحون لى أبوابها ، وأجلس معهم فى المطاعم الغنية ، وأملأ معدتى بالطعام ثم أبدأ أفكر فى مشاكلى الاخرى . كانت دائما نفس المشاكل . من أين أدفع ايجار غرفتى التى أسكنها فى هوليوود . ومن أين لى بثمن جورب جديد من النايلون بدلا من جوربى الممزق القديم ، وبعد هذا المشكلة الكبرى . مشكلة ثمن السيارة القديمة التى اشتريتها بالتقسيط ، والتى لا يزال باقيا من ثمنها مائة وخمسون دولارا كاملا !

لقد تلقيت خطابا بعد شهر واحد من شراء السيارة يحمل لى تهديدا . اما أن تدفعى القسط وقدره خمسون دولارا ، واما فسوف نضطر الى استعادة السيارة منك !

ومضى شهر آخر ، وسمعت طرقا على باب غرفتى ، وفتحت الباب فوجدت نفسى أمام رجل يحمل مستندا رسميا ، ولم تعد السيارة ملكا لى منذ ذلك اليوم ، وقال الرجل وهو يتأهب للانصراف : « ولكن الشركة على استعداد لاعادتها اليك ياسيدتى . اذا دفعت القسط المتأخر »

وكنت اعلم اننى لااستطيع ان استغنى عن هذه السيارة القديمة ، لقد كانت بالنسبة لى كسيارة الحريق لجندى المطافئ . فالفتاة التى تعيش فى هوليوود وتبحث عن عمل فى السينما بدون سيارة ، اشبه ماتكون برجل المطافئ الذى يحاول ان يطفئ حريقا بدون سيارة مطافئ ! فشركات السينما كثيرة والطريق اليها طويل شاق ، فى كل ركن من اركان هوليوود البعيدة شركة ، ولا بد ان تقطع عشرات الاميال سيرا على قدميك لتصل اليها !..

ولقد زرتها كلها بسيارتى القديمة التى فقدتها الآن . وزرتها قبل ذلك مشيا على قدمى ، وحاولت كثيرا وعدت احاول ولكن على غير جدوى ، كنت اجلس فى غرف الانتظار . وانتظر الساعات الطويلة حتى يخرج مساعد المخرج الكبير ويقول : « لاشئ اليوم ، انا آسف جدا . اتركى اسمك وعنوانك ، وسوف نكتب اليك ! »

وفعلت كل ما استطعت لاستعيد سيارتى القديمة ، كنت اريد هذه السيارة باى ثمن . وجلست مرة اقول لنفسى : (لماذا لاتتصلين بواحد من اصدقائك اصحاب الملايين واصحاب الليموزين وتطلبين منه خمسين دولارا ، ولكننى كنت لااكاد امسك بسماعة التليفون واطلب صديقى المليونير ، حتى يملأنى شعور بالغضب من نفسى والسخط عليها ، فاعيد السماعة فى مكانها ، واحاول ان انسى السيارة وانسى ماحدث !

عارية أمام الكاميرا !

ومرت الايام ، الى ان كان ذلك اليوم الذى دق فيه جرس تليفونى . كان المتكلم مصورا فوتوغرافيا اعرفه ، ويدعى توم كيلى .. ولقد كان يعطف على هو وزوجته (ناتالى) وتذكرت اننى وقفت مرة امامه ليلتقط لى صورا ، كانت احدى شركات البيرة ترغب فى استغلالها للدعاية والاعلان عن منتجاتها ..

وتكلم توم كيلى فقال : (عندى عمل لك . تعالى بسرعة !) ووضعت سماعة التليفون . وذهبت اجرى الى بيت توم !

وقال توم وهو يستقبلنى فى بيته مع زوجته : (اسمعى هذا عمل يختلف كثيرا عما تعودت ان تعمليه فى الماضى ولكن لاتنسى ان هناك خمسين دولارا تنتظرك فى مقابل هذا العمل الجديد !)

وجلست اروى لصديقى وزوجته قصة السيارة وكيف فقدتها ، وقلت : (اننى على استعداد لان افعل اى شئ فى سبيل الحصول على خمسين دولارا لاستعيد سيارتى .. اى شئ حتى ولو طلب منى ان القى بنفسى من فوق احدى ناطحات السحاب !)

وقال توم : (لقد طلبوا منى ان ابحث عن صورة لفتاة جميلة لنتيجة الحائط ! ولكن يجب ان تكون الفتاة صاحبة الصورة عارية تماما ..)

وسكت توم ، وقلت : « هل تريد ان تقول عارية تماما من كل ملابسها .. »

- بالضبط ، عارية كما ولدتها امها .. ولكنها لن تكون صورة فاجرة ، وانت الفتاة الوحيدة التى تصلحين لهذه الصورة ، لا لأن جسمك جميل فحسب ، ولكن لأنك فتاة مجهولة ، لايعرفها احد !

وتكلمت « ناتالى » زوجة توم فقالت : لو ان الصورة كانت لممثلة فى السينما مثلا لاختلف الامر كثيرا ، فسوف يعرفها الناس من صورتها ، اما صورتك انت فستكون مجرد صورة جميلة لفتاة جميلة لايعرفها احد !

وبدات استعد لأقف امام توم وامام الكاميرا وانا عارية ، وشعرت بارتباك فى بادئ الامر كنت احس بشئ غريب يمسك برأسى ويهزه ، واسمع صوتا يحدثنى : (انت تقفين عارية امام الكاميرا كيف حدث هذا ؟)

وامضيت ظهر ذلك اليوم كله وانا واقفة امام توم ، وهو يلتقط صورا من كل زاوية ، وتذكرت تلك الاحلام التى كنت اراها اثناء نومى وانا طفلة صغيرة وارى نفسى واقفة فيها عارية من ملابسى وحزنت لأننى لم احقق من احلام طفولتى غير الوقوف عارية امام آلات التصوير .

فى كوكب المريخ !

ولكن هذا الشعور بالحزن مالبث أن فارقنى ، وشاهدت جسمى الجميل بدون ملابس فأحببته . وشعرت بسعادة لاننى لم آكل كثيرا فى الايام القليلة الماضية ! وأدركت بعد هذا كيف ينظر الناس الى الاجسام العارية هذه النظرة العجيبة كما لو كان هذا الجسم العارى شيئا ليس له وجود الا فى كوكب المريخ !

ومضيت أفكر فى هذا كله وتوم مشغول بصوره وكاميرته وانا مازلت اقف امامه عارية ، ومضت التخيلات تمر فى رأسى ، ماذا لو أننى أصبحت فعلا ممثلة كبيرة ، وشاهد الناس صورتى العارية على نتيجة الحائط وعرفونى ؟

ومضى التساؤل يلح على وأنا سارحة بنظراتى ، دون أن أقنع نفسى باجابة معقولة ! وفجأة ارتفع صوت توم يقول : « ماذا حدث ؟ ماهذه النظرات الجادة التى تبدو فى عينيك ؟ فيم تفكرين ؟ »

وعدت الى نفسى وقلت لتوم : « لاشئ .. انها مجرد تخيلات سخيفة لاتستحق الذكر ! .. تخيلات مجنونة ، اننى أتخيل دائما أشياء عجيبة من كل لون ! »

وانتهى توم من عمله ، وارتديت ملابسى وانصرفت ، وفى اليوم التالى كانت

أنساها

سيارتي القديمة تقف على الباب في انتظاري ومن جديد عدت أطرق باب الاستديوهات وانتظر في غرف الانتظار الساعات الطويلة

مارلين مونرو !

ومضت الايام · ثم جاء اليوم الذي طرت فيه كالمجنونة الى بيت عمتي جريس أحمل اليها النبأ الكبير · ماذا حدث ؟

وقلت : « لقد وصلت ياعمتي لقد دخلت الاستديو ، ولن أجلس بعد اليوم في غرف الانتظار ، ولن يسألوني مئات الاسئلة التي مللت الاستماع اليها ، لقد أصبحت ممثلة ! انه أجمل استديو في العالم · سوف أظهر على الشاشة حقيقة انه دور صغير ، ولكنني مادمت قد دخلت الاستديو فلن تستطيع قوة أن تخرجني منه ! »

واستمعت عمتي الى وانا اروى لها قصتي ، وكانت المسكينة متعبة ، ومظاهر الاعياء بادية على وجهها المريض ، وقلت « سوف تختلف الامور الآن ياعمتي ، سوف أعمل بجد عملا متواصلا ·وسوف تتغير حياتنا كلنا ! »

وجلسنا ـ أنا وهي ـ نبحث عن اسم جديد غير هذا الاسم الذي أحمله «نورما داووتي » ! وقلت لها : « ان المخرج طلب مني أن أبحث عن اسم آخر ·· اسم جميل مارأيك ؟ »

وقالت عمتي : « وماذا فعلت ، هل وجدت اسما جديدا ! »

ولم أرد ، لانني لم أسمع ما قالته ، كنت أفكر ، لقد كان هناك اسم جميل طالما أصابتني برعشة كلما ذكرته على لساني · لقد كان الاسم لصاحب الصورة التي توسطت الحائط في الغرفة التي كانت تسكنها أمي في هوليوود ، والتي حملتني اليها يوما ·· كان الاسم لهذا الرجل الذي رأيت صورته وأنا طفلة صغيرة ·· كان الاسم لابي الذي أحببته دون أن أراه الرجل صاحب القبعة الحوص والشارب الجميل الذي يشبه شارب كلارك جيبل !

وصحوت من تفكيري وقلت لعمتي : « لقد اقترح المخرج اسم مارلين·مارايك!»

فقالت : « انه اسم جميل · ولقد كان اسم أسرة أمك « مونرو » وهي نفس الاسرة التي ينتمي اليها الرئيس مونرو رئيس الجمهورية الامريكية السابق · فهي تمت اليه بصلة قرابة بعيدة ! »

وقلت : « لقد وجدته اذن ·· مارلين مونرو · انه اسم عظيم ، سوف أقترحه عليهم في الاستديو ، ولكن لن أقول لهم شيئا عن هذه القرابة بيني وبين رئيس الجمهورية السابق ، أريد أن أصبح شخصا هاما وحدي ، لا على حساب الرئيس السابق ! »

وعانقت عمتي وودعتها ، وذهبت الى الاستديو في اليوم التالي · وقال المخرج وهو يستقبلني : « والآن اذهبي الى مس جين هافر وابتسمي في وجهها وقولي « هالو » وهزي يدك ليمنى ، أريد أن أرقب خطواتك أثناء سيرك · هل فهمت؟»

قماش رخيص !

ودقت أجراس الاستديو ، وساد المكان صوت مفاجيء ، وقال المخرج :

« ابدأوا في التصوير ! » وسرت في اتجاه مس هافر بخطوات ثابتة ورفعت يدي وابتسمت في وجهها وقلت «هالو » ·· لقد انتهى الامر ، وأصبحت ممثلة وسرت في جسمي رعشة قوية

وقابلت في الاستديو الكبير المئات من الفتيات والشبان ، وعرفت قصصا كثيرة قصص هؤلاء الذين أمضوا عشرات الاعوام في السينما ولا يزالون حتى اليوم يظهرون في أدوار صغيرة ·· ويسيرون بضع خطوات الى الامام أو الى الخلف ، ويقولون كلمة أو كلمتين وينتهي دورهم!

وأدركت أنني لن أكون شيئا أكثر من مجرد ممثلة من الدرجة الثالثة ،وشعرت بالنقص الكبير في مواهبي وفي مؤهلاتي تماما كما لو كنت قطعة من قماش رخيص وقلت لنفسي لابد أن أتعلم ، وأن أستبدل هذا القماش الرخيص ، وأن أصبح شيئا هاما · واستبدت هذه الرغبة بنفسي ، فلم أعد أفكر في شيء آخر ، ولم يعد يهمني المال ·· ولا الحب ·· ولا شيء من هذا كله ·· ولكن الرغبة في أن أجيد التمثيل وأصبح ممثلة !

فقد عرفت نفسي وأنا أقف تحت الاضواء الساطعة وأمام عدسات التصوير ،وأدركت على الفور كم أنا جاهلة وتافهة !

ولكنني صممت على أن أتغير وأصبح شخصا آخر ، كنت أقف ساكنة هادئة أحدق في هذا الذي أراه أمامي وأفكر في هذا الاسم الجديد الذي اخترته لنفسي ، وأقول لابد أن أولد معه من جديد !



كنت اريد ان احصل على خمسين دولارا مهما كان الثمن !

وقال توم صديقي المصور : « لقد طلبوا مني ان ابحث عن صورة لفتاة عارية لتتيجة للحائط ·· صورة جميلة لفتاة جميلة لا يعرفها الناس ! » .

وخلعت ملابسي ووقفت امام توم وامام الكاميرا عارية تماما كما ولدتني امي !! وانتابني شعور غريب ·· شعرت بشيء يمسك برأسي ويهزه بعنف ، وسمعت صوتا يحدثني : « أنت تقفين عارية ، أمام كاميرا وامام رجل · كيف حدث هذا ؟! »

وحزنت لانني لم أحقق من احلام طفولتي غير الوقوف عارية أمام آلات التصوير ! ولكن هذا الشعور مالبث أن فارقني · وشاهدت جسمي الجميل بدون ملابس فاحببته ! وطلعت الصورة التي لن انساها ابدا لتحتل نتائج الحائط في كل بيت وفي كل مكتب في هوليوود وبخمسين دولار !!

عشقت نفسي

وانفقت كل مليم من مرتبي على الدروس في فن الالقاء والتمثيل ، وعلى دروس الرقص والغناء · ورحت أشترى الكتب وأسرق السيناريو من الاستديو ، لاقرأه بصوت مرتفع امام مرآتي دون أن يحس بي أحد ، وفجأة حدث شيء عجيب ، لقد عشقت نفسي ، لا كما هي الآن ولكن كما ستصبح فيما بعد ! وكنت أسأل نفسي : « ماذا فيك أيتها الفتاة لكي تفخرى به؟» ثم أقول : « كل شيء ·· كل شيء ! »

ثم انهض عن مقعدي واسير في خطوات بطيئة ثم انظر خلفي في كبرياء وارى وجهي في المرآة ، كما لو كنت ملكة!

وفي احدى الليالي ، دعاني رجل لتناول طعام العشاء ، وكان مفلسا وقلت له : « انني ايضا لا أملك شيئا الليلة ! » .

فقال : « ان في جيبي دعوة الى حفلة ساهرة في أحد قصور بفيلري هيلز ! مارأيك ؟ »

وذهبنا الى الحفلة ، وما كدت أصل الى الباب الخارجي ، حتى شعرت بالخوف يملأ قلبي ، تماما كما لو كنت ، أستعد للسطو على بنك لاسرق ما في خزائنه من أموال !

كان جوربي ممزقا ، وقد ظهرت فيه آثار الرتق واضحة · وكنت ألبس فستانا رخيصا لايزيد ثمنه على عشرة دولارات ، أما حذائي ، فقد وقفت أنظر اليه وأصلي الى الله حتى لاتقع عين عليه !

ودخلنا من باب البيت الكبير ، وسرت في جسمي رعشة ، وطالعتني صورتي في مرآتي في البيت وكأنها تحدثني وتقول: « الآن ·· هذا هو الوقت الذي يجب أن تمشي فيه كما تفعل الملكات · الآن لاعندما تكونين وحدك في غرفتك حيث لايراك أحد ولا ترين أحدا ! »

ودخلنا الحفلة ، وحاولت أن أستنجد بالملكة التي تطالعني في مرآتي في البيت، ولكنها هربت مني وخذلتني ، وتركتني وحيدة أمشي على أطراف أصابعي في الصالة الضخمة التي امتلأت بالناس ،

واختفي في ركن فيها ، ثم أقف وحيدة أحدق بعيني في فساتين السهرة الجميلة على أجسام الملكات اللواتي امتلأت بهن صالة القصر الكبير !

« للمذكرات بقية »



شوتة طويلة لمحمد الكحلاوى .. لقد نزل المطرب الشعبى هذا الاسبوع الى ملعب كرة القدم بملابس الكرة وراحت العدسة تسجل صوره وهو يجرى فى الملعب ويسجل اهداف النصر فى فيلم كابتن مصر

"كابتن مصر" يمثله الكحلاوى فى ملاعب الكرة

نزل محمد الكحلاوى هذا الاسبوع الى ملعب كرة القدم .. خلع البدله التى تعود الظهور بها ولبس ملابس الكرة .. واجريت له عملية الماكياج .. ووقف المصور السينمائى يسجل صور الكحلاوى وهو يجرى فى ارض الملعب ويسجل اهداف النصر .. وكان هذا فى الفيلم الذى يمثله الكحلاوى هذه الايام باسم « كابتن مصر » .

رئيس الوزراء يضبطه

يقول محمد الكحلاوى ان قصة فيلمه الذى يمثله الآن هى قصة حياته الحقيقية .. كان الكحلاوى من عشاق كرة القدم ... وكان يهرب من مدرسته الى ارض عابدين وارض الخضر وارض العباسية وراء الكرة الشراب التى كانت حلم كل فتى فى هذه الايام .

وكبرت الكرة الشراب فى قدم الولد الصغير .. تفتحت له عيون المدربين فى النوادى .. أدخلوه نادى السكة الحديد وعينوه مهندسا ميكانيكيا فى مصلحة السكة الحديد دون ان يفهم شيئا عن الميكانيكا .. وارتفعت أسهم الشاب الصغير فى بورصة النوادى .. وانتقل الى نادى البوليس .. وفى هذا الوقت عشق لاعب الكرة الغناء ، وعشق فتاة كانت تطل عليه من شباك أول بيت فى شارعه ..

وضبطه احمد زيور رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وهو يغنى فى مسرح برنتانيا اغنية « ياخاطف قلبى » .. وكانت مصيبة .. انذره رئيس الوزراء بالرفت ، وقال انه لا يستسيغ ابدا مسألة الغناء للاعب كرة وموظف فى بوليس الحكومة المصرية .. ورفض الكحلاوى ان يستمع الى نصيحة رئيس الوزراء .. ورفض ان يمتنع عن الغناء .. فخرج من نادى البوليس وبدأ يلعب فى النوادى الاخرى ..

المخرج والمصور وراء الاسوار يسجلان صور الفيلم

راقصة وخمر ودخان

والتقى محمد الكحلاوى فى النادى الجديد بشاب ثرى اعجب بفتاة الكحلاوى .. واستطاع ان يجعلها فتاته هو ..

وثارت ثائرة الكحلاوى .. كان يذهب الى المسرح ويقف ليغنى فيشتى نفسه . ويغنى أغانى ومواويل عن الحب والهوى .. وذات يوم كان الكحلاوى على المسرح .. وشاهد « نونو » الشاب الثرى يدخل وفى ذراعه الفتاة التى احبها الكحلاوى .. ووجد الكحلاوى نفسه يغنى موالا جديدا يقول فيه :



فاول يصيب قدم الكحلاوى .. الممثل الذى يروى قصة حياته على الشاشة

رحنا نبيع الدهب لقينا الصفيح غالى
دنيا غروره تغش الحر والغالى
ترفع مقام الرخيص وترخص الغالى
والى تقول معدن جوهر تدفله بمال
طلع قليل الدنا والبخت وياه مال
الرك على الاصل لو عى بغرا جمال ودلال
وان كان على الاخلاق مين يكلم الغالى .

وفهم الشاب الثرى ماذا يريد الكحلاوى وخرج من المسرح .. وبعدها بدأ الكحلاوى .. سلط عليه احدى الراقصات .. واستسلم الكحلاوى لاعب الكرة للراقصة .. واستسلم لكاس الخمر .. والسجاير .. وبعدها كان ينزل الى الملعب فلا يستطيع البقاء فيه اكثر من ربع الوقت المحدد للعب .. وانقلب التصفيق الذى كان يسمعه الى هتافات اشمئزاز ..

وفى آخر مرة نزل الكحلاوى الى الملعب .. وبعد ثلاث دقائق خرج من الملعب بعد ان تعب من اللعب .. وكانت هذه هى المرة الاخيرة التى يشهد فيها الكحلاوى جمهورا يتابعه وهو يلعب الكرة .



استراحة قصيرة بعد ساعة ونصف من اللعب

بكاء ورجولة

ذهب الى بيته وارتمى فوق فراشه . وراح يبكى ولم يصح من بكائه الا على يد الراقصة التى جاءت تشكو له الحب والغرام .. وأحس الشاب الفاشل بسكين تحرق نفسه .. جمع كل قواه والقى بالراقصة من فوق كتفه وخرج يبحث عن غريمه .. لوجده فى مقهى مصر أمام « تريف » فى مصر الجديدة .. ذهب اليه والدم يغلى فى رأسه .. قال له انتى لا أعتبرك رجلا لانك سلطت على النساء ولم تقف امامى وجها لوجه .. قال الشاب الثرى للكحلاوى اننى لا اعتبرك موجودا بالمرة .. لقد انتهيت ياكحلاوى .. ولم يطق الكحلاوى ان يسمع هذه الجملة .. امسك بالشاب وراح يضربه ولم يتركه الا بعد ان سلم برجولة الكحلاوى ..

ودارت الايام

وعاد المطرب الذى ودع ارض الكرة يغزو الاذاعات الاهلية وحفلات الطرب .. وبدأ يعد نفسه لبطولة جديدة فى ميدان جديد .. وذات يوم خرج من الاذاعة ربولا فى شارع عماد الدين .. ووجد امامه خناقة كبيرة بين غريمه وبين مجموعة من الفتوات .. وتحرك فى نفس ابن البلد العنصر الطيب .. خلع جاكتته الجديدة وأمسك حديدة كبيرة واشترك فى الخناقة ... وشاهده الشاب الثرى يدافع عنه ... وانتهت الخناقة بانتصار الكحلاوى وغريمه .. وكان عناق .. سالت فيه دموع الشاب الغنى .. وسالت فيه دموع الكحلاوى .. وصار الاثنان بعد ذلك صديقين الى الابد وارتفع اسم المطرب الصغير .. اصبح مطربا مشهورا .. كان يشرب الخمر ... فاصبح يشرب هذه الايام النعناع ... وكان يقضى لياليه فى لعب البوكر والكونكان .. فاصبح يقضى لياليه هذه الايام فى الصلاة والدعوات .

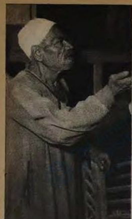


كان الكحلاوى يلعب الكره قبل ان يغنى ويعرفه الناس مطربا .. واحب الكحلاوى فتاة فى شارعه .. وقامت معركة بينه وبين احد الاثرياء .. وفى نفس الوقت لمع اسم الكحلاوى واحب راقصة من الراقصات ضيعت له اسمه وفنه .. واليوم يعود الكحلاوى ليمثل قصة حياته





المهندس على صادق يفحص عدادا في محل بقالة اكتشف انه ينير حيا باكمله على حساب الحكومة دون ان تحصل الحكومة نفسها على مليم واحد



ابراهيم الدكرورى القهوجى لا يقل دخله عن ١٥٠ جنيها كل شهر هو الآخر !

محمود شيخ روحه بقال يبلغ دخله ١٠٠ جنيه شهريا من سرقة التيار الكهربائى



البحث عن الاسلاك غير القانونية فوق النوافذ والجدران ...



اسلاك وعدادات كانت تستعمل فى سرقة التيار الكهربائى

عصابات فى كل مكان تسرق الكهرباء

سرقة التيار الكهربائى

قضت آخر ساعة ليلة العيد هذا الاسبوع فى حى البغالة والمدبح وتلال زينهم .. المناطق التى يخرج منها فتوات مصر ، ويعيش فيها أشخاص تتجه اليهم عيون رجال البوليس وراء كل حادثة من الحوادث .. آخر ساعة فى عربة ، والاستاذ على صادق رئيس قسم الشكاوى بادارة الكهرباء والمهندس مصطفى شوقى وبعض العمال الكهربائيين فى عربة ، وثمانية من رجال البوليس السرى فى عربة ثالثة ..

وسارت العربات الثلاث .. ولم يكن أحد يعرف شيئا .. لقد دخل المهندس على صادق الى مأمور قسم السيدة زينب وقال له أنه يريد قوة معه للقبض على سارقى التيار الكهربائى .. الدولة الكبيرة التى تتحكم فى اضاءة مناطق البغالة والمدبح وتلال زينهم ، والتى تمد شبكة هوائية كبيرة تملأ سماء هذه المناطق وتحاسب الاهالى عنها كأى حكومة من الحكومات وتنذر الذين لا يدفعون برفع التيار الكهربائى ، ثم تنفذ انذارها وتحرم المتخلفين عن الدفع من نعمة النور .. كل هذا والتيار نفسه مسروق من الحكومة وغير محسوب فى عداداتها .

دكان بقالة وكهربائى

وسارت العربات بعد ذلك وسط الحوارى ووسط شوارع ضيقة .. ثم انطلقت صفارة واحدة وقفت بعدها العربات وانطلق رجال البوليس السرى يحيطون بدكان صغير للبقالة وقف صاحبه العجوز دهشا ..

كان الدكان نفسه خاويا الا من روائح البقالة والبيض والعيش .. ونزل المهندسون الكهربائيون .. فحصوا العداد وفحصوا « الكوفريه » ـ كبس الحائط الذى تتركه الحكومة تحت كل عداد ـ واكتشفوا الجريمة كاملة ..

كانت الاسلاك موصلة داخل هذا الكوفريه بطريقة عكسية .. وبواسطة هذه الطريقة استطاع الرجل العجوز صاحب محل البقالة الخالى الا من روائح البقالة والعيش والبيض ان يضىء ثلاثة شوارع كاملة على حساب الحكومة .. واستطاع الرجل أن يحصل على ايراد شهرى لا يقل عن ١٠٠ جنيه كاملة .

يضىء حيا باكمله

وواحد آخر اسمه ابراهيم الدكرورى اكتشفه رجال البوليس .. كان الرجل صاحب مقهى .. وكان المقهى مضاء بأنوار النيون .. وكان العداد نفسه واقفا لا يدور .. واكثر من هذا عند ما قطع المهندسان النور عن هذا المقهى اكتشف ان الحى الذى يقع فيه هذا المقهى قد بدا كله فى ظلام كبير .. وكان المفهوم طبعا أن الرجل صاحب المقهى وهو رجل عجوز أيضا يضىء الحى باكمله على حساب الحكومة ويحصل هو الآخر على ايراد شهرى لا يقل عن ١٥٠ جنيها كل شهر ..

المدير يتكلم

يقول المهندس عبد الرحمن سلطان مدير ادارة الغاز والكهرباء ان سرقة التيار الكهربائى قد انتشرت هذه الايام انتشارا كبيرا وأن السارقين قد كونوا لهم دولة داخل الدولة لان طريقة ضبطهم ليست سهلة . ولان العقوبة نفسها التى توقع عليهم ليست شديدة .. وان ضبط واحد من هؤلاء يحتاج الى اذن من النيابة .. وهؤلاء لهم جواسيس فى كل مكان .. جواسيس يقفون أمام نقطة البوليس .. وجواسيس بين العمال الكهربائيين أنفسهم .. وليست هناك مراقبة دقيقة للكشف عن هؤلاء السارقين .. ولولا الشكاوى التى تأتى من الاهالى أنفسهم لما استطاعت ادارة الكهرباء أن تعرف مكانهم ..

ولكن الامر يحتاج الى أكثر من هذا ..

⊙ يحتاج الى اصدار قانون جديد يشدد العقوبة على السارقين

⊙ ويحتاج الى منح مكافآت مالية للذين يرشدون الى هؤلاء السارقين .

⊙ ويحتاج الى قوة بوليس تتبع ادارة الكهرباء نفسها ..

والرقم الذى يضيع على الحكومة كل عام من وراء هذه السرقة يقضى بهذا .. ان نصف مليون جنيه تضيع على الدولة كل عام تدخل جيوب هؤلاء الرجال .. الذين يتحكمون فى أهالى مناطق المدبح والبغالة وتلال زينهم ومصر القديمة وحلمية الزيتون ..



عندما انقطع النور عن الحى ... اضطر الاهالى الى استعمال لمبات الجاز .. بعد أن كانوا يستعملون نور الكهرباء مسروقا من الحكومة


انس الريدى
احد رؤساء تحرير اللسان الحر


احد رؤساء تحرير النقراشى


رئيس تحرير التوفيقية
سمير على قدرى


رئيس تحرير النقراشى
النموذجية


رئيس تحرير الابراهيمية الثانوية


ممدوح محمود عقل
رئيس تحرير مصر الجديدة


سمير عبد المنعم رئيس تحرير الحسينية
مجلة الرصيف


رئيس تحرير مجلة بنبا قادن الثانوية

صحافة جديدة .. ومحررون من "التلاميذ"

انتقل سحر الصحافة بسرعة عجيبة الى القلوب الطيبة الصغيرة ..

وانتشرت الصحف المدرسية بين طلبة المدارس الثانوية .. بصورة لم تكن مألوفة من قبل ..

واحدث انتشار هذه الصحف ثورة فكرية .. ومنافسة بين التلاميذ ..

فقد بدأوا ينقدون ناظر المدرسة والمدرسين فى مقالات لاذعة !.

وبدأوا يطالبون بالاشتراك فى حل المشاكل التى تواجه المدرسة !.

ويطالبون بفتح أبواب مدارسهم أسوة بأبواب الجامعات !.

هكذا تقول التقارير التى يرسلها نظار المدارس عن سير العمل فى مدارسهم خلال هذا العام الدراسى !.

فقد سجلت هذه التقارير – التى يتلقاها المسئولون فى وزارة المعارف – حقائق غريبة فقد كانت جماعة الصحافة – فيما مضى – مجرد جماعة صغيرة تسير فى دائرة معلومة ضيقة .. كغيرها من الجماعات التى تعرف باسم جماعات النشاط المدرسى ..

وكان نشاط هذه الجماعة لايعدو الاشتراك فى تحرير المجلة السنوية .. التى تصدرها ادارة المدرسة .. بكتابة موضوعات صغيرة منقولة من «الكراريس» او الكتب الادبية .. عن المطيئة .. أو ابن الرومى .. مثلا . !

انقلاب مفاجىء

وفجأة حدث الانقلاب .. وبدأ « التلاميذ » يصرون على اخراج مجلات – تنطق بلسانهم – وتعبر عن آلامهم .. وآمالهم ..

وبسرعة خاطفة .. تتحقق الآمال المكبوتة .. وتصبح حقيقة ملموسة فى صحيفة حائط .. معلقة فوق احد جدران المدرسة .. وتصل أخبار الصحيفة المتواضعة الى ناظر المدرسة فيدعو الطلبة الى مكتبه ..

وهنا يختلف نظار المدارس .. فبعضهم يأمر بتمزيق الصحيفة فورا ويحبس التلاميذ ساعة بعد الانتهاء من الحصة الاخيرة لانهم تطاولوا على هيبة المدرسة وأذاعوا أخبارا مغرضة ..

وبعضهم يشجع المواهب الصغيرة .. ويصرف لها مبلغا من المال تستعين به على اخراج مجلة محترمة . !

هاتوا جميع الموهوبين !

واذا ماانتهى حل المشكلة .. فى مكتب الناظر لصالح تلاميذه يخرج طلاب الصحافة فيعلنون عن مولد جماعتهم بالشروط التى أملاها عليهم حضرة الناظر .. وتتركز الشروط عادة فى :

* أن تتولى المدرسة الاشراف على المجلة .. أو الصحيفة .. بوساطة المدرس الاول للغة العربية ، أو من ينوب عنه ..
* أن يدعى للاشتراك فى تحريرها جميع التلاميذ الموهوبين .. من جميع الفرق والفصول
* أن يعلن عن تاليفها فى لوحة الاعلانات .. وأن لاتقل اشتراكات كل طالب عن ٢٠ قرشا

وتختلف اعلانات المدارس عن حاجتها الى محررى المجلة ..

ومن الطريف أن جماعة الصحافة بمدرسة القبة الثانوية أعلنت – هذا العام – عن حاجتها الى :

* طلبة يجيدون كشف الاسرار والمحافظة على سرية الاخبار
* وآخرين يستطيعون تصحيح المقالات
* وغيرهم يجيدون الرسم بالكاريكاتير ، أو التصوير بالفوتوغرافية ..

الانشاء قبل كل شىء ..

وتشترط بعض المدارس – لقبول أعضاء جماعة الصحافة – أن يكونوا من أصحاب الملكات الادبية .. القادرين على الكتابة الانشائية الصحيحة .. وحفظ الاشعار .. ليمكنهم أن يحرروا المجلة !

ولا تدرى هذه المدارس .. أنه قد يتوافر للطالب ملكة الكتابة الصحيحة الخالية من الاخطاء .. ومع ذلك فهو لايصلح لان يكون صحفيا .. !

وينصب مدرس اللغة العربية من نفسه رقيبا عاما .. فيجعل الاسلوب الانشائى مقياس الصلاحية عند اختيار كل عضو .!

ومع ذلك يقبل الصغار على جماعة الصحافة .. وكل منهم يحلم بالمستقبل الباهر .. المنتظر . .

ويتمرد بعض الطلبة على القوانين التى يفرضها مدرس اللغة العربية فتراهم . يتشنون صحفا من جيوبهم .. لتنطق باسمهم وحدهم .. لا باسم المدرسة .. وهنا تتجدد المشكلة .. ويتدخل الناظر من جديد .. ويعاقب التلاميذ الخارجين على القانون .!

رؤساء تحرير المستقبل

وتسأل طلاب الصحافة .. كيف توفقون بين حفظ الدروس والعمل فى صحيفتكم .. فيقولون لك .. ان كل العقبات تهون جميعا .. مادام الناظر والادارة لايتدخلان فى أعمالنا .. فان أكثر المدارس تحاول أن تبسط سيطرتها .. أو تؤكد نفوذها اما بطريق الرقابة المباشرة .. أو بوضع الصحف المدرسية تحت القيود الشديدة .!

وعبر تسعة من رؤساء تحرير المجلات المدرسية .. فى القاهرة هذا الاسبوع عن آلامهم وآلام غيرهم من رؤساء تحرير مجلات المدارس الثانوية فى أنحاء القطر ..

قالوا .. بصراحة .. انهم يشعرون بأن المدارس تضع الاشواك فى سبيلهم .. وتحاربهم .. كما لو كانوا عصاة أو مذنبين .. فى حين انهم يعملون على النهوض بمستوى زملائهم .. ومجتمعهم الصغير ..

المدرسة لاتتجاوب معنا ..

ان الطالب ممدوح عقل بالسنة الخامسة بمصر الجديدة الثانوية .. ورئيس تحرير مجلة المدرسة يقول : بكل صراحة ..




شريف عمر اصغر رئيس تحرير مقاله فتح المكتبة المغلقة

ان حرية الصحافة معدومة فى مدرستنا تماما .. والتهديد بالفصل هو السلاح الوحيد الذى يهددوننا به .. كلما رأوا صحيفة حائط !. وان روح التجاوب بيننا وبين المدرسين تكاد تكون معدومة تماما .. فقد أخرجنا المجلة بالقوة .. واشترك معنا ٣٦ طالبا .. وكان كل منهم يبيع النسخ لاصدقائه وزملائه .. فوزعنا ١٥٠٠ نسخة

وقد غطت المجلة نفقاتها وزادت أرباح المدرسة التى لم تصل للمجلة السنوية أكثر من ٢٢ جنيها فقط

مقال يفتح المكتبة

وقال الطالب أنس الريدى .. وهو أحد رؤساء التحرير الثلاثة الذين يحررون مجلة « اللسان الحر » بمدرسة النقراشى الثانوية النموذجية .. قال ان المشاكل بيننا وبين ادارة المدرسة لاتنتهى أبدا ويكفى أن المكتبة ظلت مغلقة شهورا طويلة الى أن نشرت مقال بعنوان **اسرعوا فافتحوها** .

وهذا المقال الذى كشفت فيه للمدرسة عن أهمية المكتبات المدرسية . ختمته بقولى : لكن أمر المكتبة أمر عجيب اذ أنها تضن بما فيها علينا – نحن الطلبة – وتوصد أبوابها فى وجه كل طارق يود أن يستفيد من علمها ويستقى من خيرها .. ويرتوى من مائها ..

ماطرق طارق باب هذه المكتبة الا وظهر الاستاذ أمين المكتبة قائلا : (عندى حصة) وما أكثر حصصه .. أو بادرك بقوله : « المكتبة بتترتب » أو بقوله : « الوزارة بعتت لنا أمر بجرد المكتبة » الخ

فهل ترك الاستاذ أمين المكتبة هذه الحجج الواهية ..؟

وماكادت مقالتى تنشر فى الصحيفة حتى تحركت ادارة المدرسة ونبهت على المدرس المشرف عليها بأن يفتحها بعد انتهاء الدروس ..

يهاجم الاذاعة المدرسية

وقال شريف عمر وهو يصغر زملاءه رؤساء التحرير باكثر من خمسة أعوام فهو بالسنة الرابعة الاعدادية وهم بالفرقة الرابعة الثانوية ..

قال : أصدرنا مجلتنا لان المدرسة لم توافق على اصدار مجلة عامة .. بحجة الغاء مصروفات النشاط المدرسى ..

وقد لاحظت أن بالمدرسة عيوبا كثيرة وأوجه نقص .. وحاجات تستحق النقد

وهاجمت هيئة الاذاعة المدرسية فى خطاب مفتوح قلت فيه : كثيرا مانسمع أغانى لاتليق أن تذاع فى أية مدرسة .. لكن الاذاعة تصمم على اذاعتها .. وأين ؟ فى المدرسة .. النموذجية ..

فهل يصح أن تذاع أغنية بالمطلع التالى فى بيت من بيوت العلم . . يا أسمر يا جميل .. ياأبو الخلاخيل ..

مجلة الرصيف

وقال رئيس تحرير مجلة الحسينية الثانوية .. الطالب سمير محمد عبدالمنعم بالثقافة :

– كانت ميزانية مجلتنا ٥ جنيهات فقط ومع ذلك كانت تحوى جميع أخبار مدارس المنطقة الشمالية ..

وقال لقد عزمت مع زملائى على اخراج مجلة الرصيف .. وسنخرجها فى الصيف القادم بعد الامتحان ونعلقها فى ميدان الحسينية .. وسننشر أخبار الحى .. والطلبة والعمال ..

صحف الحائط فى كل فصل

وقال بهاء الدين متولى الطالب بالسنة الخامسة بمدرسة الابراهيمية ، ورئيس تحرير مجلة المدرسة .. انه لم يسمع الا كلمة واحدة من ادارة المدرسة هى .. مفيش فلوس للنشاط ، ولهذا .. فكرنا فى اخراج مجلات حائط وفعلا أصبح فى كل فصل مجلة تنطق بلسان تلاميذه ..

المجتمع الصغير

وقال رئيس تحرير مجلة المدرسة التوفيقية .. الطالب سمير على قدرى : ان التلاميذ يتنافسون على التحرير فى المجلة .. ولكن هل كل مايكتبونه يصلح للنشر . طبعا .. لا .. أنا أعتبر

أن أحسن موضوع هو الذى يتناول المجتمع المدرسى بما فيه من مشاكل . ولاحاجة لان نخرج عن أسوار المدارس ونكتب فى السياسة مثلا .. لان المدرسة مجتمع صغير .. فيه قصص .. وفيه مشاكل .. وكل طالب بليد .. أو نبيه .. يصلح كموضوع . .

أضخم مصحف وأصغر مصحف فى العالم يخرجان إلى النور!

ذهبت « آخر ساعة » الى هناك .. الى دار الكتب .. التى تشبه جامعة حرة يدخلها الجميع بدون قيد .. ولا شرط .. لترى وتسمع شيئا جديدا عن النشاط الذى قام به توفيق الحكيم .. كمدير عام للدار .. من اجل نشر الثقافة والفن ...

وكانت الظاهرة الاولى لنشاط الحكيم .. الظاهرة التى تستحق التسجيل .. انه فعل شيئا جديدا من أجل نشر الفن والمعارف ... فقد أمر بانشاء معرض ضخم لجمهور الزائرين ... يبدأ من أول الدار .. وينتهى فى وسطها – بعد ان كان محصورا فى قاعتين فقط – خصص لعرض الاوراق البردية ، التى كانت مودعة فى صناديق مبعثرة فى القاعة الكبرى بغير نظام .. وكان البعض الاخر منها مخبأ فى أماكن مهجورة لا يشهدها الجمهور .. ولم تسبق هذا المعرض تحت اشراف المستشرق النمسوى الدكتور « جروهمان » الاستاذ بجامعة القاهرة

قصة السر الذى يحيط باكبر مصحف فى العالم !

وكانت الظاهرة الثانية ان توفيق الحكيم ، أمر بعرض التحف الثمينة والمصاحف الاثرية التى يرجع عهدها الى القرن الاول الهجرى .. ومصحف الحسن البصرى المكتوب سنة ٧٠ هجرية

وكانت هذه المصاحف محبوسة فى أماكن مظلمة .. ومن بينها أضخم مصحف فى العالم . المصحف المكتوب فى القرن الحادى عشر الهجرى .. ومحفوظ فى غلاف من الفضة المزركشة الثمينة .. التى تزن نصف طن .. وتعاون الفن الفارسى ، والفن الاسلامى على ابرازه بهذا المظهر الفخم .. ليبدو فى وحدة كاملة منقطعة النظير .. وحدة تؤكد الى أى مدى كانت الفنون والثقافة تربط بين شعوب الشرق .. !

والاسرار المحيطة بهذا المصحف .. اسرار غريبة .. المشرفون على المعرض لا يقولون لك شيئا منها .. كل ما عرفت « آخر ساعة » .. انه كان فى حيازة « المهراجا بهوبال » . وانه خاف عليه من الثورة التى شبت بين الهند والباكستان .. فنقله الى القاهرة ليكون فى مأمن من الخطر .. وسمع بهوبال بانباء حريق القاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ فتملكه الخوف على المصحف .. فابرق الى المسئولين فى القاهرة .. ليطمئن على المصحف .. ونجاته من الحريق ...

ان المصحف الضخم مكون من سبعة أجزاء .. اكتفت الدار بعرض الجزء الاول منه .. كنموذج للفن الرائع ..

أقدم مصحف

وهناك اقدم مصحف .. فى العالم .. مصحف سيدنا عثمان نفسه وهو مكتوب بالخط الكوفى على رق الغزال وجدوه فى جامع عمر .. وتحرص عليه الدار حرصا شديدا لانها تعتبره من أنفس الآثار الخطية .. انه يعيش الآن فى صندوق مستطيل من الزجاج أعده العالم الاثرى الالمانى « موريتز » الذى كان مديرا للدار قبل أن تنتقل ادارتها الى الايدى المصرية .. وهو فى وضع يسمح له بمرور الهواء .. وحجرته محاطة بالالوان الزرقاء حتى لا يتأثر بالضوء ..

اجمعوا التراث الاسلامى أولا

وقال الاستاذ الشيخ امين الخولى المستشار الفنى للدار .. نحن هنا نعمل فى وضوح .. من أجل مكتبة مصر .. زعيمة الشرق .. وقد رأينا وضع سياسة ثابتة لجمع التراث الاسلامى الشرقى ، الذى تبدد فى غفلة العصور الماضية ، وتناهبته المكتبات المتعددة فى أوربا وأمريكا .. فكانت فيها أقسام للمخطوطات العربية والشرقية ، كما صارت فى متاحفها أقسام حافلة بروائع الآثار المصرية .. والفرق بين الكتب والآثار .. أن الكتب فوق أنها مادة التاريخ ، كالآثار ، فهى مادة النهضة الثقافية ، فلابد من الظفر بمصورات منها – على الاقل – وفقدان هذه المادة الادبية ، والعلمية من تراثنا بتبديدها فى الغرب القريب والبعيد ، وصعوبة الوصول اليها .. كل هذا أحدث خللا ، فى منهج دراستنا ، ولا سيما الادبية ، اذ رحنا نؤرخ ادبا لا نملك نصوصه بل لا نعرف أماكنها ..!!

ان أمين الخولى يعيش فى دار الكتب على أمل أن يجمع التراث الاسلامى المبعثر .. الذى سرق من مصر فى غفلة من حكامها السابقين .. على أمل جمع هذا التراث .. جمعا كاملا ، وفهرسته ليكمل بذلك الاساس الاول للنهضة الادبية فاذا سانده الاساس الثانى ، وهو الترجمة الصحيحة المتجددة لروائع النهضة الغربية ، أمكن للدارسين أن يسيروا على نهج قويم مدعم بهذين الاساسين .. ومشروع المستشار الجديد – الذى وافق عليه توفيق الحكيم – ينص على أن تحصل مكتبة الدولة على صور شمسية من كل مخطوط فى الثقافة الاسلامية والشرقية وقد بدىء فعلا فى تنفيذ المشروع .. وبدىء باستكمال فهارس المخطوطات لجميع المكتبات فى أوربا وأمريكا .. ليمكن للدار أن تستكمل أى نسخة من الكتاب الذى تريد طبعه ، ولو كانت منه نسخ خطية كثيرة ..

كتاب الاغانى موزع على ١٢ مكتبة فى العالم

فمثلا يوجد من كتاب الأغانى أجزاء وقطع فى ١٢ مكتبة من مكتبات العالم لم يرجع اليها فيما نشر منه ، وهو أكثر الاجزاء ، وباستعانة الدار – بصلاتها الثقافية بالمكتبات ، ودور العلم ، ثم بجهد القوصيات والقنصليات المصرية فى أوربا ، وأمريكا ، وآسيا . تعمل الدار على تصوير اصول الكتب التى تباشر نشرها ، وبهذه المحاولات الموفقة . حصلنا على ٢٢٠٠ صفحة مخطوطة من الاغانى فى مكتبة برلين .. وكانت نقلت فى الحرب الى مدينة « توبنجن » فاهدت الينا جامعة « توبنجن » جميع تلك الصفحات مصورة بالميكروفيلم ، والدار بسبيل أن تحصل على أضعاف هذه الصفحات من « ميونخ » ، كما حصلت على مصورات من تركيا ، والنمسا ..

واذا كان طبع بضعة عشر جزءا من الاغانى قد استغرق – حتى الآن نحو ثلاثين عاما دون رجوع الى الاصول الخطية اللازمة ، فان الدار تعيش الآن على أمل أن تنتهى من استكمال الاغانى ونشره بعد عام واحد ..

أسس جديدة لنشر الآداب

وأن الأسس الجديدة – التى تعاون المجلس الاعلى للدار .. المؤلف من طه حسين .. وعلى عبد الرازق .. وأمين الخولى .. ان هذه الاسس التى اعتمدت فى الشهر الماضى فقط تقول ..

● لا يجوز – منذ الآن – أن يصدر عن دار الكتب كتاب دون أن تستقصى أصوله ، وأن يحقق نصه ، لان الدار – قبل كل شئ – معهد من معاهد العلم والبحث والتحقيق – وخير لها .. من أن تنشر كتابا لا تفضل النسخ الموجودة منه فى المكاتب المختلفة فى العالم ..

● يجب أن يقتصر عمل الناشر الباحث على تحقيق النص واخراجه ، كما صدر عن مؤلفه ، وتسجيل ما يكون بين النسخ من اختلاف ، دون تعرض للموازنة بين ما قصد اليه المؤلف ، وما وصل اليه العلم الحديث ...

● لا يجوز بحال من الاحوال أن تمس النصوص القديمة بحذف أو نقص أو تغيير ..

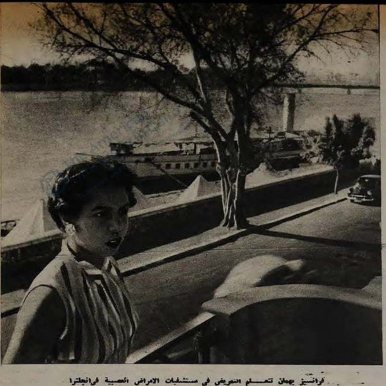
● يحسن ألا يقوم عمل الناشرين للطبع الا بعد أن تتحقق اللجنة من دقة عملهم ، وذلك بواسطة مراجعين تختارهم اللجنة .

اصغر مصحف فى العالم . وقد حفظته دار الكتب فى برج قبة الصخرة .. والى اليمين نموذج مصغر لقبة الصخرة.. انه مصنوع من الذهب ومطعم بالاحجار الكريمة .. ومفتاحه من الذهب الخالص


الاستاذ امين الخولى المستشار الفنى للدار ان اماله القديمة تتحقق بالتصريح..


اقدم مصحف فى العالم .. مصحف سيدنا عثمان مكتوب بالخط الكوفى على رق الغزال .. وجدنا فى جامع عمر..

اضخم مصحف فى العالم غلافه من الفضة المزركشة التى تزن نصف طن . نقله الى مصر المهراجا بهوبال



فرانسيز بهمان تتعلم التمريض في مستشفيات الامراض العصبية في انجلترا

فتيات مصر يسابقن القرن العشرين!

كل يوم تكتب فتاة او سيدة مصرية قصة تدعو الى التفاؤل . وذلك دليل واضح ملموس على ان مصر في وثبتها الناهضة تتسابق مع الغرب في شتى ميادين الحياة .

القصة الاولى تكتبها فرانسين بهمان ، وهي الابنة الثانية لطبيب الامراض العصبية المعروف بنيامين بهمان ، وعمرها ٢٢ سنة ، وقد عادت في هذه الايام الى مصر بعد احد عشر شهرا ، عاشتها في الخارج في مستشفيات الامراض العصبية بلندن وكوبنهاجن واوسلو وهولندا . وفي خلال هذه المدة كانت تتدرب على نوع جديد من التمريض يطلق عليه اسم Social Therapy واقرب تفسير له ان تكون الممرضة رفيقة بالمريض ، فتشعره بأنه عضو هام في الحياة وتعوضه بحنانها عما فقده من العطف .

وتروى فرانسين بلسانها تجربة احد عشر شهرا قضتها في مستشفيات الامراض العصبية في الخارج فتقول :

« لم اتعب لاعود بشهادة افخر بها واعلقها في اطار على الحائط ، فقد سافرت لارى بعيني سير العمل في هذه المستشفيات واتدرب على هذا النوع من التمريض حتى اعاون ابي » .

وتبدأ فرانسين بالخطوة الاولى من رحلتها فتقول :

« طرت أولا الى ريف انجلترا الجميل وهناك مكثت اسبوعين مع خال لي يقيم في جلوستر شاير . وبعد ذلك بدأت البرنامج الذي وضعه لي ابي ، فسافرت لالتحق بمستشفى « بلمونت » الذي يبعد عن لندن بحوالي ١٥ ميلا ، ويقع في قرية صغيرة . وهو المركز الوحيد في انجلترا الذي يأخذ بايدي المصابين بالامراض العصبية ويؤهلهم للقيام باعباء الحياة .

« ويطبق مستشفى بلمونت طريقة جديدة لعلاج نزلائه تسمى بالعلاج الجماعي . وهي اشبه بالتحليل النفسي فيجلس المرضى ويتحدث كل منهم الى زميله عن مشاكله ويفتحون صدورهم للاطباء والمرضين . وكنت واحدة من ١٢ ممرضة اجنبية ، عدا اثنين من اهل البلاد واثنين من اسكتلندة ، وكان هناك واحدة من الصين ، واخرى من قبرص ، وكنت انا المصرية الوحيدة . وفي انجلترا مشكلة نقص في الممرضات والاجنبيات مفضلات على الانجليزيات . فالمعروف انهن اكثر حنانا ويمتزن بالكفاية في عملهن . كما ان المرضى يفضلون ايضا الممرضات الاجنبيات لنفس هذا السبب . وقد راعني ان اجد ان مرضى الاعصاب اطيب من الناس في خارج المستشفى . فقد كانوا يعاونون الممرضات على اداء مهمتهن . وكانت مهمتنا ان نعيد اليهم ثقتهم بانفسهم »

وتقول فرانسين « وكانت هناك ايضا تجارب قاسية .. اذكر انني دخلت ذات ليلة مع زميلة دانمركية على مريض مصاب بالربو اراد ان يلقي بنفسه من النافذة ، وكان ثائرا فأخذنا نحدثه برفق وهدوء على الرغم مما يجيش في نفسينا من الانفعالات ، حتى هدأت ثورته وعدل عن فكرته القاتلة ، ورجع في سكون الى سريره » .

ثم تستطرد قائلة :انها رأت في انجلترا احدث مستشفيات الامراض العصبية النموذجية ،واسوأهما يشبه مستشفى العباسية هنا ، بل هناك ماهو دونه، ويعامل فيه المرضى معاملة الحيوانات

وقد شمل تدريب فرانسين ايضا بعض الدراسات ،فتلقت المحاضرات على أيدي اشهر اساتذة علم النفس في بلمونت وجامعة نيوكاسل حيث قضت فيها شهرين .

ثم سافرت الى هولندا، ونزلت ضيفا على البروفسير جيرارد كروس الذي كلفته هيئة الصحة الدولية ، منذ اكثر من سنتين ، بزيارة مستشفيات الامراض العصبية في مصر ، ووضع تقرير عنها وعن الصحة العقلية عامة . واخذها البروفسير كروس وزوجته في رحلة حول هولندا ، واراها عددا من مستشفياتها وفي اسلو كانت ضيفا ايضا عند طبيب نفسي التقت به في بلمونت

وهناك ايام ممتعة تخللت هذه الرحلة قضتها فرانسين مثلا في الانزلاق على الثلج في سويسرا وفي زيارة خاطفة لباريس .

واخيرا عادت بعد ان حشدت رأسها جهد المستطاع بمقررات وسمعت ودرست ولم تمض أيام على وصولها حتى بدأت عملها في مستشفى ابيها بحلوان

***

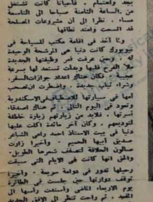
وفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، وفي الساعة الرابعة بالتحديد ، اقلت احدى الطائرات بطلة القصة الثانية الآنسة دنيا عبدالحميد الباب الى نيويورك ولعلها اليوم تقف في مكتب السياحة المصري الجديد لتستقبل زواره وتقضي لهم حاجاتهم ، انها أول فتاة مصرية تتولى وظيفة رسمية في الخارج ، مع ان عمرها لايتجاوز العشرين عاما

وقد ولدت دنيا في تشكوسلوفاكيا من اب مصري كان وزيرا مفوضا بالمفوضية المصرية هناك ، ومن أم سويسرية ،وعادت مع أبويها الى مصر وعمرها خمس سنوات ثم جاء القانون الذي يحرم على موظف السلك السياسي الزواج من أجنبية ، وبموجب هذا القانون خرج السيد عبد الحميد الباب من وزارة الخارجية الى وزارة الشئون الاجتماعية ، ثم الى الجامعة العربية وظل فيها حتى توفي سنة ١٩٤٩ . وبعد وفاة أبيها وشقيقتها الكبرى ادركت ان الحياة ليست حلما . ثم تزوجت أختها ، وبقيت هي مع أمها . ثم كانت مشكلة الميراث وبعد حلها استقرت الام والابنتان .. واشترت دنيا لنفسها سيارة هيلمان صغيرة ، وارادت أن تكون لها سند يشد ازرها في الحياة غير شهادة الثقافة، فتلقت دروسا في الاختزال والالة الكاتبة. ولما فتحت مصلحة السياحة أبوابها لتوظيف دليلات للسياح تقدمت اليها ، ثم اقتضى العمل أن تضم الى العمل في السكرتيرية . فاقبلت على عملها الجديد بجد واهتمام . فاحيانا كانت تشتغل من الساعة الثامنة صباحا الى التاسعة مساء . نظرا الى أن مشروعات المصلحة قد اتسعت وامتد نطاقها

ولما أخذ في اقامة مكتب للسياحة في نيويورك كانت دنيا هي المرشحة الوحيدة له ، وحين عرفت أمر وظيفتها الجديدة ملأ الفرح قلبها وبدأت تستعد لها بسرعة عجيبة . فكان هناك اعداد جوازات السفر، وشراء ثياب جديدة . واضطرت ان تصحب امها في سيارتها للاصطياف في الاسكندرية وتعود في اليوم التالي . ثم هناك اصدقاء أسرتها . فلابد من زيارتهم زيارة خاطفة لتوديعهم . وكان آخر مائدة اكلت عليها دنيا في بيت الاستاذ احمد رامي الشاعر صديق أبيها الحميم . واخيرا زارت صالون الحلاقة لتصفف شعرها الطويل. والحق انها كانت في الايام التي سبقت رحيلها تدور في دوامة سريعة . واخيرا توقف دورانها حين جلست في الطائرة يوم الاربعاء الماضي وأسندت رأسها الى المقعد . ثم راحت تنظر الى الافق الجديد البعيد الذي ينتظرها في نيويورك



دنيا عبد الحميد الباب تطير الى نيويورك



مجتمع آخر ساعة ..





مودات جديدة على البلاج

انتقل المجتمع هذا الاسبوع الى الاسكندرية ٠٠ لم تعد هناك قيود رمضان وصيامه ٠٠ الدولة كلها كانت فى اجازة لمدة اربعة أيام ٠٠ ازدحمت الشواطىء والبلاجات بالهاربين من حر العاصمة ٠٠ ازدحمت شوارع الاسكندرية بعدد كبير من السيارات التى تحمل « ملاكى مصر» ٠٠ وبلغ عدد هذه السيارات خلال أيام العيد عشرة آلاف سيارة ٠٠ كان هناك سامى أبو الفتوح وأسرته على البلاج ٠٠ وكان هناك كذلك أفراد أسرة شعراوى وابراهيم ممتاز وقرينته ٠٠ ظهرت مودة جديدة على البلاج هذا العام ٠٠ بنطلونات سودا. ضيقة جدا ٠٠ وبلوزات بيضاء ديكولتيه ٠٠ ولم يكن هناك فرق بين لابسى هذه البنطلونات ٠٠ حتى أصحاب الحجم السمين كانوا هم أيضا يحافظون على ارتداء هذه البنطلونات ٠٠ وكانت كل واحدة على الشاطىء تعتقد فى نفسها أنها فينوس القرن العشرين ٠٠ ولم تكن هناك فينوس واحدة فى الحقيقة .

ناريمان ٠٠ النقيب

وبين الذين ظهروا فى الاسكندرية هذا الاسبوع السيدة ناريمان النقيب ٠٠ ولم تسترح ناريمان بعد فى عيون الفضوليين ٠٠ ومن أجل هذا حرصت ناريمان على ألا تخرج الا بعد غروب الشمس ٠٠ وقال أدهم النقيب أنه ذهب مرة الى السينما وصعب عليه حال المتفرجين الذين نسوا مناظر الفيلم وراحوا يتابعون حركات زوجته طول مدة العرض .

بروش الماس للبيع

ووصلت الاسكندرية هذا الاسبوع سيدة كانت حديث الناس فى الايام الماضية ٠٠ ولم تمكث هذه الشخصية النسائية فى الاسكندرية أكثر من ٢٤ ساعة ٠٠ قضت ثلاث ساعات منها فى صالون الحلاقة ، وعادت الى القاهرة بعد أن باعت «بروش» من الالماس تبلغ قيمته الحقيقية ١٨٠٠ جنيه ولكنها باعته بمبلغ ٧٠٠ جنيه فقط .

وزير الداخلية فى أجازة

وظهر على الشاطىء كذلك البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية وأسرته ٠٠ وكانت دلائل التعب تبدو على الوزير الذى بدا كأنه يحاول أن ينسى مشاغله على البحر ونسائم الهواء .

ملاهى الاسكندرية تفتح أبوابها

ونشطت كازينوهات الاسكندرية نشاطا غريبا ٠٠

* افتتح سان استيفانو ناديه الليلى هذا الاسبوع .
* وافتتح الرومانس ملهاه .
* وفتح الاكسلسيور أبوابه .
* وفتح المرنسنير كذلك أبوابه للمغرمين بسهراته .

وفى سان استيفانو شوهد محمد حماده وزوجته وقد حضرا من القاهرة لقضاء أجازة العيد ٠٠ وكانت السيدة تونى حماده ترتدى ثوبا رائعا من الحرير الابيض المنقط بنقط صغيرة

البقية على الصفحة التالية

أيام العسل ستة شهور

تم زفاف الانسة نجلاء قوناى كريمة السيد قاسم قوناى هذا الاسبوع على السيد محمد ياقوت نجار ٠٠

تمت الخطبة والشبكة وكتابة العقد والزفاف فى يوم واحد .

كانت العروس نفسها تستقبل المدعوين ٠٠ وكان ثوب الزفاف حديث كل الذين حضروا الحفل ٠٠ كان لونه ابيض ٠٠ وبلغ عدد الامتار التى صنع منها الجوب وحده مائة وعشرين مترا من التل الابيض

وفى صباح يوم الزفاف سافرت العروس مع زوجها لقضاء شهر العسل الذى تقرر ان يمتد الى ستة شهور ٠٠٠ ثلاثة فى اوربا وثلاثة فى اسبانيا .

وكانت حفلة الزفاف نفسها معرضا للجمال والاناقة ٠٠ ظهرت حرم المليونير على يحيى فى ثوب رائع اسود ووضعت على كتفها جاكت من الارمين الابيض ٠٠ وكانت المجوهرات التى تتزين بها مثار اعجاب كبير ٠٠ وكان هناك كذلك قناصل تركيا وفرنسا واسبانيا . وليلى السنوسى وكاترين هاى وليلى عطية واينس سعيد . وكلهن مرشحات لان يكن فتيات مجتمع جديد .

رأيت

⊙ شاهدت هذا الاسبوع سفير الحبشة فى نادى الجزيرة . . كان جالسا فى مكانه المعتاد الذى تعودت ان اراه فيه فى زاوية من ملعب الكريكت بعيدا عن انظار الناس ، وبجواره واحد من كبار موظفى سفارته وبين الاثنين حديث طويل لا ينتهى .

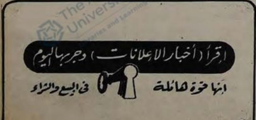
⊙ قيل لى ان معظم الاماكن فى الطائرات المسافرة الى اوربا قد حجزت منذ اليوم حتى شهر اغسطس القادم . وقيل لى ان موجة السفر الى الخارج سوف تكون شديدة هذا العام بدليل حجز الاماكن مقدما منذ اليوم .

⊙ لم احضر الحفلة الراقصة التى اقامها نادى الجزيرة هذا الاسبوع ، ولكنى سمعت ان الحفلة كانت ناجحة جدا .. وان اللجنة التى اشرفت عليها قررت ان تقيم مثل هذه الحفلات بمعدل ثلاث مرات كل اسبوع .

⊙ سمعت باذنى خبرا غريبا عن حالة عرض ازياء اقيمت فى باريس هذا الاسبوع . . عقب حفلة غداء اقامها احد كبار المحامين فى بيته .. لقد قام المحامى الكبير نفسه بارتداء احد الازياء النسائية وعرضها على الحاضرين كانه احدى فتيات المانيكان .. وقيل لى اكثر من هذا . . ان الحاضرين قد سروا كثيرا لهذا المنظر الغريب .

⊙ قيل لى ان مستر لاوس الذى عين مديرا لمنظمة اغاثة اللاجئين فى الشرق الاوسط والذى يقيم فى بيروت سوف يزور القاهرة خلال شهر يوليه لبحث حالة اللاجئين فى مصر . . واقتراح الحلول التى تحل مشاكلهم .

⊙ كانت السيدة حرم الاستاذ عونى عبد الهادى مريضة .. وفى هذا الاسبوع شاهدت زوجة السفير فى نادى الجزيرة .. كانت جالسة مع زوجها حول حوض السباحة فى صحة جيدة .. وكانت معها ابنتها التى قصت شعرها الطويل وجعلته يناسب وجهها الجميل .. واحسست بالسعادة وانا اشاهد زوجة السفير فى حالتها العادية



سباق بالرصاص بين مصر والعالم

اساتذة الرماية فى مصر يستعدون الآن للمعارك العنيفة التى سوف تدور خلال الاشهر القادمة فى اليونان وسان سبستيان وفنزويلا ، ثم تعود مرة اخرى لتدور فى مصر بميدان الرماية بنادى الصيد المصرى . والآف الطلقات تدوى فى كل يوم ، والآف اخرى من الحمام ، واطباق الفخار البيضاء والسوداء ، تندفع فى الهواء لتصطدم بالرصاصات المنطلقة من الفوهات السوداء المستندة الى الاكتاف القوية ، ولتهوى الحمامات ، وتتطاير شظايا الاطباق قبل ان تسقط على الارض ، وقبل ان ترتفع اكف المشاهدين بالتصفيق ، وتمتلىء قلوب الرماة بالامل العريض الذى يتمثل فى المرتبة الاولى فى البطولات الدولية والعالمية والاولمبية ، فان الفريق المصرى للرماية هو الثانى بين فرق العالم كلها .

الطلقة الاخيرة

وفى كل مرة تتقابل فيها هذه الفرق فى اى مكان فى الدنيا ، تدور معركة هائلة بين مصر والسويد ، وايطاليا ، واليونان ، والنرويج ، وفنلندا . ومع كل طلقة يطلقها واحد من الرماة من هذه الفرق ، تشتد المنافسة ، وتتقارب الارقام ، ويتغير ترتيب الفرق ، وتتقدم مصر ، ثم تتقدم السويد ، ثم ايطاليا ، ثم تعود مصر مرة اخرى الى الامام ، وهكذا . ولكن الطلقة الاخيرة فى الدورة الاولمبية فى سنة ١٩٤٨ وفى بطولة العالم فى اوسلو سنة ١٩٥٢ جعلت مصر فى المركز الثانى بعد السويد وجعلت الفرق بينهما ست نقط فقط من الف .

الفريق المصرى يصر

ومع هذا فان الفريق مصمم على ان ينتزع البطولة فى كل المباريات التى سوف يشترك فيها فى هذا العام . ومعركة اليونان التى سوف تدور فى اواخر هذا الشهر بينها وبين مصر ، معركة مضمونة النتيجة بالنسبة للفريق المصرى برغم ان الفريق اليونانى يعتبر من بين اقوى فرق العالم ، ولكن منذ اكثر من عشر سنوات يتبادل الفريقان المصرى واليونانى الدعوات ، ويأتى الفريق اليونانى الى مصر ليقضى عشرة ايام فى ضيافتها ، ولينافس فرقها على الكأس المقدمة من نادى الصيد المصرى ، ويذهب الفريق المصرى فى العام التالى ليقضى عشرة ايام فى ضيافة اليونان .

الخطوة الاخيرة

ويقول الاستاذ محمود لبيب وكيل الاتحاد المصرى للرماية ، والقائمقام رشاد مهنا السكرتير العام ، ان المباريات الدولية التى تشترك فيها الدول هى الميدان الذى تختبر فيه القوى ، وتعرف فيه هذه الفرق مركزها بالنسبة لفرق العالم الاخرى ، ويعرف فيه الرماة انواعا جديدة من طرق التدريب ، وانواع الاسلحة والذخائر ، وكثير من الدول التى لا تملك فرقا للرماية تشترك فى هذه المباريات الدولية بحامل العلم الذى يسير فى حفلة العرض والاداريين الذين يأتون ليروا الوان التدريب التى تصنع الابطال .

وحينما طلبت مصر ان تجرى بطولة العالم المقبلة فى مصر ، كانت هناك اكثر من دولة تطمع فى ان تنال هذا الشرف ، ولكن مركز الفريق المصرى بين فرق العالم ، جعلها تفوز بهذا السبق ، وفى يناير المقبل سوف ترفرف اعلام الامم على ميدان الرماية بنادى الصيد المصرى . وسوف تندفع الطلقات لتعلن ان مصر قد سارت الخطوة الاخيرة ، واصبحت الدولة الاولى بين دول العالم فى الرماية .

الفريق المصرى للرماية • الذى يتمثل امله فى المرتبة الاولى للبطولات الدولية



الفريق اليونانى • من الفرق القوية فى العالم ولكن النتيجة مضمونة بالنسبة لفريقنا •

تابع المجتمع

سوداء •• مخالفة بهذا العرف الذى جرت المودة على أتباعه هذا العام باستعمال ملابس قطنية فى كل المناسبات وفى كل الاوقات •• فى الصباح وبعد الظهر وفى المساء • وفى الرومانس كان هناك روبير جاش وزوجته الكونتيسة دى كالفى حفيدة ملك ايطاليا ومعهما شلة من الاصدقاء •• وقال الذين تحدثوا عن الكونتيسة الايطالية أنها مغرمة غراما كبيرا بالصيد ، وأنها بعد أن وضعت طفلها كانت تخرج الى الصيد ومعها طفلها ومربيته • وكلما حان موعد رضاعة الطفل توقفت الكونتيسة عن الصيد ثم تستأنف هوايتها •

السفر الى الخارج

وعرف المجتمع هذا الاسبوع أن ليلى فوده قد انفصلت عن زوجها الاستاذ صلاح مطاوع المحامى الشاب •• وظهرت ليلى هذا الاسبوع فى الاسكندرية وقالت لصديقاتها أنها سوف تسافر الى بروكسل وهولنده وفرنسا بصحبة والدها مصطفى فوده ووالدتها والطفل الوحيد الذى أنجبته من زوجها السابق •

زوجته سكرتيرته الخاصة

وفى نفس الوقت يستعد منير صبرى للسفر الى جدة بعد أن عين فى وظيفة جديدة بالاراضى الحجازية •

والعمل الذى تقوم به الآن زوجته الاميرة السابقة نعمة الله هو تعلم الآلة الكاتبة بعد أن صممت على أن تعمل سكرتيرة خاصة لزوجها فى عمله الجديد •

البوكر فى نادى السيارات

وفى نادى السيارات ظهرت موجة جديدة من التذمر بعد القرار الذى صدر بتحريم لعب البكاراه فى النادى أكثر من مرة واحدة فى الشهر ، واقترح بعض الاعضاء تقديم طلب الى وزارة الداخلية بالسماح لهم بمزاولة هذه اللعبة مرة واحدة كل أسبوع ، ولكن معظم الاعضاء رفضوا هذا الاقتراح وقبلوا احترام تنفيذ القرار •

وفى نفس الوقت ارتفعت أسهم لعبة البوكر ••• واعترف أعضاء النادى بأن مسيو ايلى عدس وحرم الاستاذ حسن رشدى هما أحسن لاعبى البوكر فى النادى •

دقت الاجراس •• للاعضاء

ودقت السيدة سنية عنان أجراس تليفونات جميع أعضاء جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية التى ترأسها وطلبت منهم الحضور لأمر هام جدا •

وحضر الاعضاء بالفعل ، وانتظروا عرض الامر الهام الذى اجتمعوا من أجله وقالت سنيه هانم للمجتمعين ان الجمعية قررت أن تقيم حفلة خيرية كتلك الحفلة التى تعودت أن تقيمها كل عام فى نادى الصيد بالدقى ، وأنها جمعتهم من أجل بيع تذاكر هذه الحفلة •

وكانت هذه أكبر مفاجأة للاعضاء • فان بيع التذاكر يعتبر هذه الايام من أصعب الامور التى يقابلها أعضاء الجمعيات الخيرية •

وبالرغم من هذا فقد وقع فى الفخ عدد كبير من الشخصيات من بينهم الاستاذ محمد سعيد وزير مصر السابق فى الارجنتين الذى تمادى فى حسن نيته ودفع ثمن عشر تذاكر مقدما على أن يبيعها هو لحسابه فيما بعد • وبعد ذلك دار النقاش حول دخول أعضاء الجمعية الى الحفلة وهل سيكون بتذاكر كأى متفرج آخر أم سيكون بلا تذاكر • ومازالت سنيه عنان تناقش الموضوع •• وتؤجل البت فيه لحين احصاء ايرادات ثمن التذاكر المبيعة وسط المحسنين ومحبى الخير والحفلات •

للأسف اضطررنا لتأجيل الحفلة وبمناسبة الحفلة الخيرية •

بعد المأذون

◉ فى رشاقة ابنة العشرين تقدمت من القاضى الشرعى تطلب نفقة من زوجها الذى هجرها منذ ستة أشهر بعد زواج لم يدم أكثر من شهرين !

ووقف الزوج يروى قصة خروج زوجته من منزله بعد فترة قصيرة جدا من الزواج فقال :

عندما تقدمت لخطبة زوجتى لم أهتم بالبحث عن ماضيها واكتفيت بأنها من أسرة كريمة محافظة •• وبعد الزواج فوجئت وأنا أقلب فى أحد الكتب الخاصة بها بمجموعة من الخطابات الغراميه ! • وكدت أصعق عندما تبينت أن المرسل هو شقيقى الاصغر •وفهمت انهما كانا متحابين قبل زواجى منها • ولم تحاول زوجتى انكار هذه العلاقه بل اعترفت لى بكل شىء وأفهمتنى ان العلاقة بينهما قد انتهت وأنها لم تتعد الصداقة البريئة ! •

واستطرد الزوج يقول :

ولما وجدت اننى لو صدقت زوجتى وأبقيتها كان ذلك معناه حرمانى من شقيقى الوحيد لأن ضميرى لن يطمئن لدخوله بيتى •• واذا اخترت شقيقى اضطررت أن أضحى بزوجتى •• ورأيت أن أتخذ حلا وسطا وأرسلت زوجتى الى ذويها حتى تهدأ نفسى واتخذ قرارا نهائيا •• وبما أنها المتسببه فى كل هذا فلا تستحق نفقه !

وأصدر القاضى حكمه بالنفقه على الزوج لان الزوجة التى تخرج بأمر زوجها لاتعتبر ناشزا !

✽ لم يكن يظن حين انتشلها من أحد المراقص ليتخذها زوجة له ، أن دم الفن يجرى فى عروقها وأنها لن ترضى بمهنتها السابقة – أى الرقص – بديلا !

وجاء الى محكمة عابدين الشرعية بعد ثلاث سنوات من الزواج يطالب بضم ابنه الى حضانته لان أمه لاتؤتمن عليه •• ثم بدأ يسرد الاسباب التى يعتمد عليها فى دعواه فقال :

– لقد تعرفت بها فى مرقص •• وروت لى قصتها التى فهمت منها أنها ضحية المجتمع القاسى • ولم أكن أعرف انى سأصبح الضحية ••وان هذه القصة التى ترويها هى جزء لايتجزأ من عملها ! وعرضت عليها الزواج فقبلت دون تردد • بعد أن اشترطت عليها ان تعتزل مهنتها التى لا تتفق مع مركزى الاجتماعى ••

ورأيت فيها زوجة مثالية • • • وأنجبت ولدا • • وكان عملى يحتم على ان أبيت خارج المنزل فى بعض الايام •• ولم يكن يتطرق الشك الى نفسى من جهتها •• الى أن فوجئت بأحد أقاربى يلومنى لأنى سمحت لزوجتى بأن تعود الى مهنتها • • • ولما حاولت تكذيبه صحبنى من يدى الى أحد المراقص الرخيصة ، وهناك وجدتها تتثنى على المسرح ••وطلقتها فى الحال ••

واستشهد المدعى بمدير المسرح الذى اعترف بأنها تعمل عنده منذ أكثر من عام !

واصدر القاضى حكمه ، وهو يقضى بضم الابن الى أبيه • لان أمه لاتؤتمن على تربيته

كانت جمعية الهلال الاحمر قد أعلنت عن حفلة ساهرة تحييها كوكب الشرق الآنسة أم كلثوم .

وأعلنت الجمعية فعلا عن الحفلة على صفحات الجرائد ، وطبعت تذاكرها ، وبدأت فى توزيعها .. وفى نفس الوقت كانت أعضاء الهلال الاحمر يرحن ويجئن باحثات عن أصحاب الخير الذين يشترون التذاكر ويستمعون الى صوت أم كلثوم .

ومضت الايام .. وسيدات الهلال الاحمر فى كفاحهن المرير .

ثم جاء يوم أعلنت فيه الجمعية أنها مع شديد الاسف قد اضطرت الى تأجيل الحفلة الى أجل غير مسمى .. وهو تعبير أرق كثيرا من تعبير الغاء الحفلة ..

والسر الحقيقى الذى ألغيت من أجله هذه الحفلة هو أن ايراد التذاكر لم يصل الى أكثر من ٧٠٠ جنيه .. وهو مبلغ لا يكفى لدفع أجر أم كلثوم وفرقتها الموسيقية الكبيرة وايجار المكان الفخم الذى تغنى فيه كوكب الشرق .

ومع ذلك فان الجمعية لم تيأس تماما وعادت مرة أخرى فى هذا الاسبوع تعلن عن قرب موعد الحفلة .

الهلال الأحمر المصرى فى الصين

واستقبلت جمعية الهلال الاحمر هذا الاسبوع السيدة جينان الشواربى بعد أن مثلت الجمعية فى مؤتمر الصليب الاحمر الذى عقد فى أوسلو .

وقالت السيدة عليه الفار ان الهلال الاحمر المصرى نال شهرة كبيرة وصلت حتى الى الصين فقد تلقت الجمعية تلغرافات من جمعية الصليب الصينية تطلب من جمعية الهلال الاحمر المصرية أن تدافع عن حقوق الانسان وأن تعارض معارضة شديدة كل تأييد لاستعمال الاسلحة الذرية التى لا تعمل لغرض سوى ابادة الجنس البشرى .

اراجوز فى الغرب

وفى القاهرة عاش المجتمع الذى لم يسافر الى الاسكندرية أو أى بلاج آخر غير "بلاجات

البقية على الصفحة التالية



اقامت مدرسة قصر الدوبارة الاعدادية حفلة شائقة بمناسبة انتهاء العام الدراسى .. وقد اشرفت على اعداد الحفل واستقبال كبار رجال وزارة المعارف السيدة درية الشعشاعى ناظرة المدرسة وقدم اطفال المدرسة عرضا حافلا من الرقص التوقيعى والتمثيليات



مارى كوينى تكرم الموظفين والعمال

جريا على عادتها سنويا ، اقامت السيدةمارى كوينى مادبة الفطار فى ختام رمضان اى ليلة العيد لموظفى وعمال ستديوهات جلال اثارتها تكريما منها لهم لما تلقاه منهم من معونة صادقة . وقد شاركتهم هى، وتجلها نادر جلال طعام الافطار وقد جلس الى يمينها الاستاذ احمد والى فباقى الموظفين والعمال .

تار بايت ..
يعالج مشكلة الاخذ بالثار

يلقب المخرج عباس كامل بحق بلقب (فيلسوف السينما المصرية) وسيؤكد احقيته بهذا اللقب فيلمه الجديد (تار بايت) ففيه يعالج مشكلة اجتماعية مزمنة بين اهل الوجه القبلى وهى مشكلة الاخذ بالثار . وقد عرض عباس هذا الموضوع باسلوبه الخاص عرضا بارعا فاثبت ان المجنى عليه دائما ليس هوالذى اقترف الجريمة وقد عاونه المنتج شارل نحاس لكى يجعل من هذا الفيلم احد الافلام التى تترقبها الجماهير باهتمام وقد اسندت ادوار الفيلم الرئيسية الى مجموعة كبيرة من ابطال الشاشة وهم كارم محمود هدى شمس الدين ، سعاد مكاوى ، ثريا حلمى ، قمر ، سليمان نجيب ، كبير الرحيمية وولده عبد الموجود ، وعمر الجيزاوى ، عبد السلام النابلسى .



مفاجاة جديدة .. للمنتجة آسيا

توشك المنتجة الكبيرة آسيا على الانتهاءمن اعداد مفاجاتها الجديدة (لمن هواك) للعرض بالقاهرة قريبا ، وقد جرت اخيرامفاوضات بشأن عرضه فى اكبر دور السينما بالعاصمة فى اقرب وقت ممكن .وتعد قصة هذا الفيلم من اروع القصص التى عرضت على الشاشة المصرية ، وقدعنيت آسيا ـ كما هى عادتها فى جميع افلامها ـ بانتاجها حتى تجىء محققةلاهدافها فى الانتاج الرفيع فعهدت باخراجها الى حلمى رفلة الذى تعاون معهاتعاونا صادقا فى سبيل الوصول الى هذا الهدف ، واضطلع ببطولة الفيلم هدى سلطان ، وعماد حمدى ، وفريد شوقى ، والنابلسى ، ووداد حمدى ، واشترك معهم منى ، وكمال الشناوى ، وقد ادوا جميعا ادوارهم بطريقة تبعث على الاعجاب .وسوف تشترك الجماهير قريبا فى الحكم على الجهد الصادق الذى بذل فى انتاجه مما سيكون مفاجاة سارة لجميع الشاهدين

الارض الطيبةالفيلم الذى أرضى كل الطبقات



من الافلام التى ثبت تفوقها فى هذا الموسم . فيلم (الارض الطيبة) الذى اجمعت الجماهير التى شاهدته على انه ممتاز بكل معانى الكلمة ، فهو ذو قصة انسانية رفيعة ، اذ انها تدور حول الارض التى نعيش من خيراتها ، والاسلوب العادل الذى يجب ان توزع على اساسه بين الناس جميعا ، بحيث تحفظ لكل شخص كرامته وعزة نفسه . وقد اخرج محمود ذو الفقار هذه القصة البارعة بعناية تامة تجلت فى كل مشهد من مشاهدها . وفى هذا الفيلم قامت مريم فخر الدين بدور حفل بكل المشاعر البشرية وقد ادته ببراعة اكدت انها احدى الممثلات العالميات فى اداءادوارها .
وقد اشترك معها فى التمثيل كمال الشناوى وحسين رياض وزوزو ماضى والنابلسى وسعاد مكاوى وفؤاد المهندس وعمر الجيزاوى والراقصة كيتى .

تابع المجتمع

الاسكندرية هادئا رزينا متسكعا على أبواب الملاهى والنوادى التى لم تقدم شيئا جديدا هذا الاسبوع .

وفى نفس الوقت أعلن نادى الجزيرة عن حفلته القادمة التى سوف يقيمها فى ملعب التنس الرئيسى يوم السبت القادم .

وسوف يشرف على هذا الحفل الوجه الجديد الشاب شريف كامل الذى أصبح محبوبا بين أوساط المجتمع .

وسوف تقدم الحفلة عدة استعراضات مختلفة تقوم بها عدة هيئات وسفارات .. سوف يكون هناك أكثر من أوركسترا .. وسوف يقدم ريكار وكريدى موسيقى أمريكا اللاتينية .. والسفارةالهنديةهى الاخرىسوف تقدم استعراضا فى الباليه الهندى .. والسفارة الامريكية سوف تقدم رقصة أمريكية اسمها قصة ريل .. ولأول مرة تقدم احدى السيدات النمساويات الاراجوز على الطريقة الغربية .

وسوف يذيع الحفل جمال فارس ابن الممثل عباس فارس .

حفلة الجمعية الخيرية شربة

وبدأت الجمعيات الخيرية عملها فى القاهرة هذا الاسبوع بحثا عن أفراد المجتمع قبل أن يسافروا الى المصايف المحلية والمصايف العالمية .. وقال أعضاء هذه الجمعيات أن موسم الخير والتبرعات هذا الاسبوع موسم راكد ضعيف ..

وكان من بين حفلات الخير التى شهدتها القاهرة هذا الاسبوع حفلة أقامتها جمعية جديدة اسمها « اتحاد فتيات مصر » .

وعمر هذه الجمعية لا يزيد على الشهرين ولكنها مع ذلك تحاول أن تبدو كأى جمعية عتيقة تستطيع أن تقيم حفلاتها فى الاوبرج تماما كى تفعل الجمعيات النسائية الكبيرة ، وما حدش أحسن من حد ، كما يقول المثل البلدى .

ويقول أعضاء الجمعية الناشئة ان هناك مشروعات كثيرة تدور فى خيالهن ويريدن تنفيذها ولكن تنفيذ هذه المشروعات يحتاج الى ميزانية ضخمة .. ولما كان المصدر المضمون للايراد هو اقامة الحفلات الساهرة فقد بدأت الجمعية عملها باقامة هذه الحفلة .

وكانت الحفلة نفسها « شربة كبيرة » .

كان المفروض أن يغنى عبد المطلب ولكنه اعتذر عن الحضور .. وكان المفروض أن تظهر فوق خشبة المسرح مطربة لبنانية ناشئة اسمها نازك .. ولكنها وبالرغم من أنها ناشئة اعتذرت هى الاخرى تماما كأى مطربة كبيرة .

وحتى المذيع الذى قدم برامج الحفل كان هو الآخر فاشلا فى تقديمها .. واستطاع أن يصدع رؤوس الافراد الذين شربوا المقلب وراحوا ينسون البرنامج أو ماكان مفروضا أن يكون برنامجا فى الرقص على أنغام الجازوالسامبا والرقص العفاريتى بالرغم من موجة الحر الشديدة التى تعيش فيها القاهرة .

حجر الاساس فى الحجاز

وتتكلم السيدة أمينة رشاد هذا الاسبوع عن وضع حجر أساس لمقر جمعيتها الجديدة فى المعادى .

وكانت أمينة هانم قد سافرت الى الحجاز منذ عدة أشهر وجاءت معها بحجرين :حجرمن جبل أحد الذى سميت به معركة أحد المشهورة فى تاريخ الاسلام .. وحجر آخر من جبل النور الذى كان ينزل الوحى فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وسيكون هذان الحجران هما حجر الاساس فى مبنى الجمعية الجديد .

ثلاث شقق لأمير الكويت

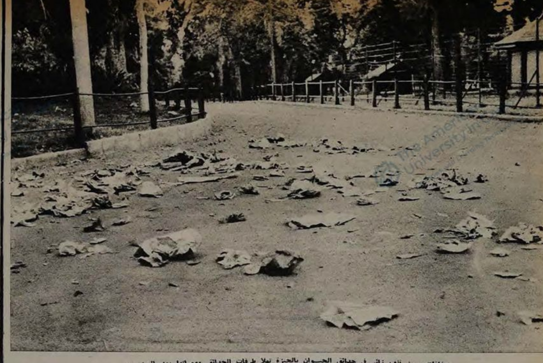
ووصل الى الاسكندرية هذا الاسبوع أمير الكويت وكان فى استقباله الأمير عبد الله الجابر الصباح الذى سبق الأمير الى القاهرة والذى يشغل ثلاث وزارات فى الكويت .

وقد بدأ نشاطه خلال هذا الاسبوع فى اعداد الشقق التى سيتخذها سكنا له فى العمارة التى يمتلكها فى العجوزة .

وسكن الأمير الكويتى عبارة عن دور كامل يتكون من ثلاث شقق .

حفلة تمثيلية

تحتفل مدرسة القديسة حنه لراهبات المحبة باقامة حفلة تمثيلية كبرى ، يوم الاحد القادم فى الساعة الخامسة مساء على مسرح حديقة الازبكية حيث تباع التذاكر من الشباك فى ذلك اليوم .



مخلفات ... ١٠٠ ألف زائر فى حدائق الحيوان بالجيزة تملأ طرقات الحدائق وممراتها بعد العيد ..

أرقام قياسية فى حدائق الحيوان أيام العيد!

سجلت حدائق الحيوان بالجيزة رقما قياسيا بالنسبة لعدد الذين ترددوا عليها خلال أيام عيد الفطر المبارك ..

ويؤكد الدكتور ابراهيم حماد وكيل الحدائق أن عدد زوارها بلغ خلال هذه الايام الثلاثة اكثر من ١٠٠ الف زائر منهم نحو عشرين الفا من العسكريين

***

وقد اشتد تزاحم الناس امام ابواب الحدائق وفى طرقاتها حتى خشيت ادارة الحدائق على الحيوانات من الاختناق وقد اضطر اللواء النجومى اكثر من مرة الى أن يصدر تعليماته الى حراس الحيوانات بادخالها الى بيوتها الداخلية حماية لها من الناس ..

وفى نفس الوقت طلب الى مديرية الجيزة تعزيز قوات حراستها ..

واستعانت مديرية الجيزة بقواتها الاضافية من جنود بلوكات النظام للحيلولة دون الاهلين والتكالب على الابواب .. كما استعانت بقوة من بوليس السوارى لحراسة أسوار الحدائق ومنع الاطفال من تسلقها والتسلل الى داخل الحدائق

ويقول البكباشى على حسين ضابط قوات البوليس التى انتدبت فى هذه المهمة .. ان قواته بلغت ٧٠ عسكريا فضلا عن الثلاثين جنديا الذين يعملون بصفة دائمة فى نقطة بوليس الحدائق..

كما انتدبت مديرية الجيزة قوة من رجال المباحث .. وقد انتشر أفرادها بين الناس ..

وفى أول يوم ضبط رجال المباحث نشالا معروفا يدعى عاشور عثمان ٥٠ وهو معروف لدوائر البوليس باسم حنفى وقد قبض عليه متلبسا بمحاولة نشل مبلغ ٣٠ قرشا من أحد القرويين وكان يرتدى الملابس الافرنجية ويحمل فى جيبه خمس أمواس يستخدمها فى شق الجيوب ..

وقد تبين أن لهذا النشال أكثر من ٢٢ سابقة وكان البوليس يبحث عنه حتى قبض عليه فى حدائق الحيوان ..

وسجلت نقطة بوليس الحدائق ٦٥ مذكرة تضمنت بلاغات بفقد اطفال ..

وكان العثور على هؤلاء الاطفال بين حشود الناس الذين يملأون طرقات الحدائق من الصعوبة بمكان ..

وقد تلقى اللواء النجومى بنفسه عدة بلاغات فى هذا الصدد ..

فقد كان فى مكتبه عندما دخلت عليه امرأة وهى تولول صائحة .. ابنى محمد .. ابنى محمد ضاع أكله الاسد وطمأنها النجومى .. على ان الاسد لم يأكل ابنها ثم بعث معها أحد أطباء الحدائق للبحث عن ابنها حتى وجدته

***

ويبدو ان النشالين فى القاهرة وضعوا خطة للتجمع فى حدائق الحيوان ومباشرة أعمالهم خلال أيام العيد ..

فقد ضبط رجال المباحث خمسة نشالين آخرين الى جانب النشال الخطر الذى ضبط متلبسا بسرقة الثلاثين قرشا ..

كما ضبطوا ثلاثة من المحتالين وهم يحاولون التغرير بالبسطاء بواسطة لعبة الثلاث ورقات ..

وبتفتيش الثلاثة عثر معهم على ١٣ جنيها و٦٠ قرشا وكان هذا المبلغ هو حصيلة عملية النصب التى قاموا بها قبل القبض عليهم ..

***

ولا يريد اطباء الحدائق أن يصدقوا أن ايرادات حدائق الحيوان فى الايام الثلاثة بلغت هى الاخرى رقما قياسيا

* ففى أول يوم بلغت هذه الايرادات ٦٥٠ جنيها

* وفى اليوم الثانى بلغت ٨٢٠ جنيها

* وفى اليوم الثالث قدرت بنحو ٥٩٠ جنيها ..

وتزيد هذه الايرادات نحو ٢٠٠ جنيه على ايرادات عيد الفطر فى العام الماضى كما أنها تزيد أكثر من ١١٥٠ جنيها عن ايرادات الحدائق خلال عيد الفطر فى العام الذى قبله ..

ويقول الدكتور حماد فى هذا الصدد .. أن ايرادات الحدائق خلال هذه الايام الثلاثة تبلغ واحدا على ١٢ من ايرادات الحدائق فى العام الماضى بأكمله

***

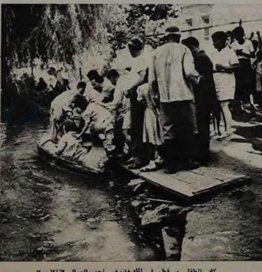
وانقضت أيام العيد .. وخرج الناس من الحدائق بعد ان خلفوا وراءهم خسائر كثيرة ..

فقد تركوا طرقاتها مليئة بالقاذورات وقشر البطيخ وعلب التونة والسردين الفارغة ..

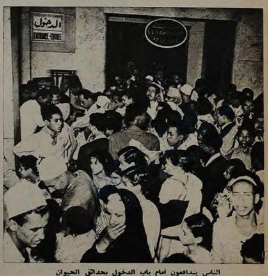
كما أتلف الاطفال الشجيرات الصغيرة ولم يتركوا زهرة واحدة دون أن يقطفوها

وبدأت عملية الكنس والتنظيف ..

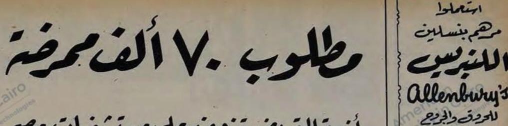
ولن يصدق هؤلاء الناس الذين ترددوا على الحدائق خلال أيام العيد أن ١٢ عربة من عربات التنظيم لم تكن كافية لحمل كل هذه المخلفات .. فقد اضطرت ادارة حدائق الحيوان لان تطلب ثلاث عربات أخرى لحمل هذه المخلفات ..



كاد الطفل يسقط فى الماء فاندفع أحد العمال لانقاذه !!



الناس يتدافعون امام باب الدخول بحدائق الحيوان



مطلوب ٧٠ ألف ممرضة

أزمة التمريض تزحف على مستشفيات مصر

كان من المقرر أن يمضى الدكتور جاكسون أستاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة لندن ، ثلاثة شهور فى مصر يجرى خلالها عدة عمليات جراحية ، بعد أن أرسلت كلية طب القصر العينى تستدعيه للعمل بها كأستاذ زائر .. ولكن الدكتور جاكسون - بعد ستة أسابيع قضاها فى مصر - رفض الاستمرار فى العمل واعتذر للمسئولين فى الكلية ، وعاد الى المستشفى الاهلى بلندن حيث يقوم بعملياته الجراحية

ولم ينس الدكتور جاكسون - قبل رحيله - أن يقدم الى المسئولين تقريرا خطيرا قال فيه بصراحة : ان العائق الوحيد الذى يحول دون استمراره فى العمل ، هو سوء حالة التمريض فى المستشفيات الحكومية المصرية . وأن المريض لايلقى العناية الكافية التى يحتاج اليها بعد اجراء العملية .

وليس هذا أول تقرير يتعرض بالنقد المر لحالة التمريض فى المستشفيات الحكومية ، ولن يكون الاخير ..

ان فى مصر أزمة فى الممرضات ،لامن ناحية العدد فحسب ، بل من ناحية النوع والكفاءة والمؤهلات أيضا . وقد اهتمت وزارة الصحة بانشاء مدارس للممرضات ولكن هذه المدارس تخرج طائفة محدودة الثقافة ، قليلة الخبرة .. « لاتستطيع أن تقوم بعمل « السسترات » الاجنبيات ».. وهذا القول كتبته كلية الطب بجامعة الاسكندرية فى تقرير رسمى بعثت به الى الهيئة الصحية العالمية !

١٣ مدرسة فقط

توجد فى مصر ١٣ مدرسة لتخريج الممرضات ، عشر منها لتخريج مساعدات الممرضات ، ويكفى للالتحاق بها أن تكون الفتاة ملمة بالقراءة والكتابة فقط ، ومدة الدراسة سنة واحدة لاتكفى بحال من الاحوال لتعليم الفتاة التمريض كفن أو كمهنة ولا تصلح الخريجات الا كخادمات فى المستشفيات المختلفة ، وأما المعاهد الاخرى فتقبل بها من تحصل على الشهادة الابتدائية على الاقل ، وتمتد الدراسة فيها الى ثلاث سنوات ، ويمكن للخريجات الانتظام فى دراسات أخرى بعد ذلك لمدة عام آخر يتعلمن أثناءه التدليك والتوليد . ومعظم الخريجات يعملن كمولدات لما تدره هذه المهنة عليهن من ربح وفير!

كليات جامعية للممرضات

ولقد فطنت معظم الدول الى ما للعمل الممرضات من أهمية فأنشأت كليات جامعية للتمريض - مثل كليات الطب - لتخريج ممرضات ذوات مؤهلات عالية وثقافة جامعية تؤهلهن لرعاية المرضى طبيا ونفسيا واجتماعيا ، وللنهوض بحالة المستشفيات بصفة عامة . ولقد بدىء بانشاء هذه الكليات فى عام ١٩٠٩ ، ويوجد فى كندا ، فى الوقت الحاضر ، ١٧٨ مدرسة للتمريض من بينها بعض الكليات الجامعية . بينما يبلغ عدد سكان كندا ٤٠ مليون نسمة . أما مصر فلم تكن بها سوى مدرسة واحدة للممرضات حتى عام ١٩٤٩ ، ولا تتسع مدارسها الحالية الا لـ ٤٣٦ فتاة .

ممرضة لكل ثلاثمائة نفس

وتقول مستشارة التمريض فى المكتب الصحى الاقليمى لدول شرق البحر الابيض المتوسط : أن كل دولة فى العالم تحتاج الى عدد من الممرضات أكبر من حاجتها الى الاطباء ، لانه من المفهوم أن أكثر من ممرضة تعمل فى عيادة طبيب واحد . والقاعدة الصحية الوقائية الحديثة هى أنه ينبغى وجود ممرضة لكل ثلاثمائة نسمة ، للارشاد الصحى والرعاية الاجتماعية ، فضلا عن العناية بالمرضى . ولذلك فان مصر فى حاجة الى سبعين الف ممرضة على الاقل ، وبخاصة أن المستوى الصحى والثقافى لسكان الريف يدعو الى ضرورة العمل على خلق عدد أكبر من الممرضات .

رأى الجامعة

ويقول الدكتور عبد الرحمن الصدر الاستاذ بكلية طب الاسكندرية ، وهو أول من نادى بانشاء كلية جامعية للممرضات من المعروف فى الاوساط الطبية وفى مستشفيات العالم ، أنه ينبغى توافر ممرضة لكل ثلاثة أسرة فى أى مستشفى ، للعناية بالمرضى . وفى مصر ٢٨ ألف سرير فى المستشفيات الحكومية ، وسبعة آلاف سرير فى المستشفيات الاهلية والخاصة . وقد تبين من الاحصاءات الاخيرة أنه توجد حاليا ممرضة لكل سبعة أسرة ، ولذلك فان المستشفيات فى حاجة ماسة الى نحو سبعة آلاف ممرضة ، حتى تكون العناية بالمرضى تامة ، هذا ان اقتصر تخريج الممرضات فى المدارس الحالية وحدها ، وهى لاتخرج ممرضات مثقفات مؤهلات التأهيل الكافى لعملهن . ثم أن هناك مشكلة أخرى خطيرة ينبغى العمل على حلها قبل أن تزداد خطورة ، وهى أننا فى الوقت الذى نتوسع فيه فى انشاء مستشفيات جديدة ونعد المشروعات اللازمة لذلك ، يجب علينا أن نخلق ممرضات جددا يعملن فى هذه المستشفيات ..

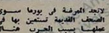
نقص خطير فى عدد الممرضات

وعلى الرغم مما تدعو اليه الضرورة من زيادة عدد الممرضات ، فان المستشفيات الحكومية تعانى نقصا كبيرا ، يدل على بوادر أزمة ، أو على أزمة حادة فى الممرضات ويكفى لنعرف خطورة الازمة أن نلقى نظرة على الاحصاء الاخير الذى أرسلته وزارة الصحة الى الهيئة الصحية العالمية بشأن الوظائف الشاغرة فى المستشفيات الحكومية :



متى ترى الممرضة فى مصر تتنقل بين القرى لارشاد القرويات كما يحدث فى الهند ؟!

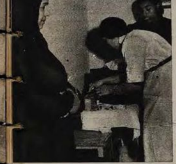




لاتجد الممرضة فى بورما سوى الصحف القديمة تستعين بها فى عملها بسبب الحرب هناك



نظرا لقلة عدد الممرضات فى سلفادور فان الممرضة تقوم بتعليم الامهات كيفية قياس ضغط الدم واهميته



التطعيم والارشادات الصحية فى مصر



- ١٠٠ وظيفة شاغرة فى المستشفيات العمومية للممرضات
- ١٧٥ وظيفة شاغرة فى المستشفيات العمومية لمساعدات الممرضات
- ٦٧ وظيفة شاغرة فى المستشفيات الرمدية لمساعدات الممرضات
- ٢٨٣ وظيفة شاغرة فى المستشفيات القروية للممرضات
- ٢٣٧ وظيفة شاغرة فى المستشفيات القروية لمساعدات الممرضات
- ١٣١ وظيفة شاغرة فى المستشفيات الصدرية لمساعدات الممرضات
- ٢٣٧ وظيفة شاغرة فى أقسام الاوبئة لمساعدات الممرضات
- ٤٣٠ وظيفة شاغرة فى المستشفيات الجامعيه للممرضات
- ٣٠ وظيفة شاغرة فى المستشفيات الجامعية لمساعدات الممرضات
- ٨٧ وظيفة شاغرة فى المستشفيات الجامعية للسسترات

نظرة الى الخارج

وقد فكرت الدول عقب الحرب الاخيرة فى ضرورة التوسع فى انشاء مدارس الممرضات ، ففى فنلندا صدر تشريع بوجوب ايجاد طبيب وممرضة ومولدة لكل أربعة آلاف نسمة . ويوجد فى فنلندا فى الوقت الحاضر ٨٥٢ ممرضة ، بينما عدد السكان أربعة ملايين فقط . وفى سويسرا توجد ١٠٥٠٠ ممرضة ، أى واحدة لكل أربعمائة نسمة ، وفى بيرو بأمريكا الجنوبية ممرضة لكل خمسة آلاف نسمة ، وحتى بورما ، وهى أكثر الدول تعرضا للحروب ، بل اكبر دولة عانت من الحروب ونتائجها ، أنشأت أخيرا مدارس لتخريج الزائرات الصحيات ، مدة الدراسة فيها تسعة شهور .



فى فنلندا .. الممرضة تتنقل بالزحافات بين الثلوج لمعالجة المرضى

كلية جامعية جديدة

واذا كانت الحال تبدو سيئة فى مصر من هذه الناحية ، الا أن بصيصا من نور يلوح في الافق ، فقد قررت كلية الطب بجامعة الاسكندرية ، انشاء كلية جامعية للممرضات ، فى المعهد التابع لمستشفى المواساة ، وتكون مدة الدراسة فيها أربعة أعوام ، ولا تقبل بها الا من تحصل على شهادة التوجيهية ، وتنال الفتاة بعد تخرجها بكالوريوس فى التمريض من جامعة الاسكندرية

ويتضمن البرنامج دراسة العلوم الطبية والفنون المتصلة بها ، وكذلك العلوم الاجتماعيه كعلم النفس والاقتصاد والاجتماع والفلسفة والفنون الجميلة ، لان المقصود بانشاء الكلية خلق ممرضة تستطيع أن تقدم للمريض العلاج النفسى والطبى والرعاية اللازمة له من جميع النواحى .

وقد وافقت الهيئة الصحية العالمية على مد المدرسة الجديدة بالاخصائيات فى فنون التمريض ، وكذلك بالاجهزة الطبية اللازمة . ولن يترتب على انشاء هذه المدرسة اغلاق المدارس الحالية ، بل ان الحاجة تدعو الى التوسع فى انشاء مدارس جديدة للممرضات ، وبالتالى الابقاء على المدارس الحالية

من بين واجبات الممرضة فى الهند تعليم مثل هذه الام كيف تعنى بطفليها التوامين وتوفر لهما حاجتهما من اللبن

المشكلة الوحيدة

غير ان المشكلة التى تواجهها جامعة الاسكندرية هى تنازع الهيئات الطبية على المعهد التابع لمستشفى المواساة ، وهو نزاع او تنافس مشروع من أجل غايات عليا وسامية ، ولكن وزير الصحة ينبغى أن يتدخل ليقرر ضرورة تخصيص جزء من هذا المبنى ليكون مدرسة للممرضات . لان مصر فى حاجة ماسة الى مدارس جديدة للممرضات . . واقرأ التحقيق الصحفى من اوله !!



بيت الممرضة فى فنلندا حيث تقضى الممرضة وقت فراغها فى الرسم وشغل التريكو

قلوب في البريد

بقلم ابراهيم المصرى

كبرياء طائشة

أحببت فتاة حبا شديدا وعزمت ان اقترن بها ثم تخاصمنا فجاة وكان ذلك بسبب غلطة ارتكبتها انا ، والحق انه كان من واجبى ان ابادر بطلب الصفح من الفتاة ولكنى اعرضت عنها مدفوعا بعامل الكبرياء والزهو واردت ان تقبل هى على من تلقاء نفسها ، ولكنها اعرضت عنى ولم تحفل بى ، وقد حدث ان تعرفت الى فتاة اخرى شعرت انها تتودد الى ، فهل تعتقد انى اذا تقربت الى الفتاة الثانية استطيع ان اضرم نار الغيرة فى صدر الفتاة الاولى فتعود الى وتقبل ان تتزوجنى ؟...

م.م.د. بورسعيد

* ان كبرياءك الحمقاء ستفقدك ولاريب الفتاة التى تحبها ، فانت لو استسلمت لكبريائك وتورطت فى التقرب الى الفتاة الثانية فلا بد ان تزداد الفتاة الاولى نفورا منك وحقدا عليك وشعورا بضرورة قطع كل صلة لها بك ، وعندى ان اتخاذك من الفتاة الثانية اداة لتنفيذ خطة معينة لايدل على شرف نفس واستقامة خلق اذ ربما احبتك تلك الفتاة المسكينة وتعذبت بسببك على غير جدوى . فاقلع عن كبريائك الطائشة واسرع الى فتاتك الاولى واستغفرها عما بدر منك ، واعلم ان ليس التواضع المقرون بالاستغفار هو الذى يحط من قدر رجل فى نظر امرأة بل هو التكبر الأحمق المقرون بمظاهر الخيانة والغدر

زوجة مظلومة

لى أخت طلقها زوجها بعد عدة سنوات من زواجهما لسوء سلوكها . وما أن تم هذا الطلاق حتى أحسست أنا أن أخلاق زوجى قد تبدلت من نحوى تبدلا ملحوظا وانه أصبح ينظر الى والى أسرتى نظرة تجهم وتبرم ويعاملنى معاملة قاسيةشاذة مع أنى أحبه واخلص له الى ابعد حد . فما ذنبى انا اذا كانت اختى قد سلكت مسلكا غير شريف

وهل أنا مسئولة عن تصرفات غيرى . ارشدنى بربك فانا أتعذب واخشى على حياتى ومستقبلى .

ا.ش . المنصورة

* لاشك أنك مظلومة يابنيتى ولكن عليك أن تحكمى عقلك وتلتمسى العذر لزوجك فو رجل كان ينظر اليك والى أسرتك نظرة تقدير واحترام قبل حادث طلاق أختك . فلما تم طلاقها بسببسوء سلوكها ، دب فى نفسه الخوف والقلق والشك ، وصور لهحبه الشديد لكوغيرته عليك أنك ربما خدعته أنت أيضا فىيوم من الايام وسلكت نفس السبيل الذى سلكته أختك . فلا تضطربى ولا تجزعى وكل مايجب عليك أن تفعليه هو أنتعلنى فى صراحة سخطك على مسلك شقيقتك، وأن تتجنبى الاتصال بها ما استطعت ، وأن تضاعفى رعايتك لزوجك واخلاصك له ولاولاده ، بحيث يشعر أنك امرأة من معدن آخر ، وأن هناك فارقا عظيمابينك وبين أختك . فاياك أن تقابلى زوجكتبرما بتبرم وغضبا بغضب بل اصبرى عليه واثبتى له بالافعال لا بالاقوال قيمة شخصيتك . وعندئذ يزايله خوفه وقلقه وترتد اليه الثقة العميقة التى كان قد أولاك اياها من قبل .

عاقبة الاستعجال

أنا فتاة نشأت فى بيئة حرة والفت بعض مظاهر الاستعجال . ولكنى فى صميم نفسى خيالية عاطفية أصبو الى الحب واشعر أن فى وسعى أن أجعل من زوجى أسعد الرجال ، ومع ذلك فالشبان يتبرمون بى ، وينفرون منى ، ويحكمون على بمظهرى . فكيف أودع الثقة فى نفوسهم بحيث أجد من بينهم شابا يمكن أن يصبح زوجا لى ؟ ..

ن.م.ا. مصر الجديدة

* احذرى الاسراف فى الحرية والافراط فى الاقتداء بالرجل ، لانك كلما بالغت فى التشبه بالرجل ، نفرتهمنك، واقصيته عنك ، والقيت فى روعه انك فتاة جريئة بل مستهترة يصعب عليه لو تزوجك أن يعالجك ويتمكن من رياضتك . فافهمى يا آنسة ان عاطفة الحب لا تنشأ فى قلب الرجل الا من طريق اعجابه بفضائل الانوثة اى بالرقة والعذوبة والحنان والعطف والحياء والعفة .

فهذه الفضائل التى لاتتفق معالاسراف فى الحرية ، هى التى تلهب مخيلةالرجل وهى التى تنعش نفسه وقلبه ، وتدفع به فى النهاية الى الحب ثم الى الزواج.

اجابات مستعجلة

الى س.ع. بالمطرية

● لايجب أن يتدخل بين زوجين غريب . فحاولى أنت أن تقومى من أخلاق زوجك . عامليه بالحسنى . وارشديه الى ما فيه خيره ، وسايريه واطيعيه فيما يتعلق بالشرف .

الى ب.م.ل. بالقاهرة

● كافحى الخجل وتشجعى ما دام الامر يتعلق بمستقبلك .

الى ج.م.ع. بروض الفرج

● فى وسع اى محام أن يجد حلا لمشكلتك .

الى م.م.ع. بروض الفرج

● اتخذ من احتقارك سلاحا تدفعبه تلك المرأة عنك وتحمى مستقبلك وحياتك

الى خ.ع.د. باسكندرية

● صارحها بما يسوؤك فى أخلاقها ثم امتحنها بعد ذلك فترة طويلة . فاذا بدلت من طبعها واطمأن اليها قلبك فتزوجها والا فاعرض عنها .

الى سميحة الحائرة بالعباية

● هذا الشاب الذى أعرض عنك واختفى ستة اشهر طويلة لا يمكن أن يكون جديرا بحبك واهتمامك . فانبذيه كما نبذك فهذا أجدى عليك واحفظ لمستقبلك . اما ماأحتواه خطابك فسيرد اليك ولا شك عاجلا .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٩ يونيه الى ١٥ منه :
اذا كنت من مواليد هذهالفترة فامامك سنة مليئة بالعواطف والحوادث المثيرة .. يجب الا تتضايق من بعض العقبات التى ستقابلك

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
فرص حسنة فى أول وآخر الاسبوع . عقبات طفيفة فى يوم الاربعاء .. يوم الاحديوم حسن للحب .. كثيرون سيعقدون خطبتهم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
وقت غيرحسن للبعض فى اليومين الاولين من هذا الاسبوع .. سيلعب الحظ دورا فى خطة هامة .. يوم الاثنين يوم صعب لفتيات الاعمال .. التغييرات التى حدثت للبعض فى الاسبوع الماضى لن تكون مفيدة. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
يجب أن تكون مسرورا من نتائج هذا الاسبوع .. هناك تغيير يأتى بثمرات طيبة فى عملك .. سيزول سوء التفاهم الذى كان قائما .. وأصدقاؤك القدامى سيجددون عهود الود والوفاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
أسبوع من خير الاسابيع .. سيساعدك شريكك مساعدة فعالة . وسيكون معك أكثر تفاهما .. أخبار سارة من عملك . ودعوات كثيرة فى الاسابيع القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ربما يتوقف السير فى خططك يوم الاحد ولكن فى يوم الاثنين سيسير كل شىء كما ترغب .. مفاجأة للبعض تأتى بالبريد . أسبوع سعيد للمحظوظين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
فرصة طيبة للتقدم فى عملك اذا كنت تشتغل للغير ، لان الفرصة الحسنة متوقعة فى هذا الاسبوع .. ستجرى الامور كما تشتهى فى المنزل ، وتأتى بعض المشاكل بعد يوم الاثنين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس :
ستجد مشاكل كثيرة ، وتظهر نتائج التأثيرات المهمة فى العمل .. يوم الجمعة أحسن الايام للكثيرين وتسير شؤون القلوب على هوى أربابها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر:
أسبوع لابأس به على العموم . سيزول عن كاهلك عبء ثقيل فى يوم الاثنين . وتأتيك اخبار عن طريق البريد من شخص عزيز .. أخبار هامة مثيرة لكثيرين فى يوم الثلاثاء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
أسبوع من أجمل أسابيع العام .. ربما تمت بعض الاعمال الغريبة التى تؤتى خير الثمرات .. أخبار تجلب السعادة والسرور للبعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
فى يوم الثلاثاء سيلعب المقل دورا يأتى بأرباح مالية .. عرض من صديق سيسهل لك الاعمال .. صلات العواطف وروابط القلوب ستكون هى طابع هذه الفترة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
أخبار سارة عن شخص تعزه وسيتم اتفاق فى القريب لصالحك .. ستمضى نهاية الاسبوع سعيدا .. زيارة غير متوقعة من صديق قديم .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير
ستجرى الامور على غير ما تتمنى ولكنك ستكون سعيدا بالنتائج .. أخبار لا تخطر لك ببال تأتى من صديق غائب من مدة طويلة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يناير .

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الونات بريدية



المعركة ما زالت مستمرة

عندما وصل الى عيادتي الاسطى محمدين ، ومعه ثلاثة من اصدقائه العمال في المخبز القريب من العيادة ، لم اكن اتوقع ان تتحول عيادتي فجأة الى مكان تحتشد فيه مظاهرة ضخمة من النساء اللاتي يولولن ، والرجال المتظاهرين الممسكين في ايديهم بالهراوات الخشبية الغليظة ، طالبين الثأر والانتقام ، ويوشكون ان ينقضوا علي ، كأنني مسئول عما اصاب الاسطى محمدين .

وكانت اصابة محمدين ، عبارة عن ضربة قاسية فوق رأسه بهراوة خشبية ، ضربه بها احد الرجال في معركة نشبت امام المخبز ، وكان يجب علي ان ابالغ في العناية بمحمدين ، خشية ان يكون قد اصيب بارتجاج في المخ . فأرقدته فوق سرير ، واسدلت ستائر الغرفة حتى يخفت فيها الضوء ولا يؤذي عينيه ، وكان محمدين يبدو عصبيا يحاول ان يحرك اطرافه في قلق كأنه لا يستطيع ان يسيطر عليها . ولما فحصته لم اجد عظاما مكسورة في رأسه كما يبدو للوهلة الاولى . ولكن من المحتمل ان تكون احدى عظام جدار الرأس المحيطة بالمخ قد تحركت قليلا نحو الجزء اللين من المخ . وهذا هو الارتجاج المخي .

وكان الاسطى محمدين في حالة اغماءة ، عندما نقل الى عيادتي ، وكان نبضه ضعيفا ، وتنفسه شاحبا ، ولكنه لم يكد يسترد وعيه . حتى صرخت احدى النساء ، ولعلها زوجته ومن خلفها عشرات الرجال .. الذين بذلت مجهودا شاقا في اخراجهم من الغرفة ، وكانوا يريدون نقله في الحال الى بيتهم وكان يجب علي ان اقاومهم ، لانه من المتوقع في مثل هذه الحالات ، ان يحدث نزيف دموي نتيجة حدوث تمزق في احد الاوردة في الرأس . وهذا النزيف لا يحدث أثره في الحال . لان الصدمة الاولى ، تحدث انخفاضا عاما في الدم . فيمر وقت دون حدوث نزيف ، ثم بعد ان يستعيد المصاب وعيه ، يبدأ ضغط الدم في الصعود من جديد ويحدث النزيف .

وخطورة النزيف ، في ان الدم يملأ الفراغ بين عظام الرأس والمخ ، ويضغط عليه ، مما يصيب المريض بالشلل ، وقد تنتج عنه الوفاة .

ولم اكن استطيع ان احرك الاسطى محمدين من مكانه ، او اتركه لعناية النسوة الصارخات والرجال الصاخبين الذين يريدون الانتقام . فهناك اعراض كثيرة متوقعة الحدوث لمحمدين ، كأن يصاب ، بعد أن يسترجع وعيه بمدة ، بغثيان وقيء . وبهياج عصبي ثم يتلوه وخم شديد وعدم قدرة على النهوض من فراشه وقد يبدأ في تحريك اطراف ناحية واحدة من جسمه ، دون الناحية الاخرى ، مما يدل على اصابته بالشلل .

وفي مثل هذه الحالات ، يجب اجراء عملية سريعة ، لتخفيف ضغط الدم الناتج من النزيف . ان كان موجودا .

ولما سألني اهل محمدين ، متى يمكنهم اخذه معهم ؟ قلت : بعد ساعات ، اتأكد من زوال الخطر ، وعدم وجود نزيف ، وعندئذ استطيع ان اسمح له بان يغادر العيادة ، ولكنه على اية حال يجب ان يلتزم الراحة والهدوء ، حتى يزول كل ما يشعر به في رأسه من صداع .

ومن حسن حظ محمدين ، او على الاصح من حسن حظي ، لم يحدث له نزيف ، فحمله اهله بين الزغاريد .

وبينما هو خارج .. واذا بمظاهرة جديدة فيها نساء يولولن ورجال ثائرون ، ورجل جديد مصاب بارتجاج في المخ . وعلمت ان المعركة ما زالت مستمرة .

قصة فنان

أفقر مخرج في مصر ينتج فيلماً!

كانت امنيته ان يصبح ممثلا .. وكان يحاول أن يبدو كالممثلين .. الحركات التقليدية التي كان يقوم بادائها الممثلون كان يحافظ هو على أن يقوم بها على مسرح الحياة .. والشعر المنكوش الذي كان موضة كل فنان كان يحرص هو الآخر على أن يكون شعره منكوشا

وكان يهرب من مدرسته وراء كل مخرج جديد يأتي الى مصر من الخارج .. ولم تكن هناك سينما في مصر .. فأراد أن يعمل في الشركات السينمائية الاجنبية .. كتب مئات الرسائل وأرسل مئات الصور الى هذه الشركات وذات يوم وصله خطاب يأمره بالسفر لتسلم العمل .. وسافر الى روما وفي خياله صورته وهو يؤدي دور الفتى الاول في الفيلم الايطالي .. ووصل الى روما .. وسأل عن مكان دخوله الى الاستوديو ودلوه على باب الكومبارس والخدم .. ولم ييأس محمد كريم .. ظل يعمل في روما عاما ونصف عام ثم سافر الى برلين وفي برلين تغيرت عقيدته .. كان يريد ان يكون ممثلا فاصبحت امنيته ان يصبح مخرجا .. وبدأ يفهم أن المخرج هو سر نجاح الفيلم ، وان المخرج ممثل يقوم بأهم الادوار دون ان يظهر وجهه امام الجمهور

وأرسل اليه طلعت حرب يدعوه للحضور الى مصر للعمل في شركة مصر للتمثيل والسينما .. وأرسل اليه يوسف وهبي يدعوه الى مصر للعمل .. وجاء محمد كريم الى مصر .. واخرج فيلم زينب لاول مرة صامتا .. وبعد عامين اخرج اول فيلم يعتبر ناطقا وهو فيلم « اولاد الذوات » ..

لقد اشتهر محمد كريم بانه مخرج عبد الوهاب .. وقال محمد كريم أن عبد الوهاب قد جنى عليه فضيع من عمره ثمانية اعوام بلا عمل .. وفي هذا العام دخل محمد كريم الاستوديو منتجا لاول مرة .. وقال لكل من حوله : صدقوني انني افقر مخرج في مصر وانا اعجب كيف انتج فيلما .

قصة تقرؤها في الترام

الحلم

وصلت الى قرية ..... ورأيت جمعا من فتيان الفلاحين والاطفال والعجائز الذين علت وجوههم علامات التأثر والحزن ، قد احاطوا بالراقصات اللائي وقفن مذهولات في ساحة القرية . وبينما كنت اتقدم متثاقلا نحو الساحة كان الجمع قد تفرق واختفى .. ووجدت نفسي اواجه عجوزا متشردا وصغرى فتاتان احداهما ممتلئة الجسم ولكنها رشيقة القد والاخرى هيفاء كغصن البان . ووقفنا جميعا نرقب الليل وهو يسدل ستائره على الكون دون أن ينطق احدنا بحرف . واخيرا قال العجوز يخاطبني « أهائم على وجهك انت الآخر ؟ » واجبته قائلا « نعم . فقد غزا اليابانيون بلدتنا البارحة فاضطررت الى الهرب » فعاد يقول « اذن نحن رفاق في الالم ، فلنبحث لنأمن مأوى نقضي فيه ليلتنا »

وسار الرجل العجوز ونحن في اثره ثم بدأ يحدثني فقال « ايها الغريب ، انني موسيقي اعزف على الطبلة ، وادبر شئون هذه الفرقة المرحية التي تتكون مني ومن ابنتي الراقصتين » فاجبته وانا انظر الى الطبلة التي تتدلى من فوق كتفه « نعم انني ارى ذلك » وبينما كنا نتحدث اقتربنا من معبد قديم مهجور في اسفل التل ، فقال العجوز « هنا سنقضي ليلتنا » وقال الرجل مشيرا الى الفتاة الممتلئة الجسم « هذه فيوليت ابنتي الكبرى ، وهذه سبرنج ابنتي الصغرى » ثم استلقى على كومة من القش وتنهد بارتياح قائلا « الحمد لله . لقد انقضى اليوم »

وفي هذه اللحظة تبدت في خاطري فكرة فقلت للعجوز على الفور « هل تضمني باعماه الى فرقتك ؟ » فقال الرجل دهشا « ولكن يبدو يابني انك طالب علم .. وعملنا هذا شاق لا يتفق وطبيعتك »

غير اني قلت له : « هذا لا يهمني .. انني استطيع العزف على الربابة »

وبعد العشاء نام الاب على كومة القش وجلست مع الفتاتين نرقب القمر الذي يتلألأ في السماء . وفجأة قالت لي سبرنج وهي تشير الى شجرة ضخمة في فناء المعبد « انظر لما يحدث فوق هذه الشجرة ؟ » ونظرت الى الشجرة فرأيت أوراقها تتساقط وسمعت طائرا يرفرف بجناحيه فوق اغصانها . وعادت تقول « هناك اعتقاد قديم بان من يسمع طائرا يخفق جناحيه ثلاث مرات فسوف يرى حلما جميلا ، وان هذا الحلم سوف يتحقق » فقلت « اذن ستريني الليلة حلما جميلا ! »

وقالت فيوليت : « ترى ما نوع الاحلام الجميلة التي تنتظرانها ؟ »

فقالت سبرنج : « انني اريد فقط ان اصبح طالبة حتى استطيع ان اقرأ الاغاني وانظمها . لقد كنت احب ان اسمع امي وهي ترتل لنا الاغاني » .. ثم صمتت فجأة وعادت تنظر الى الفضاء وقد غرقت في تأملاتها .

واشرق وجه فيوليت كذلك برهة ثم كسته مسحة من الاكتئاب وقالت : « انني اتمنى انا الاخرى ان اكون طالبة » فردت سبرنج على الفور « ان في استطاعتك ان تصبحي كذلك . فقد رآك المالك وانت ترقصين في ساحة القرية ليلة امس ، وقال لابي انه يريد ان يتبناك وان يرسلك الى المدرسة . وقد ادعيت انت حينذاك انك تودين مشاركتنا في حياتنا القاسية » .

واحمر وجه فيوليت خجلا ولم تجد جوابا مقنعا ، غير انها قالت متلعثمة : « ان هذا العجوز المحتال لم يكن يعني ما قاله ايتها الحمقاء ! انه كان يقصد شيئا مختلفا تماما .. »

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا الى قرية مجاورة . واخذت اعزف انا على الربابة ، بينما كانت سبرنج تغني ، وفيوليت ترقص على انغام اغنيتها بخفة ورشاقة مست شغاف قلبي واسرت قلوب فتيان القرية . ولكن النظارة كانوا قليلين . وعندما رأيت فيوليت ترقص دون ان يبدي احد استحسانا لرقصها شعرت ببؤس هذا العمل . اما الرجل العجوز فراح يدق طبلته بعنف كالمجنون وفجأة القى عصاه وجلس على حجر قائلا لفيوليت في صوت متعب : « استريحي يا بنيتي » وجلست الراقصة بجانب أبيها دون أن تفارق شفتيها ابتسامتها الحزينة العذبة .

وتابعت فرقتنا السير الى قرية اخرى ولكننا وجدناها خالية ، وبعدها سرنا الى قرية ثالثة فالفيناها قفرا .. وكان التعب قد انهك قوانا دون ان نربح شيئا فقال الاب : « هيا نعد الى المكان الذي قضينا فيه الليلة الماضية . فليست هناك فائدة ترجى من تجوالنا » .

جلسنا على اكوام القش ، وساد بيننا صمت رهيب . وكانت الفتاتان تنظران الى العجوز نظرات تنطق باليأس والحيرة .. وراح هذا يحك رأسه الاصلع بجنون وقد تصبب عرقا ثم نهض فجأة قائلا : « لا بد ان نحصل على شيء نأكله .. سأحاول ان استعير من المالك قليلا من الارز » . ثم نظر الى فيوليت وتابع حديثه : « ان هذا الرجل لا تبدو عليه سمات الشر .. واعتقد انه كان جادا عندما طلب ان يتبناك » .

ثم اختفى من امامنا كلمح البصر ، وعاد بعد حوالي ساعتين حاملا بين يديه كيسا صغيرا مملوءا بالارز . وكانت ترتسم على وجهه امارات الحزن . وقال لفيوليت وقد عقد ما بين حاجبيه : « لقد عقدت مع المالك اتفاقية بشأنك » .. فاتسعت حدقتاها وقالت : « ماذا تعني يا ابي ؟ » واجاب الاب : « ان المالك الذي اعطاني الارز مفتون بك يا فتاتي . وهو لن يتخذك ابنة له بل سيتزوجك ، ويكفل لك حياة سعيدة . » وسألته الفتاة وقد اختنق صوتها بالعبرات : « هل اعطيته وعدا يا ابي ؟ » فأجاب هذا « بالتأكيد ! » فعادت تقول : « ولكني اريد أن ابقى معك يا ابي ! » ورد عليها العجوز بصوت حاد : « دعك من هذا العبث » ولكنه تابع حديثه بصوت اكثر هدوءا ورقة قائلا : « انني اعرف يا فتاتي انه يكبرك كثيرا .. ولكنك تضيعين شبابك في حياة التشرد هذه التي تحيينها معي . وهو رجل غني سوف يضمن لك عيشا رغيدا وسوف ينشيء اولادك واحفادك نشأة طيبة ويتعلمون في المدارس .. »

وبعد قليل سمعنا خارج المكان بعض الاصوات ، وقال الاب في صوت خافت : لقد ارسل السيد من يأخذك .. فالعدو يقترب منا وليس امامنا وقت نضيعه . كما ان السيد سينتقل الى مكان آمن ، فكوني عاقلة واستعدي للرحيل »

« ارجو يا بنيتي ان تطيعيني وان تصعدي لي هذا الهودج .. فان بغيتي في الحياة هي سعادتك وراحتك . وليهبك الله ولدا تسعدين به السيد » .

وصعدت فيوليت الى الهودج في سكون وبعد قليل سمعنا على البعد صرخة مدوية لم تلبث ان تلاشت مع الريح . وساد بيننا الصمت الرهيب مرة أخرى ....

واحسست بشيء يثقل على قلبي فذهبت الى العجوز وقلت له : « ارجو يا سيدي ان تطلقني لهجري اياكما فانني سأنضم غدا الى رجال العصابات لاحارب الاعداء »

ونظر الى هذا ببلاهة ثم قال : « حسنا .. ولكن ارجوك ان تشاركنا في عشائنا هذه الليلة ثم ارحل في الغد » .. ثم اغمض عينيه ورفض ان يتناول عشاءه .

وشعرت بالوحدة فذهبت الى سبرنج التي كانت تحدث نفسها قائلة : « لقد سمعت الطائر يخفق بجناحيه ثلاث مرات ، ولكني لم ار حلما ليلة امس ! » فأجبتها « ان هذه خرافة » ولكنها عادت تقول : « لا .. لقد كانت امي تعتقد ذلك .. »

ثم سألتني : « أحقا انت طالب ؟ » فلما اكدت لها ذلك قالت في صوت متضرع وهي تجذبني من يدي لتجلسني الى جانبها « ارجوك ان تعلمني كيف اقرأ الحروف .. » فرسمت لها على الرمل بعض الحروف واخذت اشرح لها معانيها فهتفت تقول وقد التمعت عيناها : « ان لغتنا شاعرية جدا . وانني اتمنى لو امكنني قراءتها . واتمنى لو امكنني قراءة جميع الاغاني التي كانت امي تغنيها لي .. »

وفي صباح اليوم التالي قررت الرحيل بدون وداع . وعندما اوشكت على الخروج فتحت الفتاة عينيها الحزينتين الدامعتين وقالت لي : « أراحل انت ؟ اسمع ! لقد رأيت ليلة امس حلما ! »

فسألتها والهم يثقل قلبي : « أكان حلما جميلا ؟ » فأجابتني وهي تحاول ارغام نفسها على الابتسام : « نعم .. فقد تراءت لي فيوليت وقد تزوجت طالبا وسيم الطلعة ، واصبح في مقدورها ان تقرأ وتنظم الاغاني .. »

وكدت اجيبها : « انني آمل ان يتحقق هذا الحلم » غير اني امسكت عن الكلام بدافع خفي ، ووقفت امامها كالابله دون ان انطق بحرف . واخيرا قالت لي : « الوداع » .. وابتسمت عيناها رويدا رويدا وبدت كأنها تقول لي شيئا لم استطع فهمه . فادرت لها ظهري ومشيت وحاولت طويلا ان افهم معنى نظراتها ولكن دون جدوى . غير انه يبدو انني فهمتها الآن .

بيفكس

تزود اللحم البقرى الدسم



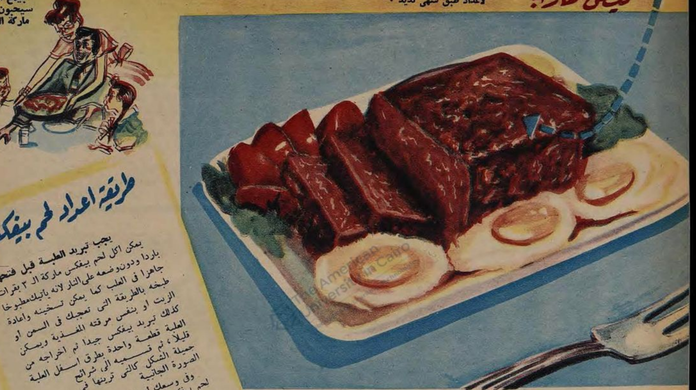
ماركة ٣ بقرات

انه اقتصادى ، معبأ فى علب .. انه كثير العصارة ، لذيذ الطعم

ان لحم ((بيفكس)) ماركة الـ ٣ بقرات مصنوع من قطع مختارة طرية من اللحم البقرى الممتاز .. كثير العصارة والدسم .. فيه كل عناصر التغذية التى تكسبك الصحة والقوة دون ان يكون ثمنه مرتفعا .. فاذا اردت ان ترضى شهية افراد اسرتك وهم جياع دون ان تنفقى الا اقل المستطاع ، فاشترى اليوم علبة او علبتين من لحم ((بيفكس)) بيفكس ماركة الـ ٣ بقرات .. واختارى احدى الوصفات الثلاث لاعداد طبق شهى لذيذ .

لحم بيفكس البقرى عبئ وهو طازجا ليظل طازجا

جميع افراد اسر
سيحبون لحم بيف
ماركة الـ ٣ بقر



طريقة اعداد لحم بيفكس

يجب تبريد العلبة قبل فتحها

يمكن اكل لحم بيفكس ماركة الـ ٣ بقرات باردا ودون وضعه على النار لانه يأتيك مطبوخا جاهزا فى العلب كما يمكن تسخينه واعادة طبخه بالطريقة التى تعجبك فى السمن او الزيت او بنفس مرقته المغذية ويمكن كذلك تبريد بيفكس جيدا ثم اخراجه من العلبة قطعة واحدة بطرق اسفل العلبة قليلا ، ثم قسميه الى شرائح جميلة الشكل كالتى ترينها فى الصورة الجانبية

وفى وسعك ان تتفننى فى طهى لحم بيفكس كما تشائين



اطباق لذيذة من اللحم البقرى الدسم الجيد
ترضى أصحاب البطون الجائعة والشهية الطيبة

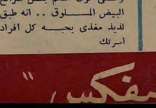


لحم بيفكس مع البيض والبطاطس المقلى

ما الذ هذا الطبق عندما تقدمينه لزوجك فى الفطار أو العشاء . انه يتكون من لحم بيفكس المغذى اللذيذ وبيضتين مقليتين وقليل من البطاطس المقلى وبعض الخضار . يمكنك ان تستعملى بيفكس باردا او ساخنا كما تشائين .. وهو لذيذ .. لذيذ فى كل وقت

سلاطة خضار وطماطم ممزوجة بلحم بيفكس

ضعى قطعا من لحم بيفكس بدون تسخين وسط الطبق ثم انثرى فوقه قطعا من الجبن أو الموستردا وزخرفيه بعد ذلك بقطع من الطماطم المفرغة والمحشوة بمزيج من الجبن والبيض المسلوق ـ استعملي اي نوع من الجبن يعجبك . وضعي بينهما حب الزيتون والخضار وما تشائين من التوابل .



طبق لحم بالبيض المسلوق للمساء أو الظهر

سخنى لحم بيفكس بالسمن والبصل او الثوم . فى وعاء مكشوف ـ وسقيه باى نوع من الصلصة ثم زخرفى الطبق ببعض الخضروات المسلوقة . وضعى فوق اللحم بعض شرائح البيض المسلوق .. انه طبق لذيذ مغذى يحبه كل افراد اسرتك

تأكد من وجود ماركة الـ ٣ بقرات على العلبة عند الشراء

أحد منتجات
أوكسو ليمت

لحم بقرى "بيفكس"